الانباء

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

الجمعة ٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ الموافق ٦ ذي الحجة ١٣٩٤ العدد ١٨٨١ السنة السادسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 20 DEC. 1974 VOL. VII No. 1881

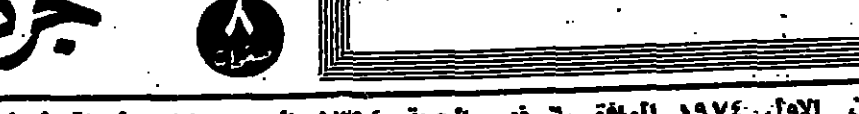
الكويت لا تؤمم ثرواتها النفطية بالحال الحاضر

الكويت – رويتر – صرح السيد عبدالرحمن العتيقي وزير المالية والنفط الكويتي بان الكويت لن تحذو حذو العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وتؤمم تلقائيا ثرواتها النفطية .

واضاف انه يجب عدم التسرع بل من الافضل مراقبة تطور الاحداث ودراسة نتائج المفاوضات التي تجريها كل من السعودية ودولة الامارات بشان تاميم ثرواتها النفطية .

وقال العتيقي ان الكويت بدات منذ زمن غير بعيد بتطبيق المشاركة بشكل يتمشى مع مصلحتها الوطنية .

وكان مجلس الامة الكويتي لدى موافقته على اتفاق المشاركة الذي حصلت الكويت بموجبه على حصة قدرها ٦٠ بالمائة في عمليات شركات النفط الاجنبية، قد دعا الى جعل ملكية الدولة لهذه الصناعة تصل الى ١٠٠ بالمائة في وقت لا يتعدى عام ١٩٧٩ .



مؤتمر «بين» الدولي يندد بمنظمة «يونيسكو»

القدس (عتيم) – جاء في قرار اتخذ امس في المؤتمر ال ٣٩ لمنظمة «بين» الدولية المنعقد في فندق «ديبلومات» بالقدس ، ان ادارة «بين» الدولية ترى في قرار منظمة «يونيسكو» الذي يجحف بحق اسرائيل باخراجها من كل نشاط اقليمي وقطع المساعدة المالية عنها ، مسا بروح الثقافة .

وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع من قبل مندوبي حوالي ثلاثين مركزا لمنظمة «بين» في ارجاء العالم الحر . واضاف القرار «ان مساهمة اسرائيل في مجالات العلم والتطور الثقافي في الشرق الاوسط منذ اقامة الدولة حتى يومنا هذا ، هي مساهمة لا يمكن نكرانها ومعترف بها في العالم اجمع» .

وكذلك يدعو القرار جميع مراكز «بين» في البلدان المختلفة لممارسة نفوذها لالغاء قرار «يونيسكو» المعادي لاسرائيل .

وفي قرار اخر اتخذه مؤتمر «بين» الدولي وجه نداء من الكتاب والشعراء وجميع الادباء – يهودا وعربا – الذين يقيمون في منطقة الشرق الاوسط للعمل في بلدانهم لوضع حد للنزاع

البقية على ص ٨ ع ٥

فرقاء النزاع مستعدون لاعطاء فرصة اخرى لدبلوماسية كيسنجر

فالدهايم: مصر واسرائيل وسوريا تريد ان تتجنب العمل العسكري

…وب اميركا متفائل باحتمالات خطوة ثانية لفك الارتباط العسكري في الشرق الاوسط

…مم المتحدة – رويتر – قال الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ان جميع الفرقاء في نزاع …ق الاوسط مستعدون لاعطاء فرصة اخرى لدبلوماسية الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية التي تهدف الى ايجاد تسوية سلمية خطوة بعد خطوة .

ونسبت اليه صحيفة «نيويورك بوست» قوله في مقابلة مع مراسلها مايكل بروين انه اذا لم يتحقق تقدم كبير في المأزق السياسي الحالي فانه سيكون ضغط من اجل استئناف مؤتمر جنيف للسلام . واذا لم يتحقق ذلك فان البديل الاخر الوحيد سيكون مجابهة عسكرية .

وقال ان الشرق الاوسط سيواجه فترة عصيبة في الربيع القادم عندما تنتهي مدة انتداب قوات حفظ السلام الدولية في سيناء ومرتفعات الجولان .

وقال ان مصر واسرائيل وسوريا تريد ان تتجنب العمل العسكري اذا رات اقل فرصة لحل المشكلة عن طريق المفاوضات .

واضاف الدكتور فالدهايم الذي زار الدول الثلاث في الشهر الماضي يقول لقد اكدت لي الدول الثلاث انها

البقية على ص ٨ ع ٣

اللعبة السوفياتية

…مطلع الخمسينات ، ومنذ ان بدأ الاتحاد السوفياتي …للوصول الى منطقة الشرق الاوسط وترسيخ نفوذه … وسياسته ازاء المنطقة ظلت ثابتة لم تتغير . وهذه …ية ترمي الى تحقيق مطامع الاتحاد السوفياتي في المنطقة …يلين : اغراق بعض الدول العربية بالاسلحة السوفياتية …ا بعجلة موسكو ، ثم اتخاذ موقف معاد من اسرائيل ، …ير الدول العربية بين الحين والاخر من الخطر الاسرائيلي، …لا النزاع العربي – الاسرائيلي ابشع استغلال لتحقيق … وتامين مصالحه الانانية .

…ان اخر ما اتحفتنا به انباء الصحف العربية بهذا الصدد …رته مجلة «الصياد» البيروتية من ان السفير السوفياتي …وت ابلغ السيد ياسر عرفات ان اسرائيل تنوي مهاجمة … لبنان كخطوة اولى نحو حرب وقائية ضد سوريا … …اسرائيل .. وضعت اللمسات الاخيرة لخطة هجوم على … لبنان يرافقها عدوان على سوريا مع عيد الاضحى .

…يكفي مثل هذا «التحذير» السوفياتي بطبيعة الحال لكي …ل اجهزة الاعلام العربية بحديث المخطط الاسرائيلي الذي …ود له في غير مخيلة السفير السوفياتي ، والذي ليس …ا يفسر التحذير منه غير اللعبة التي اتقنها السوفيات ، … مثلوها على مسرح هذه المنطقة اكثر من مرة .

…هذه «اللعبة» مامونة العواقب بالنسبة للسوفيات ، وهم …ون بها اكثر من عصفور بحجر واحد . انهم يبرهنون …ل صداقتهم للعرب وحدبهم على مصالحهم . اما اذا اثبتت … كذب هذا التحذير السوفياتي ولم تنفذ اسرائيل …ها المزعوم – وهي لن تنفذ مخططا لا وجود له اصلا ، …لنا ، الا في مخيلة الذين اخترعوه لخدمة اهدافهم – فان …فيات يستطيعون الادعاء حينئذ بان عدول اسرائيل عن مخططها انما تم بفضل يقظتهم هم ، وبفضل تحذيرهم … العربية في الوقت المناسب !

…ما يدعو الى الاسف حقا ان تلجأ دولة عظمى كالاتحاد …فياتي الى مثل هذه اللعبة الخطرة المكشوفة ؟ وما يدعو …لاسف اكثر من ذلك ان تنطلي هذه اللعبة على اجهزة …م العربية فتروح على اثرها تدق طبول الحرب ، مؤكدة …احتمال نشوب حرب خامسة جديدة بين العرب واسرائيل، …وان ساعة الصفر قد اقتربت» .

الرئيس فورد يجتمع بغولدا مئير

واشنطن – الوكالات – استقبل الرئيس الاميركي جيرالد فورد ليلة الاربعاء السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء السابقة واستغرقت المقابلة بينهما حوالي ساعة واحدة .

واكد الرئيس فورد للسيدة غولدا مئير التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن سلامة اسرائيل وامنها . وحث الرئيس فورد في الوقت نفسه السيدة غولدا مئير على العمل من اجل التقدم نحو تسويات سلمية في الشرق الاوسط .

رابين: اسرائيل تبحث عن طريق لابعاد الحرب

تل ابيب – عتيم – قال وزير الاعلام السيد اهارون يريب في الحفلة الشهرية لاتحاد وكلاء التامين التي اقيمت امس بتل ابيب ، انه ليست لاسرائيل اي مصلحة في الحرب لان نشوب حرب الان لن يجلب لنا السلام ، ولهذا فاننا نبحث عن طريق لابعاد الحرب .

واكد السيد يريب مع هذا بانه لا يشك ابدا في قدرة جيش الدفاع الاسرائيلي على الانتصار في الحرب لان جيش الدفاع اقوى مما كان عليه عشية حرب اكتوبر . وحقيقة كون اسرائيل ليست متحمسة للحرب لا تعني ان المبادرة يجب ان تكون حتما في ايدي الجانب الثاني اذا ما نشبت حرب .

وقال السيد يريب ان في الوضع الراهن لا يمكننا اجراء مفاوضات مع سوريا لانها ليست معنية بسلام حقيقي . ولا مجال لتسوية صغيرة

البقية على ص ٨ ع ٨

موسكو تنفي وقوع معارك بين جنود سوفيات وصينيين

موسكو – الوكالات – نفت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» امس النبأ الذي نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية والقائل ان معارك اخرى نشبت بين قوات سوفياتية وصينية على الحدود المونغولية – الصينية في الشهر الماضي .

وقالت «تاس» ان النبأ مختلق . واتهمت الوكالة الصحيفة البريطانية بنشر انباء كاذبة تحمل طابعا معاديا للسوفيات .

السادات: اعادة فتح القناة تتم بعد انسحاب اسرائيلي اخر في سيناء

القاهرة – يونايتدبرس – صرح الرئيس انور السادات في مقابلة نشرتها صحيفة «الجمهورية» القاهرية امس ان على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق المحتلة ومناطق رئيسية اخرى من جميع الجبهات قبل استئناف محادثات السلام العربية – الاسرائيلية في جنيف واحلال سلام عادل ودائم في المنطقة .

واشار الرئيس السادات في المقابلة التي اجراها معه الصحفي النرويجي افوس ساندويغ انه اذا ارادت اسرائيل حقا احلال السلام فان عليها ان تمحي موضوع «احتلال المناطق من كتبها» .

وهذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها السادات بانسحاب اسرائيلي في جميع الجبهات ، مصر ، سوريا والضفة الغربية كشرط مسبق لاستئناف مؤتمر جنيف .

ويجدر ذكره ان السادات قال في مقابلة لصحيفة ايرانية قبل بضعة ايام ان العرب سيتوجهون الى جنيف حتى ولو لم تسفر مبادرة السلام الامريكية عن نتائج بالنسبة لانسحاب جزئي اسرائيلي .

وتطرق الرئيس السادات في مقابلة امس الى بعض التصريحات التي اطلقت في الولايات المتحدة بصدد استخدام القوة ضد الدول العربية في حالة فرض حظر نفطي جديد فقال : بالطبع ان هذا يخلق مشاكل للعلاقات الامريكية – العربية وانه يامل بان لا تكون هذه التصريحات حقيقية .

ورحب السادات بالاتفاق حول شؤون النفط الذي تم التوصل اليه بين الرئيسين الامريكي والفرنسي في جزر المارتينيك في الاسبوع الماضي واعرب عن امله بان يعيد هذا الاتفاق التفاهم بين العرب والولايات المتحدة حول موضوع الطاقة الى نصابه .

وتحدث الرئيس المصري عن العلاقات بين مصر وكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فقال ان هذه العلاقات مبنية على اساس منطقي .

وكرر السادات بان قناة السويس لن يعاد فتحها امام الملاحة الدولية الا

البقية على ص ٨ ع ٩

تكواع يصل البلاد للتشاور

مطار بن غوريون (عتيم) – وصل الى البلاد امس السيد يوسف تكواع مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في ختام دورة الجمعية العامة للامم المتحدة . وسيمكث السيد تكواع في البلاد حوالي اسبوعين يجري خلالهما مشاورات في وزارة الخارجية يخطط فيها السياسة التي يجب انتهاجها في الامم المتحدة تمهيدا للدورة القادمة للجمعية العامة التي ستفتتح في شهر ايلول من العام القادم .

وقال ردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تدرس – على غرار جنوب افريقيا – امر الانسحاب من الامم المتحدة ، : «ليس من عادتنا التخلي عن ميادين القتال» وقال ان موقف اسرائيل كان دائما انه يجب استغلال هذا المنبر للاعراب عن وجهات نظرنا ، دون ان يكون لنا اي وهم فيما يتعلق بقدرة العرب على تجنيد اغلبية لكل قضية .

رسالة من كيسنجر لوزير خارجية لبنان

بيروت – يونايتدبرس – تلقى وزير خارجية لبنان السيد فيليب تقلا رسالة من وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر . ورفض السيد تقلا الكشف عن مضمونها .

وتقول الصحف اللبنانية ان الرسالة تتضمن تعهدات اميركية تتعلق بضمانات لسيادة لبنان ووحدة اراضيه

الاسد: سوريا ترفض بشدة الحلول الجزئية والفردية

دمشق – رويتر – اكد الرئيس حافظ الاسد امس ان البديل الوحيد لحرب جديدة في المنطقة هو ان ترضخ اسرائيل للعالم وتنسحب من الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق شعب فلسطين

وقد جاء ذلك في مقابلة صحفية اجراها الصحفي الهندي كارنجيا مع الرئيس الاسد ونشرت في وقت لاحق امس في دمشق ونيودلهي . وقال الرئيس الاسد ان سوريا ترفض بشدة الحلول الجزئية والفردية وان الظروف المقبلة ستكون مليئة باحتمالات خطرة ما لم تحقق الاشهر الستة القادمة تقدما ملموسا نحو سلام دائم وعادل .

ومضى الرئيس الاسد يقول اذا ما

البقية على ص ٨ ع ٦

الجمعية العامة تختتم دورتها الـ ٢٩

الامم المتحدة – رويتر – اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة الخميس دورتها التاسعة والعشرين لكنها تركت الباب مفتوحا امام احتمال العودة الى الانعقاد بشان تطورات الشرق الاوسط .

وفي سنة ١٩٦٧ كانت الجمعية العامة قد اتبعت نفس هذا الاسلوب في السنة الماضية ومع ان قضايا الشرق الاوسط كانت المواضيع الرئيسية في دورة السنة الحالية التي استغرقت الثلاثة اشهر فانها نوقشت تحت عناوين في جدول الاعمال تتعلق بقضية فلسطين ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية .

ولم تناقش الجمعية العامة موضوع الوضع في الشرق الاوسط المدرج في جدول اعمالها لكنها تركت الباب مفتوحا لمناقشته اذا ما استانفت اجتماعاتها .

جنوب افريقيا تدرس الانسحاب من الامم المتحدة

كيبتاون – يونايتدبرس – اعلن وزير خارجية جنوب افريقيا السيد هيلغارد مولر ان جنوب افريقيا تدرس امكانية انسحابها من الامم المتحدة .

وقال مولر ان الحكومة لم تقرر بعد ما اذا كانت جنوب افريقيا ستستمر في عضويتها في الامم المتحدة . ونوه بان هذا موضوع ذو اهمية .

زعماء القبارصة الاتراك يؤيدون اقامة دولة مستقلة

نيقوسيا – و.ص.ف – علم امس من مصدر قبرصي تركي موثوق ان زعماء القبارصة الاتراك اعلنوا من جديد انهم يؤيدون اقامة دولة قبرصية تركية مستقلة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي الان .

وقالت صحيفة «زامو» القبرصية التركية ان زعماء القبارصة الاتراك وحكومة انقرة ارادوا الوقوف على راي الدول الاعضاء في الامم المتحدة بصدد امكانية اقامة دولة قبرصية تركية .

واضافت الصحيفة ان ٣٢ دولة بينها باكستان وليبيا وايران والسعودية اعلنت استعدادها للاعتراف بدولة قبرصية – تركية مستقلة .

ملك بلجيكا يقوم بجولة في افريقيا

بروكسل – رويتر – اعلن القصر الملكي امس ان الملك بودوان عاهل بلجيكا وزوجته الملكة فابيولا سيقومان بزيارات رسمية لتونس والسنغال وتانزانيا وزامبيا في الفترة بين ٢١ شباط و ٦ اذار القادمين .

توتر بين كينيا وتانزانيا

نيروبي – الوكالات – اعلن امس مصدر حكومي هنا ان كينيا اغلقت جميع مراكز حدودها مع تانزانيا ما عدا مركز واحد واوقفت مواصلات السكك الحديدية والسفن بين الدولتين

وقد جاءت خطوة كينيا هذه بعد ان اغلقت تانزانيا طرقها في الشمال التي تجري فيها الحركة بين كينيا وزامبيا لعبور سيارات شحن ثقيلة . وبهذا فقد تسببت تانزانيا في تشويش المواصلات بين الدولتين .

اغتيال الملحق العسكري لاوروغواي في باريس

باريس – رويتر – قتل امس الملحق العسكري لاوروغواي في باريس الكولونيل رامون ترابال في كراج يقع تحت الارض في داره . وقال موظفو السفارة انه اصيب بستة عيارات نارية . وقال شهود عيان انهم شاهدوا شابين هربا من الكراج بعد حادث القتل .

وجاء في بيان الشرطة انها لا تعلم ما هو الدافع للجريمة .

ايران لن تشترك في حرب ضد اسرائيل

لندن – الوكالات – اعلنت السفارة الايرانية في لاهاي امس ان التصريح الذي ادلى به شاه ايران فيما يتعلق باسرائيل قد حرف بشكل خطير .

وكانت الصحف البيروتية قد نشرت في الاسبوع الماضي مقابلة مع شاه ايران زعمت انه صرح فيها بانه اذا نشبت حرب الان في الشرق الاوسط فان جميع المسلمين ، العرب والاخرين سيشتركون في الحرب ضد اسرائيل .

وقد نفت السفارة الايرانية في لاهاي ان يكون شاه ايران قد ادلى بتصريح كهذا وقالت : «انه لم يطرأ اي تغيير في سياسة ايران فيما يتعلق بالشرق الاوسط . ان ايران تؤيد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . وان اقوال الشاه كانت موجهة للخيار بين السلام والحرب الذي تواجهه اسرائيل» .

ومضى بيان السفارة الايرانية يقول : ان ايران تعطف على الفلسطينيين ولكن الشاه لم يقل ان ايران ستشترك في حرب ضد اسرائيل .

كيسنجر لا ينوي زيارة الشرق الاوسط في الشهر القادم

واشنطن – و.ص.ف – اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية امس ان وزير الخارجية الدكتور هنري كيسنجر لا ينوي في الحال الحاضر القيام برحلة جديدة للشرق الاوسط في الشهر القادم .

وكان الناطق يعقب على الانباء التي نشرت في بيروت والقائلة ان كيسنجر ينوي القيام بجولة اخرى في الشرق الاوسط تشمل لبنان في النصف الاول من شهر يناير .

رئيس جديد لايرلندا

دوبلن – يونايتدبرس – نصب امس القاضي سيفرال اودالي رئيس المحكمة العليا في ايرلندا سابقا كالرئيس الخامس لجمهورية ايرلندا، خلفا للسيد ارسكين شيلدرس الذي توفي في الشهر الماضي .

مسابقة "الانباء" الجديدة

قسيمة رقم (٥)

السؤال – من كواكب المجموعة الشمسية ، الكوكب عطارد .
في كم يوم يتم هذا الكوكب دورته حول الشمس ؟

الجواب –

الاسم والعنوان –

اعلان بلدية الخليل

تعلن بلدية الخليل عن رغبتها في تاجير عمارتها الواقعة في شارع خليل الرحمن (السهلة) بطريق المزاودة العلنية .

فعلى الراغبين الدخول في المزاودة الحضور الى دار البلدية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٩–١٢–١٩٧٤ . مصطحبين تامينا قدره ١٠ بالمائة من قيمة المزاوده .

محمد علي الجعبري
رئيس بلدية الخليل

اللجنة التنفيذية – الهستدروت

…تعلن الدائرة العربية للهستدروت في تل ابيب ، بانها بحاجة الى موظف …ل في تطوير مشاريع زراعية واقتصادية في المحيط العربي في البلاد …ل شهادة (M.A.) في الاقتصاد او على الاقل شهادة (B.A.) في الاقتصاد

تقبل الطلبات حتى اول كانون الثاني ١٩٧٥ .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

نتائج مسابقة رمضان فى التلفزيون الاسرائيلى

فاز ستة اشخاص بالجوائز المالية الست ، المخصصة للناجحات والناجحين في الاجابات المطلوبة عن مواضيع المسابقة بينهم اثنان من المسيحيين •

فقد جرى الاقتراع عليها مؤخرا في ادارة التلفزيون الاسرائيلي بحضور فضيلة الشيخ توفيق عسلية قاضي يافا الشرعي ، وفضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي ، والاستاذ رافت دبسي مدير المدرسة الاعدادية في اللد ، والسيد عمر شاهين من الجامعة العبرية •

وقد فازت بالجائزة الاولى وقيمتها الف ليرة السيدة استقلال عبد الرحيم سمارة منصور من قرية الطيرة ـ المثلث •

وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها ٧٥٠ ليرة الاستاذ جمال غنطوس من اساتذة ثانوية سخنين •

وفازت بالجائزة الثالثة وقيمتها ٥٠٠ ليرة السيدة ماري جريس شاهين من الزبابدة قضاء جنين •

وفازت بالجائزة الرابعة وقيمتها ٣٥٠ ليرة الانسة حميده الشريف من ثانوية دورا ـ الخليل •

وفاز بالجائزة الخامسة وقيمتها ٢٥٠ ليرة السيد محمود عبد الخالق محمود يحيى من عزون ـ قلقيلية •

وبالجائزة السادسة وقيمتها ١٥٠ ليرة الاستاذ طارق عبد الكريم محمود من اساتذة ثانوية عنبتا ـ طولكرم •

وتم الاقتراع في وقت لاحق على خمسين كتابا في الفقه والشريعة الاسلامية ارسلت للفائزين بالبريد •

اما الناجحات والناجحون وعددهم ٢٨٢ شخصا فقد ارسل لكل منهم بالبريد اشعار وشهادة خاصة •

وعلم ان برنامجا احتفاليا قد سجل مؤخرا في استوديوهات هرتسليا يتضمن وقائع تسليم الجوائز للفائزين بها وذلك على شرف فضيلة الشيخ محمد البسطامي من ادباء وعلماء مدينة نابلس الذي حيا المشتركين جميعا بقصيدة مناسبة • وفضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي •

كما يتضمن البرنامج مشاهد عن الغاية والعبرة بالنسبة لكل موضوع من حلقات المسابقة ـ فنشيد ديني على وقع الموسيقى ، من تاليف ابو جرير يشترك في انشاده اكثر من ستين فتاة وشابا من دار المعلمات والمعلمين الحكومية للعرب بحيفا •

وسيقدم هذا البرنامج ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم •

وفيما يلي اسماء المتفوقين من بين المشتركين في المسابقة ، وستنشر في عدد الاحد القادم (بعد غد) اسماء سائر الناجحين في حل المسابقة :

مدينة القدس

نوال محمود عبد الكامل ، نبيل يوسف عواد الجمل ، حيدر القيمري ، عيسى موسى سليمان قريع ، شاكر ايوب ، نديمه القيمري ، صبريه شحادة غوشه ، غازي يوسف ابو طاعه ، اسحق عبد الوهاب غوشه ، بكر عبد الوهاب غوشه ، عبد الوهاب محمد غوشه ، يسرى عبد الوهاب غوشه ، كامل راشد ، حبيب ابو نبع ، فاروق راشد •

مدينة رام الله

نادية عبد الكريم عبد الحليم •

مدينة جنين

عنبرة رشيد الجمل ، فاطمة احمد صالح ، منتصر رشيد احمد حسن الجمل ، غسان راتب فارس ، رشيد احمد الجمل ، رشدي احمد حسن العبد •

منطقة جنين

فرح داود سمارة شاهين •

مدينة قلقيلية

علي صالح محمود سليم ، مازن محمد امين ديب محمود •

منطقة قلقيلية

انور رشيد اسماعيل •

مدينة طولكرم

محمود خليل ميلاوي ، سلامة قبلاوي ، صبحية سعيد ابراهيم ، يوسف صالح ريان •

قضاء طولكرم

امين احمد محمود سعيد ، حسن حسين قزمار ، فتحية عبدالله حنون ، طارق عبد الكريم محمود ، نادر محمود عبد الحليم •

مدينة نابلس

شكري حسن القاسم ، محمد كمال كامل عرفات ، مصطفى صبحي القيسي ، هاني شكري حسن عوض ، مامون نمر الحنبلي ، محمد نصرالله هيكل ، ميادة قيلاوي ، نمر ابراهيم حسن الحنبلي ، تاجح صالح ناجي صادق ، حسان محمد فتيان •

قضاء نابلس

لمياء احمد عابد ، خيري محمد متجد ، سعدة رضوان ، احمد قنبر ، ختام عبد اللطيف زهد ، كامل عبد اللطيف زهد ، توفيق محمود محمد يحيى ، وشد صالح محمود •

مدينة الخليل

نهلة عبد المعطي الحرباوي ، وائلة عبد المعطي الحرباوي ، منيرة ابو عيشه ، حاكمه سليم سدر ، حكمت الكبيجي ، عنايه ناصر الدين ، وائل الكبيجي ، مهى عبد العزيز الشريف ، محمود نوح عبد المنعم زلوم •

قضاء الخليل

خولة الشمراوي ، تمام ناصر الدين ، علي الشريف ، هاني علي الشريف ، مي علي الشريف ، احمد علي الشريف ، ابراهيم راشد الشدحه ، نديفة الشريف •

جت المثلث

عبدالله صالح ابو عصبة ، صالح عبدالله ابو عصبة ، حلمي عبدالله ابو عصبة ، خضره عبدالله ابو عصبة ، احمد عبدالله ابو عصبة •

كفر قرع

محمد محمود ابو واصل ، بثينه عبد الرؤوف قربي •

طيرة المثلث

محمد عبد الرحيم سمارة ، وفاء صالح منصور ، عبدالله صالح عبد الهادي ، نوال عبد الرحيم ، بسام صالح منصور ، خليل عبد الرحيم سمارة ، نسيم صالح عبد الهادي ، غازي صالح •

مجد الكروم

محمد احمد عبد اسعد ، محمود احمد الشيخ محمد ، عمر احمد الشيخ محمد ، محمد يوسف الشيخ محمد •

طمرة

حسام سليمان كنعان ، حميد مفلح دياب ، سعاد سليمان كنعان ، كامل احمد ياسين ، كمال محمد دياب •

معليا

جورج جبران •

سخنين

احمد علي خلايله ، نبيله حسيب عبود ، هناء محمد سعيد ابو ريا ، خالد محمد ابو ريا ، فؤاد احمدسبع ، هنيه احمد سيد احمد ، فريال ايوب ، احمد حسين ايوب ، فاتنه ايوب ، مصطفى ايوب ، امال توفيق غنطوس ، عادل فرج ابو ريا ، محمد سليم بشير ، سارة احمد بشير ، وداد غنطوس ، صبحي محمد غنايم ، سليم محمد ابو يونس ، سعيد ظاهر شواهنه ، عايدة بركات طه حيادري ، سهام رجا غنطوس ، نوال سميح غنطوس ، كمال خليل صالح شلاعطه ، نهلة سليم يعقوب حنا ، ملكة الياس غنطوس ، عايدة صبحي يعقوب حنا ، نجاح عبد خلايلة ، عمر ابراهيم بداونه ، ابراهيم محمد قاسم بداونه ، محمد ابراهيم محمد قاسم بداونه ، فاطمه ابراهيم بداونه ، مصطفى سعيد صالح ابو يونس ، محمد بركات حيادري ، حمدة ابراهيم محمد قاسم بداونه ، شبل علي ابوريا ، محمد سعيد ابو يونس ، جمال خليل صالح شلاعطه ، نايفه ابراهيم محمد بدارنه ، نزار جمال غنطوس غنطوس ، خالد ابراهيم بدارنه ، ابراهيم محمد قاسم بدارنه ، محمود سعيد صالح ابو يونس ، احمد سعيد صالح ابو يونس ، صالح خليل صالح شلاعطه ، صلاح خليل شلاعطه •

غزه

منصور محمد ابو ركبه ، عبد الرحمن حسين احمد حسن ، سعد الدين موسى اللحام •

رفح

محمد سلامه عبد الرحمن عوض الله ، منيب حسن ابو الخير ، حسن احمد حسن جابر عساف ، سعديه محمد برهم الجيعصي ، حسن ابراهيم ابو الخير ، مريم محمد حسن جابر ، رضا سلامه عوض الله ، نعمان سلامة عوض الله ، محمد مصطفى محمد ابو حستين ، محمد حسن ابو الخير ، نعيم سلامه عوض الله ، محمد حسن جابر •

دير البلح

ديبه حسن بكر الحزينه ، فاطمه محمد احمد خليل الجيعصي ، يوسف ابراهيم يوسف اسماعيل •

اقبال شديد للتبرع للجباية الموحدة بامريكا

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ عاد الى البلاد المدير العام للوكالة اليهودية السيد موشه ريفلين قادما من نيويورك حيث اشترك في افتتاح مؤتمر الجباية وصرف شؤونا تتعلق بالجباية في اماكن مختلفة بالولايات المتحدة •

وقال انه لمس خلال جولته قلقا لمصير اسرائيل في الاوساط اليهودية الامريكية وان الالتزامات للجباية لعام ١٩٧٥ فاقت جميع التوقعات •

تقليل نسبة السكر في انتاج المربيات

القدس ـ قررت وزارة التجارة والصناعة تعديل الاسس لانتاج المواد التي تحتاج الى السكر في انتاجها مثل المربيات والمرطبات والعصير الصناعي

وقالت اوساط الوزارة انه على ضوء ارتفاع اسعار السكر وقلة الكميات المتوفرة في الاسواق فقد تقرر اتخاذ هذه الخطوة من اجل استغلال كميات السكر في البلاد لاحتياجات اهم • كما ان قلة نسبة السكر في انتاج المربيات والمرطبات افضل لصحة الانسان •

وصول اغنام من رومانيا الى الخليل

الخليل ـ لمراسلنا ـ وصلت الى مدينة الخليل خلال هذا الاسبوع كميات كبيرة من الخراف والاغنام معظمها تم استيراده من رومانيا وذلك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك الذي يصادف يوم الثلاثاء القادم •

وتشير تقارير الغرفة التجارية ان اكثر من عشرة الاف راس من الاغنام والمواشي معدل ما يذبح في منطقة الخليل بمناسبة عيد الاضحى •

ذكرى عيدى الميلاد والاضحى

في التلفزيون الاسرائيلي ودار الاذاعة الاسرائيلية

تجري استعدادات خاصة في التلفزيون الاسرائيلي والاذاعة ، لمناسبة عيد الميلاد ، وعيد الاضحى المبارك حيث يصادفان هذا العام في آن واحد ، وسيحتفل بهذين العيدين اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم حوالي نصف مليون من المسيحيين والمسلمين والدروز يقيمون في اسرائيل •

فقد بدأت استعدادات التلفزيون الفنية لنقل احتفال منتصف الليل لذكرى الميلاد المجيد من كنيسة المهد ، مباشرة من بيت لحم بواسطة القمر الاصطناعي الذي سيمكن الكثيرين من مواطني الدول المجاورة من مشاهدة هذا الاحتفال بالاضافة لمواطني الدولة • ولم يعرف بعد اي الدول الاوروبية التي سترتبط بالقمر الاصطناعي بهذه المناسبة اثناء بث هذا الاحتفال •

وبالنسبة للطوائف المسيحية الارثوذكسية الروم ، والسريان ، والارمن ، فسيقوم التلفزيون الاسرائيلي بتسجيل وقائع احتفالاتهم وعرضها في الساعة السابعة من مساء يوم العيد •

اما بالنسبة لعيد الاضحى المبارك فسيعرض برنامج خاص مباشرة بعد الفيلم العربي مساء يوم الجمعة ، وهو يعبر عن استياء المسلمين المقيمين في اسرائيل من اصرار المسؤولين في السعودية والدول المجاورة على استمرارهم في منع هؤلاء من اداء فريضة الحج طيلة ستة وعشرين عاما ، وذلك بوقائع من المقابلات ، والزجل ، والكلمات الخاصة والانشاد الديني •

وتقوم دار الاذاعة الاسرائيلية باستعدادات خاصة ايضا لنقل احتفالات هذين العيدين من الاماكن المقدسة بالاضافة لبرامج خاصة للمسلمين ، والنصارى ، والدروز • ويقوم بتنفيذ هذه الخدمات الدينية في الاذاعة والتلفزيون السيد ابو جرير •

الهستدروت تطالب بانتهاج اصلاحات في الضرائب

تل ابيب ـ اعلن السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ان استعداد الهستدروت لتمديد مفعول اتفاقيات الاجور الراهنة بعام واحد مرتبط بانتهاج الاصلاحات في شبكة الضرائب •

وكانت الهستدروت قد اعربت عن استعدادها لتمديد امد الاتفاقيات ل ٦ اشهر شريطة ان تسوى في هذه الاثناء الامور الاخرى المتعلقة بذلك •

٧ ملايين دولار قيمة صادرات الجوز الارضي

تل ابيب ـ اعلن السيد يعقوب هراري المدير العام لمجلس انتاج وتسويق الجوز الارضي ان صادرات اسرائيل من هذا المحصول ستصل هذا الموسم الى رقم قياسي •

وقال ان كمية الصادرات ستبلغ ١٠ الاف طن ويبلغ ثمنها ٧ ملايين دولار •

ويذكر ان قيمة صادرات الجوز الارضي بلغت في العام الماضي ٤ملايين دولار فقط •

واشار الى ان الاسواق الاساسية لهذا المحصول الاسرائيلي هي غربي اوروبا وكندا وايران •

همسات — بقلم فؤاد ...

كتاب القراءة ... للثاني ابتدائي

الفصل الاول من السنة الدرا... قد اوشك على الانتهاء • وط... بعض الصفوف الابتدائية لـ... يتسلموا بعد الكتب المقررة لهـ... وعلى سبيل المثال ، طلاب الصـ... الثاني الابتدائي لا يزالون ... انتظار كتاب «القراءة» على الر... الطلبات العديدة التي قدمـ... للمسؤولين في دائرة المعارف •

والسؤال الملح هنا :

كيف يتمكن هذا التلميذ ... دراسة واستيعاب المادة في مدة ... بكثير من تلك التي قررتها الد... نفسها ؟

ان على المسؤولين في دا... المعارف العربية ، ان يعملوا ... توفير هذا الكتاب لابنائنا الصـ... الذين ينتظرون بفارغ الصبـ... اللحظة التي سيدخل فيها المعـ... وبيده كتاب القراءة ••

ترى ، هل نطمئن اولياء امـ... الطلاب القلقين على مستقبل ابـ... ونقول لهم ان المسؤولين سيعـ... على توفير الكتاب المذكور لا... قبيل انتهاء الفصل الاول من ... الدراسي الحالي ؟!

العثور على جثـ... شقيقين غرقا بالبـ...

تناتيا ـ عتيم ـ عثر صباح امـ... جثتي الشقيقين من تناتيا اللذين ... قد غرقا في مياه البحر يوم الاحـ... الفائت •

وكان المرحومان قد خرجا للصـ... اليوم المذكور ولم يعودا •

صيانة وسائط النقل

زيادتها لـ ٦٥ اغورة للكيلو متر الواحد

القدس ـ قرر المحاسب العام في وزارة المالية زيادة رسوم الصيانة لوسائط النقل للموظفين لمبلغ ٦٥ اغورا للكيلو متر الواحد اي اضافة ١٥ اغورا فقط عما كان يدفع للموظف عن الكيلو متر الواحد

واضاف انه بذلك يتحمل اصحاب وسائط النقل جانبا من الغلاء الذي طرا على صيانة وسائط نقلهم وذلك بالاضافة الى تقليص مخصصات الكيلو مترات للمستخدم بنسبة ١٠ بالمائة •

ومن المتوقع ان يبدا تطبيق دفع هذه الزيادة في صيانة وسائط النقل باثر رجعي اعتبارا من مطلع الشهر الجاري •

ومن الجدير بالاشارة ان المحاسب العام في وزارة المالية طبق بقراره المذكور قرارا سابقا كانت الحكومة قد اتخذته لدى اعلانها تخفيض قيمة الليرة وهي انها ستعوض على الموظفين ٧٥ بالمائة فقط من زيادة النفقات لصيانة وسائط نقلهم •

اعتقال مختطف الممرضة بخان يونس

غزة ـ اعتقلت شرطة منطقة غزة السيد موسى توفيق احمد البالغ من العمر ٢٢ عاما ومن سكان بيت حانون في شمالي القطاع بتهمة اختطاف الممرضة امنة قعود من خان يونس من مكان عملها في العيادة السويدية في غزة •

وقد عادت الممرضة المذكورة الى العمل قبل ثلاثة ايام وذلك بعد ان امضت ثلاثة ايام في الخطف •

وتشير جميع الدلائل الى ان الممرضة المذكورة خطفت بمحض ارادتها •

وتواصل الشرطة التحقيق في الامر •

اختتام مرحلة امتحانات بالوية الضفة الغربية

نابلس ـ لمندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة ـ من المقرر ان تنتهي صباح غد ، السبت ، في جميع المدارس الثانوية في الوية الضفة الغربية الستة امتحانات النصف الاول من السنة الدراسية الحالية • وستبدا صباح يوم الاثنين القادم العطلة الشتوية التي تستمر لغاية التاسع من الشهر القادم وستعطل الدوائر الحكومية والمؤسسات في الضفة الغربية بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اعتبارا من صباح الاثنين الى مساء يوم الجمعة •

مرحاض كهربائي اوتوماتيكي

آخر صرخة في ميدان الاختراعات الامريكية

الاخصائيون في العالم . خاصة اخصائيي الصحة يقومون باجراء الابحاث المختلفة ويخترعون الاجهزة المتنوعة ليضعوها تحت تصرف الناس مساهمة منهم في الحفاظ على صحة جماهير المواطنين اينما كانوا ••

ومن الاجهزة التي سمعنا عنها حديثا واصبحت في متناول يد الكثيرين ممن يهتمون بحالتهم الصحية ابتكار جديد هو المرحاض الكهربائي •

هذا المرحاض يمكن تشغيله بسهولة حتى من قبل الاولاد الصغار وكل ما على المرء ان يفعله بعد الانتهاء من قضاء حاجته هو ان يسحب المحوله الكهربائية الموجودة على الجانب الشمالي من كرسي بيت الراحة الى الشمال وعندها يتدفق الماء الدافىء ليغسل الموضع المطلوب تنظيفه ، وبعد ثوان معدودة من الغسل يجب سحب المحوله الى الشمال وعندها ينبعث تيار لطيف من الهواء الساخن يتساب حول المكان الذي تم غسله ليجففه •

ان ما يميز هذا المرحاض الكهربائي انه يلائم جميع انواع كراسي المراحيض في العالم ، ويمكن تركيبه بسهولة فائقة حسب تعليمات واضحة •

اما بالنسبة للذين لا يمكنهم تشغيل المرحاض بالايدي فان باستطاعتهم تشغيله بواسطة القدم •

ومن الجدير بالاشارة ان هذا المرحاض موصى عليه من كبار الاساتذة الجامعيين في العالم وفي اسرائيل ، خاصة لاولئك الذين يعانون من الالام او الطفح الجلدي في منتهى القناة الهضمية •

ويمكن الحصول على هذا المرحاض بجميع الوان كراسي بيت الراحة وتربيعات الخزف واحواض الاغتسال في العالم •

ويعتبر هذا الجهاز رخيص الثمن بالنسبة لفائدته الكبيرة ، وذلك بالاضافة الى الاقتصاد في الورق الصحي ومنع النفايات المتجمعة نتيجة لاستعمال الورق •

شركة « دان » تزيد نجاعة خدماتها

تل ابيب ـ قررت شركة «دان» للباصات زيادة نجاعة خدماتها لجمهور المسافرين رغم انخفاض ارباحها بنسبة ٩ بالمائة تقريبا منذ زيادة اجور السفر •

وكانت زيادة الاجور قد تسببت في انخفاض عدد المسافرين في الباصات •

الوضع الحالي حساس بالنسبة للحسين

بعد مقررات الرباط والملك لا يمكنه التخلي عن الضفة الغربية
الاردن سيتخذ موقفا دفاعيا صرفا في حال نشوب حرب جديدة

يعتقد الملك حسين الـذي ساءته نتيجة مؤتمر القمـة العربي الاخير في الربـاط ان ... ب حرب جديدة في الشرق الاوسط هو الان قوى الاحتمال قبل الربيع او الصيف .
تقول مصادر اردنية عالية ان موقف الملك حسين بعد ان خذله الزعماء العرب ليؤيـدوا ... ة التحرير الفلسطينية هو موقف الاسف لضياع الفرص مصحوبا بالتشاؤم حـــول ... قبل .

... روف عن الملك حسين انه اذا لم ... نجاح سياسي مفاجيء قبل انتهاء الشتاء الحالي فان الضغوط ... يد لتصل الى نقطة يمكن ان تبدا الحرب مجددا بين اسرائيل او ... او بسبب حادث بسيط واذا ... ب القتال فان المتوقع هنا هو ... ردن سيتخذ موقفا دفاعيا صرفا ... هوم ان الملك حسين مقتنع بانه ... رغم من الاسلحة الجديدة التي ... عليها سوريا ودول عربية اخرى ... رب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ ... رب لا يزالون يحتاجون الى وقت قبل ان يستطيعوا ان يامنوا ... سرائيل من ان تكون لها اليد في اية مجابهة بالاسلحة التقليدية ... نسبة الى الاردن لا تزال تقس ... ب العسكرية الاستراتيجية التي ... مقتنع ايضا ان لدى اسرائيل ... على انتاج اسلحة نوويـــة ... تخدمها وقت الخطر .

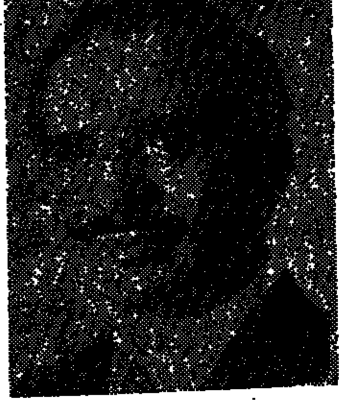
... نسبة الى الاردن لا تزال نفس ... ي العسكرية الاستراتيجية . التي ... ن فتح جبهة ثالثة في حرب اكتوبر ... وهذه الاسباب بصورة رئيسية ... توفر غطاء جوي مناسب . ولا ... تزويد الاردن اخيرا بطائرات ... ة نقالة من قدرة الاردن العسكرية ... الرغم من هذه الخلفية القائمة ... لملك حسين لا يزال مستعـــدا ... في محاولات لتقوية القضية ... بالطرق السلمية مع انه يعتبر ... ضئيلة جدا كنتيجة لمؤتمـر ... كما انه لا يزال يعتقد ان ... فرصة الفصل عن زعماء منظمة التحرير ... طينية الذين تصفهم اسرائيـــل ... هابين – للتفاوض من اجل اعادة ... الغربية من الاردن . ولكنه وعد ... الفلسطينيين هناك حق تقرير ... بمجرد عودة الضفة الغربية .

... ان اعترف مؤتمر القمة في ... بمنظمة التحرير الفلسطينية ... نها الممثل الوحيد للفلسطينيين ... مسئولة عن الضفة الغربية . ... دور الاردن المباشر في الخطوات ... بانه محدودا . ومع ذلك فانه ... للاردن اطول حدود مع اسرائيل ... مع الدول العربية .

... ما هذا هو السبب الذي من اجله ... الاردن للاشتراك في اجتماع على ... وزراء الخارجية مع مصـــر ... يا ومنظمة التحرير الفلسطينية ... عقد هذا الاجتماع في القاهرة ... لع الشهر القادم .

... اية من هذا الاجتماع هي ملاحقة ... مؤتمر قمة الرباط لكن من ... ان يكون الجو بين الاردن ومنظمة ... ر الفلسطينية مشحونا جدا في ... العالي من الشك المتبادل .

ويقول مسئولون حكوميون كبار هنا انه على الرغم من مؤتمر الرباط فان المسلحين الفلسطينيين لا يزالــون



يحولون القضايا على المملكة الاردنية الهاشمية كما كانوا منذ ان اخرجهم الملك حسين من الاردن في القتال الدموي في سنة ١٩٧٠ .

ويدعي هؤلاء المسئولون ان لمنظمة التحرير الفلسطينية قيادة واحدة وسياسة شاملة واحدة وانه لا يوجد اختلاف حقيقي بين الاعتدال العلني للسيد ياسر عرفات وبين التهديدات الاخيرة الصادرة عن السيد ابو اياد مساعده الرئيسي لمواصلة محاولة قتل الملك حسين .

وتشير المصادر المطلعة في هـــذا المجال الى مؤامرة الاغتيال التي اكتشفت خلال مؤتمر الرباط والتي اعلن ابو اياد مسئوليته العلنية عنها .

ولقد اتهمت منظمة التحريـــر الفلسطينية بدورها الملك حسين باتخاذ اجراءات تمييزية ضد الفلسطينيين المقيمين في الاردن في اعقاب مقررات مؤتمر الرباط .

وقد احتج المسلحون على الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الملك حسين وهي حل مجلس الامة وتقليص عدد الوزراء الفلسطينيين في مجلس الوزراء .

وتقول منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه الخطوات سابقة لاوانها قبل الاجتماع الرباعي المقترح في القاهرة . لكن المسؤولين الاردنيين يرون في هذه الاجراءات نتيجة منطقية لقرار مؤتمر الرباط الذي جرد الاردن من اية سلطة على الضفة الغربية .

ويقول هؤلاء المسئولون ان الاردن لا يزال يدفع مرتبات الموظفـــين الفلسطينيين في الادارة الاردنية السابقة في الضفة الغربية كما كان يفعل منذ احتلال اسرائيل لها في سنة ١٩٦٧ وانه لا يزال يحتفظ بجسور نهر الاردن مفتوحة امام المسافرين والتجار .

وهم ينفون ايضا ادعاءات منظمـة التحرير الفلسطينية بان السلطـات الاردنية تجبر الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية بالاختيار بين مدخولهم الحياتي وبين الولاء لدولة في الضفـة الغربية تحكمها منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل .

وتساءل مسؤول كبير كيف يمكن ان تطلب من شعب ان يختار بين دولة قائمة ودولة غير قائمة .. ان ذلك قد

البقية على الصفحة السابعة

الأنظار

تصلب الموقف
المعجزة والحرب
ثمار اللقاءات

كان واضحا منذ بداية المساعـي الرامية الى ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط ان الواجب الاول الذي يفرض نفسه على اطراف النزاع هو ان تتبع هذه الاطراف سياسة مرنة تهدف الى ازالة اكبر قدر من العقبات التي تعترض المسيرة الطويلة والشاقة نحو التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وكان واضحا منذ البداية ان التصلب في المواقف ورفض مبدأ التـــنازلات المتبادلة والمطالبة – بكل شيء او لاشيء – تشكل تلا من العراقيل ، وتعقد الامور بدلا من ان تساهم في ايجاد حل لها .. بغض النظر عما اذا كان الحل حلا شاملا او على مراحل ولقد ادى ادراك اطراف النزاع لهذه الحقائق الى السير قدما في طريق الحل السلمي ، ولو ان الخطوة التـي اتخذت حتى الان لم تعد كونها عملية اختبار للارض قبل شق الاسس فيها لناطحة سحاب يجري التخطيط لبنائها .

ولكنه يبدو ان هذا الادراك وهذا التقدم والتخطيط الجاري لبناء ناطحة السحاب قد اثار قلق بعض الجهات جهات تضم دولة عظمى ومنظمة – مفروضة – رات في ذلك خطرا لا يستهان به يهدد مصالحها في الشرق الاوسط في الحالة الاولى . ويهدد بقاءها على مسرح الاحداث في الحالة الثانية ، فلجأت الى استخدام اساليب مختلفة من شانها ممارسة الضغوط وتصعيد التوتر هادفة من ذلك الى ضمان مصالح ذاتية ، على الرغم من ادراكها التام بان ذلك انما يساهم في نسف ما احرز من تقدم . ذلك ان هذا هو بالذات ما تريده الجهتان معا .

وتشير الدلائل المتوفرة ان بعض الدول العربية بدات بالاستسلام الى الضغوط التي تتعرض لها . واخذت تظهر تصلبا في موقفها وتطلق تصريحات متناقضة لا تساعد في شيء اللهم الا اعادة عقارب الساعة الى الوراء واضاعة المزيد من الوقت ، ومن الفرص الثمينة لتحريك الوضع من الجمود الـذي احاط به . .

وقد ادى هذا الجمود الى اثارة موجة من التشاؤم والتساؤل حملت البعض على الاعتقاد بان الحرب الخامسة في الشرق الاوسط اتية لا مفر منها ، وان المعجزة وحدها يمكنها انقاذ هذه المنطقة من حرب فتاكة اخرى قـد تستخدم فيها الاسلحة النووية ..

ويتفق اكثر من معلق على ان هذا التشاؤم مبالغ فيه ، وقد يكون المقصود منه لفت الانظار الى ضرورة القيام بتحرك جديد يتسم بعامل السرعة للحيولة دون تدهور الوضع القائم في الشرق الاوسط الان الى حافة حرب جديدة وربما كان هؤلاء المراقبون علـى صواب ، او ربما اخطأوا التقدير ولكن هناك حقيقة واحدة لابد من اخذها في الحسبان وهي ضـــرورة التوصل الى الحلول الوسط التي من شانها في النهاية ان تزيل الخلافات او تقلصها الى الصفر وتفتح الباب على مصراعيه امام السلام ..

ولا يمكن التوصل الى الحلول الوسط بدون اللقاء المباشر . واخر دليل على ذلك كان لقاء المرتينيك بين الرئيسين الاميركي والفرنسي حيث تنازل كل منهما بعض الشيء عن موقفه مما مكن من التقاء وجـــهات نظرهما الى حد بعيد فتم وضع اسس المنطلق المشترك الذي سيؤدي في النهاية ، ومهما طالت الطريق ، الى الاتفاق التام وتحقيق الهدف المنشود .

جوال

مصر السادات

بين حل القضية والتطرف في المواقف

بقلم احسان عبد الحي

من يتعقب تطور الاحداث ومحاولة حصر البيـــانـــات والتصريحات التي تتجاوب في جنبات الشرق الاوسط هـــذه الايام ، يخيل اليه وكـــأن الزعامات في سباق .. سبـاق مع الساعة وسباق مع المنطق ، وسباق مع بعضها البعـــض ، سباق في كل المجالات ومختلف القطاعات .

ولكثرة الكلام الذي ينطلق مـــن الزعامات الى فراغ الشرق الاوسط ، بدأ يختلط الحابل بالنابل ، بحيث لم يعد من الصعب ان تتناقض تصريحات نفس الزعيم من يوم لاخر ، بل وبين عشية وضحاها .

اما فراغ الشرق الاوسط كمـــا سميناه ، فمصدره بطبيعة الاحوال وبالدرجة الاولى كثرة الكلام معرقلة الافعال . وكيف يمكن العمل بجـــد ونشاط وسط كل هذا الكلام ؟ ان ما يحدث في المنطقة اليوم يشبه تماما ما يحدث في مصنع او دائرة ازدحم فيها العاملون الى درجة اصبح فيهـــا من الصعب العمل لكون شغل الموجودين الشاغل هو الاستمرار في التنفس والبحث عن الهواء والاكسيجين قبل التفكير في العمل . وهذه هي ملامح الوضع والجو في المنطقة هذه الايام : وضع يكاد لا يتحرك بسبب كثـــرة تلويث الجو بالكلام .

كل عاقل في هذه المنطقة يعلم ان كلام الزعامات هو سلعة معفية مـــن الجمارك والضرائب . ولذلك يجب وضعها في اطارها المحدود وعدم تعليق اهمية عليها تفوق امكانات اصحابها . وللاسف لا بد من الاعتراف بان امكانات اصحاب التصريحات على اختلافهم هي محدودة للغاية ان لم تقترن بامكانات موازية لاطراف اخرى . ولا يعقل اليوم ان تستطيع دولة واحدة من دول المنطقة ودون قبول دولة او دول اخرى الاشتراك معها في تكريس الطاقات ، ان تزحزح موضوعا مصيريا عن موضعه ولو شبرا واحدا فلا يعقل ان تفرض دولة مثلا حلا على دولة اخرى . ولا يمكن ان تستطيع قوة دولة من دول المنطقة بحمل دولة اخرى عسكريا على التنازل عن مصالحها الحيوية ، والتي بدونها لا طعم ولا مجال لبقائها .

وبناء على ذلك فلا يمكن مثلا حمل الكيان الاردني على التعايش والتصالح مع منظمة التحرير . ولا يمكن لاسرائيل ان تقبل مبدأ الدولة العلمانية المعروضة عليها كبديل لوجودها من قبل بعض المنظمات الفلسطينية ، ولا يمكن لمصر وحدها ان تفرض على اسرائيل انسحابا من سيناء الى اوضاع ما قبل حزيران ٦٧ ، وغيرها وغيرها من الامثلة عن مواقف تتكرر باستمرار ليل نهار ، بالرغم من تعارضها مع كل منطقة وكل عقل ولا يمكن اعتبارها سوى مناورات ومضيعة للوقت وضحك على الذقون .

واذا حاولنا تحليل كل العروضـــ والتصريحات والمواقف المعلنة والصريحة في الشرق الاوسط ، نجدها جميعا لا تتعدى اطار المناورات البحتة التـــي تصدر عن اقتناع راسخ بان الطرف الاخر سيرفضها ولا يمكن ان يوافق عليها . فهل معنى ذلك ان الزعامات فاقدة الثقة في امكان حل القضية ؟! وهل بلغ تشاؤم الساسة ويأسهـــم من المجهود الدبلوماسي الى درجة شل هممهم ؟! وعلام الضحك على ذقون الناس ؟! ولماذا ترك الزمام للعمالقة الاجانب ، هل الطين في حاجة الى من يزيده بلة ؟ فاليوم اذا نجح الامريكيون في تحريك الوضع – ويا للمعجزة – فسيعمل ، السوفيات كل ما في وسعهم لافشالهم غيرة وحقدا وحفاظا على نفوذهم ومصالحهم . واذا حاول السوفيات اشعال الوضع ، فسيجدون الامريكيين متربصين لهم لمنعهم من القيام باي عمل استفزازي يؤثر مباشرة على موازين القوى او انظمة الحكم المحافظة في المنطقة

ولكل من الدولتين الاعظم من يقوم بدور حجر العثرة في طريق مشاريع وتخطيطات الدولة الثانية . فسوريا ومنظمة التحرير تحافظان على المصلحة السوفياتية ، وتضعان العثرات في طريق مصر في اتفاقها مع الجانب الامريكي على وسائل واساليب العلاج وحـــل القضية .

وامام كل هذه العقد والصعاب ، لا يبقى مجال سوى لاطلاق تصريحات تعود بنا الى الوراء ثلاثين او اربعين عاما ان لم يكن اكثر من ذلك .

أمس وغدا

"ومن له أذان فليسمع"

بقلم عطا الله منصور

الدوافع وراء مقالي هذا متناقضة .. فمن ناحية واحدة فالعالم المسيحي كله يستعد للاحتفال بمولد السيـــد المسيح وهذه اسعد المناسبات الدينية لكل اتباع الديانة المسيحية في مشارق الارض ومغاربها .. وكان دوري ان انتهز الفرصة لاتقدم لكل اخواني في الدين باحر التهاني القلبية ..

ولكن ظروفا خاصة دفعتني للشعور بعدم مشاركة اخوتي شعور الفرح غير المحدود .. ولو كانت هذه الظروف الخاصة .. خاصة حقا .. لما كان من حقي اقحام القراء كلهم بها ، ولكن فراقي – في الاسبوع الماضي – مع خمسة من اقرب خلق الله الى قلبي وهم يحزمون امتعتهم للهجرة الى استراليا ليس قصة خاصة . لان هجرة هؤلاء قبيل عيد الميلاد يشكل حلقة من مسلسل حزين من القصص التي تعود الى اعماق تاريخ وطني . والى عهود هي ابعد بكثير من عهدنا الحاضر .

والقصة التي اشير اليها هـــي قصة شعور الغربة الذي يشعر به اتباع المسيحية في وطن المسيح ومنذ مئات السنين . والان ، وانا اكتب هذه الكلمات ، اتصور بوضوح بالغ علامات الاستغراب والاستهجان المرتسمة على وجوه بعض القراء ممن يحاربون الطائفية ويستنكرون العنصرية التي يشمونها في اهتمام الاخرين بامـــور طوائفهم . .

والحقيقة انني لا اشعر بالخجل ولا تراودني الشكوك او يعتريني تانيب الضمير حين اسمع كلام هؤلاء .. خصوصا وانني اعرف – كما يعرف هؤلاء انفسهم – ان الدوافع التـــي تكمن وراء الادعاء بمحاربة الطائفية لا تزيد في حقيقتها عن رياء يخفي وراءه التحيز الطائفي باسوأ صورة فالانسان الذي يتحجج بعدم الاكتراث بالطائفية والانتماء الديني للاخرين يحسن صنعا ان هو عاد الى نفســه وضميره .. وتصرفاته .. ليجد ان اعماله – وقصوره – تقيم له الدليل على انه يضمر غير ما يعلن للناس .

وكاتب هذه السطور يعلنها بكل صراحة بانه يشعر بالضيق والاسى حين يسمع ان قسما كبيرا من ابناء الجالية الارمنية – ضحية جرائم الاضطهاد الديني الذي قامت به الامبراطورية العثمانية المحتضرة – هاجروا – وما يزالون – من بلادنا .. كما يؤلمنـي ان اتذكر في ليلة العيد ان نصف افراد عائلتي قد هاجروا من وطنهم الى الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية .. ويحرق قلبي ان اودع اخي فرح صباح هذا اليوم – الجمعة – وهو في طريقه الى استراليا مع عائلته ..

ويثيرني ان اعرف ان عددا كبيرا من خيرة شباب قريتي واهلـــي لا يجدون امامهم الا الهجرة للدراسة الجامعية التي لا يعودون منها ... من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

وهؤلاء جميعا – الا الشواذ – من المسيحيين .. وانا اشارك الم اهل جميع شباب بلادي حين يرون اولادهم – مصدر فخرهم واملهم في المستقبل يستوطنون بلادا غريبة وباردة ويتركون اهلهم يحلمون بوصول ساعي البريد .. وعلى امل وصول صورة ورسالة مقتضبة .. من وراء البحار ..

وشعوري هذا – مع جميع الاهل – لا يمنعني في الحقيقة من الشعـــور بفداحة الخسارة التي تلحق بابناء الطوائف المسيحية بشكل خاص .. لانني منهم ولان المصيبة التي تلحق بهم اشمل واخطر ..

وقد سمعت مع بعض افراد الطوائف المسيحية في حيفا من السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ان الحكومة لا تحمل الطوائف المسيحية مسؤوليـة تصرفات المطران هيلاريون كبوشي .. وان الحكومة تامل بالمحافظة عـــلى العلاقات الحسنة مع هذه الطوائف .

واملي في ان يكون الامر كذلك .. ولكنني اليوم – واثناء كتابة هذه الكلمات – استمعت الى الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية .. وفي هذه الاخبار تقرير متواضع من الزميل رفيق حلبي عن الاستعدادات لعيد الميلاد في بيت لحم .. ورغم قصر التقرير فقد احتوى من الاخطار ما يلفت الانتباه لتقصير هيئة الاذاعة وعدم اهتمام موظفيها باعطاء المواطن الاسرائيلي صورة دقيقة وحقيقية . فالزميل رفيق يقـــول الاستعدادات لعيد الميلاد لطائفة اللاتين ... والحقيقة ان كافة الطوائف المسيحية تسيـــر بموجب التقويم الغربي ستحتفل بعد ايام بالعيد والطائفة اللاتينية هـــي احدى هذه الطوائف مثلها مثل الروم الكاثوليك والبروتستانت . ويقول الزميل : ويأملون هذه السنة بان يقوم الحجاج فريضة الحج في بيت لحم . والديانة المسيحية لا تفرض فريضة الحج كالديانة الاسلامية .. وزيارة بيت لحم والقدس والناصرة ليست واجبا على المسيحي بل لذة روحية يقوم بها من يريد لنفسه ذلك .

وليكن الامر واضحا .. فتقرير الزميل حلبي لا يمتاز عن غيره بكثرة الاخطاء .. فقد سمعت في احـــدى نشرات الاذاعة خبرا ترجم من اللغة الانجليزية حول فيه قداسة البابا لبابا الرومان الكاثوليك .. لعدم تمييز المحرر المحترم بين الكاثوليك والرومان لعدم المامه بابجدية الديانة المسيحية .. ورايت خبرا تقليديا من الناصرة يقول فيه مراسل التلفزيون ان كنيسة البشارة تابعة لطائفـــة الفرنسيسكان . .

وقد تكون كافة هذه الاخبار غير مهمة – وهي غير مهمة فعلا – ولكن المواطن المسيحي الذي يسمع هذه الاخبار ويلاحظ هذا الاهمال بابسط امور يقتنع ويتاكد بان شعوره بالغربة في وطنه مبني على قاعدة اكيدة . .

ولكنني لا اقول ان اخطاء مراسلي الراديو والتلفزيون هي التي تدفع بالمواطنين المسيحيين لهجرة وطنهم فالمشاكل التي تواجه هذا المواطن هي عامة .. وصلب المشكلة في نظري يكمن في عدم تمكن رؤساء الطوائف المسيحية المختلفة من التعاون فيما بينهم ، روحيا ومعنويا ، للمحافظة على شعبهم ولا شك عندي بان هؤلاء السادة من الكهنة والعلمانيين يستطيعون عمل الكثير .. من اجل طوائفهم – ولا اقصد سوى ذلك – ولا اتوقع او اريدهم عمل شيء ضد احد من ابناء الطوائف والديانات الاخرى .. فهل يفعلون .

هل نحتفل في العام المقدس ، في السنة القادمة ، ونحن نشارك في نشاط مسكوني يشترك فيه الجميع لاجل الجميع ..

على امل ذلك اقول : كل عيد وانتم بخير . .

الصوت الآخر

بقلم : منير حداد

مؤلف هذا الكـــتاب (بالانكليزية) (×) الزميـــل جدعون ويكرت ، صحفـــي اسرائيلي اختص في معالجـــة الشؤون العربية حقبة طويلة من الزمن ، وقد عرف باعتداله في معالجة القضايا العربية التي يتصدى لمعالجتها ، كما عـرف بصداقته للشعب الفلسطيني ، الصداقة التي يعتز بها جدا ، والتي تجعله ينظر الى القضية الفلسطينية من زاويـــة قد لا يوافقه عليها الكثيرون .

وقد حاول في كتابه الجـديد ، موضوع كلمتنا هذه ، ان يبرهن بصورة ملموسة على ان صوت المنظـــمات الفلسطينية المسلحة هو ليس صوت الشعب الفلسطيني الحقيقي ، او على الاقل ليس الصوت الفلسطيني الوحيد ، وان ثمة بين الفلسطيـــنيين من لا يؤمنون بما تؤمن به هذه المنظمات وما ينادي به «الميثاق الوطني الفلسطيني» من وجوب اقامة ما يسمى «بالدولـــة الفلسطينية الديموقراطية العلمانية» على انقاض دولة اسرائيل .

ولتحقيق هذا الغرض ، ولاثبـــات نظريته القائلة بوجود «صوت اخـــر» للفلسطينيين ، فقد جمع المؤلف فـي كتابه اراء بعض افراد هذه الفئة من المفكرين الفلسطينيين كما سجلوها في كتبهم ومقالاتهم ، وهي تختلف ، كما يقول المؤلف ، اختلافا بينا عن كل اراء الكتاب والمفكرين العرب الذين تصدوا لمعالجة موضوع المشكلة الفلسطينية منذ الثلاثينات .

والمؤلف لا يخفي اعجابه بصـــورة خاصة بالاستاذ الصحفي محمد ابـــو شلباية ويعتبر كتابه «لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة» نقطة انطـــلاق نحو تطور الفكر العربي ازاء اسرائيل

ويمكن ايجاز اراء المفكرين الذين استشهد المؤلف بارائهم لدعم نظريته انفة الذكر في عدة نقاط رئيسيـــة هي :

- ايمانهم جميعا بالسلام وبالتعايش السلمي .
- تاييدهم لقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وليس على انقاض اسرائيل .
- رفض البعض منهم صراحة لما ورد في البند السادس من الميثاق الوطنـــي الفلسطيني والتي تنص على السماح لليهود الذين عاشوا في فلسطين قبل عام ١٩١٧ فقط بالبقاء في الدولـــة الديموقراطية العلمانية .
- ايمانهم بوجوب اعتراف الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بحق كل منهما في حياة حرة مستقلة .
- اعتقاد بعضهم بان انظمة الحكـــم العربية تستغل المنظمات الفلسطينية بشكل يحقق مصالح هذه الدول وليس مصلحة الفلسطينيين .
- شجبهم لسياسة «خلي السيـــف يقول» وللتطرف والعنف على اختلاف انواعه .
- تحذيرهم من سياسة «كل شيء او لا شيء» التي كانت حسب رأيهـــم اساس ما حل بالفلسطينيين من ويلات ومصائب . ودعوتهم الى اقتسام الرغيف والعيش بسلام .
- «ايمان بعضهم «بان شعبنا الفلسطيني لن ينال حقوقه المشروعة الا اذا نال تاييد الغالبية الساحقة من الشعب

البقية على الصفحة السابعة

بين الجد والهزل

الاوضاع الاقتصادية الحالية تحتم علينا اجراء تغييرات جذرية على عاداتنا وعلى تقاليدنا المختلفة .

نحن لا نقترح مثلا ، عدم اقامـــة الحفلات والولائم في الاعراس .. هذه الولائم التي سيكون لها دور هام في في تذكيرنا ببعض اصناف الطعام التي لا بد وان ننساها . ولكن علينا ان نغير القليل من عاداتنا .

مثلا ؟

الدعوة

يمكن الاستغناء عن عادة ارســـال دعوات مطبوعة والرجوع الى طريقة الدعوة القديمة : قيام اقارب او اهل العروسين بزيارة كافة البيوت ودعوتها شخصيا وبذلك توفر النقود وتكسب الصحة – من المشي – ومحبة المدعوين – لان الدعوة الشخصية فيها احترام حقيقي لمدعو – . ويمكن ايضا ان نستاجر انسانا خاصا يقوم بالدعوة للعرس اما عن طريق الزيارات او ركوب سيارة او – ماشية – معينة مع مكبر صوت .. ويمكن ايضا ان ننشر اعلانا في صحيفة او نلصق منشورا كبيرا في القرية .

الغذاء او السهرة

نستطيع ان ندعو من نشاء شرط ان يخبرنا كل مدعو اذا كان سياتي ام يتغيب .. وبذلك نتمكن من معرفة كمية الطعام التي يجب تحضيرها .. وذلك حتى لا نرمي الى القمامة مئات الكيلوغرامات من بقايا الطعام . وكلمة – بقايا – هنا لا تعبر ابدا عن حقيقة الوضع .

الفرق الموسيقية

هذه تكلف كثيرا دون ان تحظـــى باعجاب كافة المدعوين . فلماذا لا نقوم باداء الاغاني والرقصات بصورة جماهيرية يشترك فيها كل المدعوين فتتضاعف الفرحة .

اجرة الكاهن او المأذون

لماذا لا نتفق معهم على ان ياخذوا بدل الاجر هدية يختارونها بانفسهم من بين الهدايا التي تتوفر في الاعراس اكثر من النقود .

شهر العسل

ما الحاجة الى شهر – اسبوع ! – عسل خارج القرية ؟ ومن ناحية اخرى اذا كان حلم الزوجين – وهذا مؤكد – ان تكون حياتهما كلها شهر عسل متواصل – فلماذا يفرقان بين الاسبوع الاول من الحياة الزوجية وبين الاسابيع التي تليه ؟!

الهدايا

لماذا لا نتصل بالعريس ونساله عن الهدية التي يريدها او بالاحرى الهدية التي يحتاجها . ولا يهم ان كان كل عريس اليوم معظم الهدايا التي تصله وهناك امكانية اخرى : ان يوزع العريس قائمة مطبوعة بالحاجيات التي تنقصه او باثمانها .

البيت

من قال ان كل عروسين يجب ان يعيشا في بيت خاص منذ اللحـــظة الاولى لزواجهما .. لماذا لا يقضيان سنة في بيت والد العريس واخرى في بيت حماته .. وفي هذه الحالة فان التوفير اهم بكثير من الامور الاخرى التي يفتقدونها ولا يجب ان يفكر العريس ابدا بسيطرة حماته عليه نتيجة لذلك .

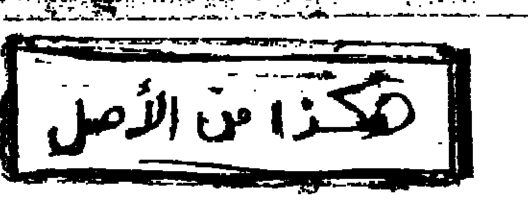
الاولاد

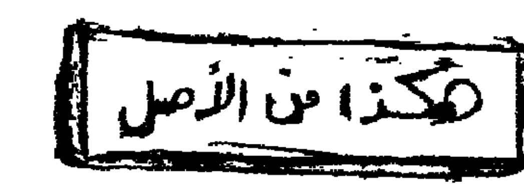
اما الاولاد فلا توفروا جهـــدا في – تبزيرهم – .. لان الله يبعث الرزقة مع الوليد ! اولا يقولون كذلك ؟ وبالطبع هنالك طرق وجوانب اخرى يمكن تغييرها ، وكل من جد وجد !

ملاحظة

فاتني ان اذكر في الكلمة التي عالجت فيها اوضاع الكراجات في الناصرة . ان هذه الاوضاع سائدة في كثير من الكراجات وليس في جميعها .. وفي الواقع لم يفتني ذلك اذ لا شك بان الخير لم ينقطع ، وبان كثيرا مـــن الكراجات ما زالت عند حسن ظـــن الزبائن .. حتى ان صداقة تربطك مع كراج تعاملت معه ، تكون اوطد بكثير من غيرها من الصداقات .

لطفـــي





هيام نويلاتي

ازرع يقيني في هواك



ان ثرت من هذا الهوى لا تشتكي
فسلامتي بؤس وحرمـــان
مجد الهوى قلب على الازهار
تغويه عنابـات وشـطآن
اين الهوى مني واين الشجو
والافراح اضغاث واوثـــان
ان كان كل متيم يشقى بحبه
كم امات القلب احســان
واماتني جرح ٠٠ وشر المـوت
كبش ضحية يحبو وقربـــان
والبحر توقفه الحدود ، كما يكسر
صبوة سود وكتمـــان
والعمر خط على شفاهـي الصمت
حتى اغتالني ندم واحـــزان
يا عاطفات تنتشي بمكـــارم
ويذرها هجـر وحرمـــان
يا اغنيات تزدهي قمم بهــــا
ويغلها جور وعصيـــان
ان كان للحب الكبير شرائـــع
كم جرحت لغة واديـــان
عانيت من ظلم الهوى ولكم يعانـي
اسره عبـد وسلطـــان
المجد للاخيار حين يعز فـــي
احكامهم كرم وغفـــران
ذل الهوى المتجبرين كأنمـــا
قد ذرهم «لوح» ورحمـــان
وتضيق بالقلب الكبير سلاســـل
وتفجع احقـــاد وادران
وتخر خاشعة جراحات ومـــر
الاسر الواح وصلبـــان
خلف الهدوء عواصف ومحـــارق
وسرائر كلمى وطوفـــان
ما اروع الحب الكبـر ، عطـاؤه
شهـد وايمـان وريعـــان
فتذوب حينئـــذ جراحـــات
واحـزان واحسـان واثمـــان
فيصـوغ ذاك الحـب جنـات
يتوق لضمها عرش وتيجـــان
آه حبيبي كيل تحمل ابحـرا.
يجتاحها نور وثعبـــان
بل كيف تخفي صبوة شفافـــة
ويضيق بالسجان ايمـــان
والصمت في الحب الكبير روائـــع
يغتالها ليـــل واحـــزان
أأنا فصول للهـوى وغلالـــة
ام اننـــي مهد واوطـــان
ام انني تشرين للدنيـــا
وللاهواء امجـاد والـــوان
ام ان حبك يا حبيبي قد ســرى
فكأنـــه روح وشريـــان
فازرع يقيني في هواك اريك كيـف
تعانـق النيـران نـيران
واحصد زهورا من هواي اريك كيف
يبـارك الازهـار ربـــان
واغفر حبيبي صبوة ترتد عنهـــا
ابحر وغوى ووديـــان
ان اقس في حبي فقـد ضاقـت
سماوات بأفكاري واكـــوان
قد عتقتني نائبات في الدنـــى
ومدامع كبـرى وادمـــان
اسكنت في الاطماح الواحا كمـــا
نزلت على الآيـــات اوزان
العبقريـــة في الهوى ان يستـوى
بي عاشق يزهـــو وسجـــان
يتحدران من الجراح كجوهـــر
تغشاه اطيـــان وكثبـــان
لكأنني قد ذقت فيك الخمـــرة
الفضلى ٠٠ فماد تقى ووجـــدان
اسكنت قلبك يا حبيبي قمـــة
من خلفها برج وبحـــران
كل الهوى كالقطة الصغـــرى
لتأسرها سياسات وتحنـــان
فاستوطن الاعماق فالحب الطعـين
يصتونه بـوح وتبيـــان
ولكل جـــرح داؤه ودواؤه
مـوت الهوى ذل وهجـــران

عن «الانوار» اللبنانية

رسالة هـامة لم تنشر للشاعر الفيلسوف

جميل صدقي الزهاوي

□ ٠٠٠ قل ان حظي شاعر عربي معاصر ، مثـل ما حظي به شاعر العــراق الكبير جميل صدقي الزهاوي من البحث والدراســة والتحقيق ، لا فــرق في ان يكون ذلك ، عندما كان على قيد الحياة او بعد وفاته !

وحيث اني واحد من اولئك الذين درسوا حياته الفكريـة والادبية ، دراسة عامـــة شاملة ، اذ رحت منذ اكثر من عشر سنين ابحث عن كل ما له علاقة به ، واتحرى عن كل ما خلف من اثار فكريـــة وادبية ، تلقى ضوءا جديدا على بعض جوانب هذه الحيـاة ـ فقد سعدت مؤخرا بالعثور على (رسالة هامة) (١) له ، كان قد بعث بها الى الاديـــب المصري الاستاذ احمد محمـد عيش ، الا ان هذا الاديـــب الفاضل لم يشأ ان ينشرهـا ضمن «رسائل الزهاوي» التي نشرها على صفحات مجلـــة «الكاتب المصري» (٢) بالرغم مما جاء فيها من اراء فلسفية واجتماعية وادبية هامة ٠٠

ولما كنا نرى ، ان بقاء هذه الرسالة في طي النسيان ـ غير صحيح ، لا سيما بعد ان وقفنا على ما فيها من اراء حرية بالبحث والدرس ، فها نحن اولا ، نقدم للقارىء الكريم اهم ما جاء فيها من اجوبة ، وفق ما يلي :

١ـ بين الزهاوي واحمد محمد عيش:

ان هذه الرسالة تتألف من (١٢) صفحة كتبها الزهاوي ، بخطه المعروف مجيبا فيها على (٥٣) سؤالا من مجموع (٩٢) سؤالا ، كان الاستاذ احمد محمد عيش ، قد وجهها اليه في صيف سنة ١٩٣٣ ، وقد بعث الاستاذ الزهاوي باجوبته هذه طي رسالته الموجهة الـى الاستاذ عيش ، وهذا نصها :

« صديقي المحترم

«ما كان ينبغي لك ان تشغل اوقاتك الثمينة ،، بتاليف كتاب تسميـــه باسمي ، فانا لست ذلك الشاعـــر الفيلسوف الذي تكتب باسمه الكتب! وانا لم اجب عن اسئلتك ،، الا لالحاحك الاول ، ان تنشر ترجمة حياتي فحسب فعسى ان ترجع عن رايك ـ فتريـــح نفسك وتريحني !

«وقد ترددت طويلا في ان اجيب على اسئلتك هذه الاخيرة ، ولكني رأيت اخيرا ان اجيب عن بعضها ـ واتغافل عن البعض ، لانه يحتاج الى اجهـــاد الفكر ، وانا شيخ قد نهكته الامراض. وقد اغمي علي ، قبل ايام في (سوق الكاتب) (٣) فحملوني في عربـــة الى داري ، وانا لا اعي !

« اما (الايصالات) (٤) فانا في شغل عنها بنفسي ، ولا احسب ان مثل هذا الكتاب يروج في العراق !

« وقد كلمت محمود افندي حلمي صاحب المكتبة العصرية ببغداد عن جمع الاشتراكات فيه ، فاجاب : اني ذاهب الى مصر وربما تقابلت فيها مع الاستاذ احمد محمد عيش فاتفقنا بيننا على بيعه او جمع الاشتراكات فيه ، واذا لـــم يقابلك في مصر ، فهو راجع بعد شهر تقريبا الى بغداد ، فيحسن ان تكاتبه في شأنه ، وليس في تلاميذي من يمكن ان اوعز اليه ان يقوم بامر هـــذا الكتاب !

« واذا صممتم على نشره ، فارجو ان تحذفوا منه (ما يؤيد اعدائي فـي طعنهم بديني ، فانك لا تدري ان مثل هذا قد يودي بحياتي !) ٠

«ولم يكتب الى احد عنك شيئا ، انما ارى نفسي على وشك الرحيل (ولا يهمني الموت ، ولكن يهمني ان يتألم اقاربي ، واهل بيتي ، بعد موتي ، بما يشيع عني من زندقة والحاد ، فان التفكير في هذا وحده يزعجني ! وانا اريد ان احيا ايامي الاخيرة في راحة ، واموت من غير شوشاء !)

ويسرني ان اسمعك تقول لي : قد رجعت عن تاليف الكتاب او نشره ، فاكون لك من الشاكرين ٠

● جميل صدقي الزهاوي ●

● بغداد في ١٢ تموز ١٩٣٣ ●

(١) ولقد تفضل علي بها الصديق الدكتور حسين نصار رئيس قســـم اللغة العربية في كلية الاداب بجامعة القاهرة فشكرا له والف شكر !!

(٢) نشر هذه الرسالة في اعـــداد المجلة الصادرة في ديسمبر ١٩٤٦ يناير واكتوبر ١٩٤٧» ٠

(٣) هو سوق الوراقين المشهور ، المعروف في بغداد حتى اليوم باســـم (سوق السراي)!

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها الزهاوي الى الاستاذ عيش وارفق بها اجاباته عن الاسئلة التي وجهها اليه ، فما الذي حدث بعد ذلك التاريخ ؟

القاهر ، ان الاستاذ عيش ، لـــم

بقلم : الكاتب العراقي عبد الرزاق الهلالي

يؤلف كتابا عن (الزهاوي) بل كل ما قام به ، هو انه بعد عشر سنوات من وفاة الزهاوي ، نشر (رسائل الزهاوي) على صفحات مجلة (الكاتب المصري) دون ان ينشر هذه الرسالة (موضوع بحثنا) لاسباب نجهلها ، واليوم ، اذ تقع هذه الرسالة بين ايدينا اي بعد مرور ٤٠ عاما على تحريرها ، يتعين لنا ان نقدم اهم هذه الاجابات ، خدمة للفكر والادب والحقيقة ، وفق ما يلي :

اولا : الزهاوي والمرأة :

يعتبر الزهاوي ، في طليعة المفكرين العرب الذين دافعوا عن حرية المرأة ، ولعل مقاله ، المنشور على صفحـــات جريدة (المؤيد الاسبوعي) في سنة ١٩١٠ خير دليل على ذلك ٠٠

وحين سأله الاستاذ عيش عن رايه في حرية المرأة ، ضرب له مثلا من واقع حياته قائلا :

«قتلت وانا شاب «هرة» لانها قتلت طيرا من الحمام ، كنت احبه كثيرا ، ولم افتكر يومئذ ، ان هذه الهرة ، مضطرة الى قتل الحمام لجوعتها ، فقد جعلتها الطبيعة من اكلة اللحوم فماذا تصنع ؟! فانبني ضميري ، ولم يثر الناس على فعلتي هذه ! بل ثـــاروا لدفاعي عن المرأة ولقصيدتي (ثورة في الجحيم) ولكن لم يؤنبني ضميري!

ان الاصلاح الذي كنت انشده ، في حياتي كلها ، هو تحرير المرأة فـــي العراق ، وتحرير الادمغة من الخرافات وقد رأيت اثر هذين ، وان لم يتما بعد ، كل التمام ، والامل ان تنجحو بصورة من الصور من براثن الاستعمار الحادة !»

ثانيا افكار وآراء فلسفية :

ولما كان الاستاذ الزهاوي ، مـــن عشاق الفلسفة ، وكثيرا ما كان يطيب له ان يلقب ، بلقب (الفيلسوف الشاعر) او (الشاعر الفيلسوف) فالذي يبدوان الاستاذ عيش ، كان قد اكثر عليـــه باسئلته حول الفلسفة والعلم ، وحول صلته هو نفسه بها . فاجابه الزهاوي عنها قائلا :

« تسائلني عن العلوم الحديثة ، التي يجب ان تدخل ضمن حدود الفلسفة ، فاقول : للفلسفة ـ اذا تحققـــت نظرياتي ـ ان تدخل دائرة العلم !

٠٠ اما العلم فلا يدخل دائرة الفلسفة لان الفلسفة كما بينا هي (النظريات التي لم تحقق بعد) والعلم لا يطلق الا (على ما تحقق بالاختبار والاستقراء ، والتجربة المكررة) ٠

تقول : لا بد للفلسفة ان تتحرر من قيودها ، وتخرج من دائرتها الضيقة ، الى دائرة اوسع ، بحيث تدخل العلوم في دائرتها !

واني ليأخذني العجب ٠ من سؤالك هنا ، فاي قيود للفلسفة حتى تخرج منها ؟! الفلسفة اوسع من العلوم ، فهي تشمل كل تعليل لحادثة لم تكشف اسبابها بعد ! ولا يدخل العلم فـــي دائرتها ، فان ما تحقق لا يرجـــع القهقرى ، فيكون غير متحقق ، الا اذا مات العلماء جميعا وضاعت الكتب التي الفوها !!

العالم والفيلسوف : ولقب (العالم) عند اهل الغرب ، اكبر من لقـــب (الفيلسوف) ولذلك يطلقون عـــلى (داروين وانشتاين) لقب (العالـــم) ولا يطلقون عليهما لقب (الفيلسوف)!

وتسألني ، ماذا استخدم من الآلات ، لتأييد نظرياتي ؟ واظنك تتهكم ، فاعلم اني ، ابني على ما اكتشفه اصحـــاب الآلات ، اي على القضايا التي تحققت للعلماء ، بواسطة الآلات ، كالتلسكوب ، والمكروسكوب ، والسبكترسكـــوب ، واخذ فوتوغرافية (السلم) ٠ فانا استند على المنطق في ارائي !

انا اخذ قضايا ، قياساتي ، مما يثبت لدى العلماء ، بالامتحان والمشاهدة بالارصاد ! ولا يحتاج الى الآلات ، من وعى ما تحقق لدى العلماء !

(٤) يبدو ان الاستاذ عيش طلب من الزهاوي ، ان يجمع بدلات المشاركة بشراء هذا الكتاب بموجب (ايصالات) اعدت لهذا الغرض !

فانا لا ادعي انني اكتشفت حقيقة ، بل كل ما هنالك ، اني ازعم ، اني اكتشفت نتائج بينتها على ما اكتشفه العلماء !

فمثلا ، اكتشف (اسحق نيوتن) ان الاجرام (تتجاذب) من تفاحة سقطت على الارض من شجرتها !

وانا سلمت ، ان الاجرام تنزع الى (التقارب) ، ولكن (شككـــت) في ان الاجرام تتجاذب ، بل عزوت اندفاع الاجسام الى الاجرام ، الى (دفع الاثير) اياها اليها ، فوضعت ناموسا هـــو ناموس (الدفع العام) ، عوض (الجذب العام) ، وبينت ان (المد والجـــزر) المتقابلين على وجه الارض في ان واحد ، لا يتعلل بناموس الجذب ، بخلاف (ناموس الدفع) فانه يعللها كمـــا برهنت في غير هذا المكان !»

ثالثا ـ هل انت فيلسوف ؟!

ويبدو ان الاستاذ عيش ، قدناقشه في تلقيب نفسه بالفيلسوف فاجابـــه قائلا :

« ولا تحسبني ، اني رجل غـــر ، يدعي انه فيلسوف ، يناهض الفلاسفة العظام ، بل الحقيقة ، اني ما ادعيت الفلسفة ، وانما الناس ، يلقبونني بهذا اللقب ، الذي هو فضفاض علي من تلقاء انفسهم فما ذنبي انا (٥) ؟

وليست نظرياتي دليلا على دعواي الفلسفة ، وهل ممنوع على غـــير الفيلسوف ان يبدي اراءه ؟!

بل انا محب للحقيقة ، ويزداد فرحي ، اذا ردني عن خطئي ، احد اليها ، بقرع الحجة بالحجة ، لا بمجرد القول ان هذا مخالف لرأي الفلاسفة والعلماء

وكان الزهاوي ، في رسائله المنشورة على صفحات الكاتب المصري ، قد اجاب الاستاذ محمد عيش عن (احب الحكومات اليه) ، ثم سأله :

ماذا يفعل لو اصبح دكتاتورا ؟!

اجاب على هذا السؤال قائلا :

« لو وليت دكتاتورية العالم لنظرت في امهات المشكلات ، واحدة ، واحدة ، وجمعت حولي جماعة من اهل الرأي الراجح واستشرتهم فيها ، ونفذت ما اجمع عليه رأيا ، او رأي اكثرنا !

«ولو ثرت على النظم الاجتماعيـــة والقوانين ، وكانت لي السلطـــة ، لجمعت فلاسفة الاجتماع من الرجـــال والنساء ، واعطيتهم الصلاحية ، لسن قوانين ، مبنية على طول اختباراتهم في الحياة الاجتماعية ٠٠٠ وقررت ان تتغير هذه القوانين بتغير الزمان ، كما تفعل الدول الغربية ! ولجعلت المـــرأة ، مساوية للرجل ، في كل الحقوق ـ الا ما ليس في خلقها ـ ووهبتها (حـــق الطلاق) اذا شاءت !»

رابعا ـ احب الرجال اليه :

وقد سأله الاستاذ عيش ، عن احب رجال التاريخ اليه فاجابه قائلا :

« احب رجال التاريخ ، الي هـــو محمد (ص) لانه قام باصلاح واســـع الاطراف ، واحدث انقلابا كبيرا فـــي حياة الامة العربية ٠

واحب (دارون) الذي اكتشـــف (اصلنا الحيواني) ووضع ناموســـا علميا لنشوء جميع انواع الحيوانات وهو ناموس (تنازع البقاء وبقـــاء الانسب)

واحب (كوبرنيك) الذي افهمنا ، انا ساكنون ، فوق سيارة حقيرة ، تدور على نفسها ، وحول الشمس ، في ان واحد ٠ وان هذه النجوم اللماعة ، هي شموس مثل شمسنا او اكبر منها تسبح في الفضاء اللانهائي ، وتسبح حولها سيارات مثل سيارتنا او اكبر منها !!»

خامسا : ـ افلاطون والفلاسفة العرب :

ولما سأله الاستاذ عيش ، رأيه في العمل الذي قام به الاستاذ لطفي السيد الا وهو ترجمة (جمهورية الافلاطـــون) اجاب قائلا :

« جمهورية افلاطون ـ خيال جميـــل غير انه لا ينطبق على سير الحيـــاة الاجتماعية :

اما كتاب ـ الاخلاق ـ لارسطو فانه من كتب (الآثار) يحتفظ به ، ولا يعمل الا بقليل منه !

والاستاذ لطفي السيد ، ختم العلم في مصر ، غير انه لم يات بنظرية خاصة به ، ولا يسمى فيلسوفا ، الا من كانت له نظريات جديدة عليها براهين تؤيده واني لآخذ على فلاسفة العرب ، انهم تأثروا بفلسفة (ارسطو) فلم يخرجوا على ما قرره الا في مسائل قليلة ، دفعهم اليها (الدين) او خوف الاضطهـــاد والقتل !

اما الاخلاق : فان الاخلاق الحسنة ما ينتفع به المجتمع في حياتـــه الاجتماعية ٠ والاخلاق السيئة مـــا يتضرر المجتمع به ! وهي تتغير بتغير المجتمع ٠ وباختلاف الاقطار ٠ وقـــد يُعتبر في عصر حسنا ، ما كان يعد ، قبل عصور سيئا ٠ وبالعكس ! وفلسفة الاخلاق ، هي التعليل عن كيفية نشاتها وتحولها ! انا احب الحياة ، لانها هي التي تمنحني التمتع بالجمال ، ولان الذي يجعلني احب الحياة هو الحياة فالحياة هي التي تحب نفسها !

ولا اخذ على الشريعة الاسلامية ٠ الا ما فسره المفسرون ، على غـــير حقيقته ، وهو (القضاء والقدر) ! فان الايمان بهما على النحو الذي فـــسره المفسرون يثبط العزائم ويسلب الاعتماد على النفس ، فيمنع الرقي ، الذي لا حياة بدونه بعد اليوم !»

(٥) الواقع ، انه كان يعتز بلقب (الفيلسوف) ويكفي ان نشير هنا ، الى انه ثار على الاستاذ العقاد حين اخرجه من حظيرة (الفلاسفة) والمعروف عنـــه كذلك ، انه كان يحب ان يلقب بلقب (الشاعر الفيلسوف!)

سادسا ـ التجديد في الشعر:

اما راي الزهاوي حول التجديد في الشعر ، فقد عبر عنه قائلا :

« التجديد في الشعر ، هو ان ينظم الشاعر شعوره ، بما يحرك به شعور غيره ٠ وكان الشعر في الجاهلية ينظم عن شعورهم ، غير ان شعورهم كـــان ضعيفا ، بخلاف شعور الشعراء فـــي عصرنا !

فالتجديد ، انما هو بالنسبة الـــى جمود الشعر في القرون الوسطى ، يوم كان ينظم تقليدا للشعراء الذيـــن سبقوهم ، وينظم مشوها بالصناعات البديعية ٠٠

قيسوه من قول من سبقوهم
ومن الشمس والكواكب قبسى

وكان الشعراء الاتراك ، يقلـــدون العجم ، والعجم يقلدون العرب ، حتى ظهر بينهم ـ شناسي ـ و ـ نامـــق كمال بك ـ ثم ـ عبد الحق حامد باشـ و ـ توفيق فكرت بك ـ وهذان الاخيران كانا من اصدقائي ٠٠٠ وقد سبـــق الاتراك العرب في تجديد الشعر ! وانا مشيت اقتص خطوات ـ نامق كمال بك ـ ، اقاوم استبداد ـ عبدالحميـ وسجنت على ذلك في الاستانة !

واكثر الشعراء العرب المجيدين في عربيتهم ، مقلدون لشعراء العـــرب المتقدمين الا عددا قليلا ، ينظمون ، مقلدين اهل الغرب ، فياتي شعرهم غثا باردا ، غير منزوع من نفسيتهـــم العربية » ٠

سابعا ـ الادب القومي :

وقد سأله الاستاذ احمد محمد عيش عن رأيه في ما يسمى بالادب القومي ، فاجاب قائلا :

« الادب القومي ، يختلف باختـــلاف الاقوام ، فاهل كل قطر ، لهم ادب خاص بهم ، وهو مبني على حوادث ذلك القطر التاريخية ، ومنبثق من نفسية اهله ، فهو اقرب الى التجديد مـــن الادب العام !

ثامنا ـ الزهاوي وادباء مصر:

في جوابه على السؤال المتعلـــق برأيه ، بادباء مصر قال :

نثر الاستاذ العقاد ، انضج من شعره ٠٠٠ وشعره ليس من الضعف فـــي الدرجة التي يضعه فيها خصومه ، ولا في الدرجة التي يتخيله هو نفسه !

اما فريد وجدي ، فله قيمته العلمية لولا افراطه في تاييد الروحانية ، فان حبه لمذهبه ، غلب منطقه العلمي ٠ ودائرته ثمينة ، لولا ما تراه ، مـــن ضرب في اكثر مطالبه ، لمذهبـــه الروحاني !

انا معجب بكتابات ، اسماعيل حمدي وجراته ! وبكثير من شعر علي محمود طه ، وبقوة انشاء الرافعي وبعض من شعر الاسمر ، والهراوي ، والجارم ، وغيرهم من الشباب الناهض ، واومل لهم مستقبلا باهرا !

تاسعا ـ الادب الرفيع :

اما رايه في (الادب الرفيع) فقـــد عبر عنه بقوله :

« الادب الرفيع ، ما عزك اكثر من غيره ٠ وقد جمعت ، نماذجه مـــن الشعر العربي القديم في كتاب ـ عيون الشعر ـ وهو لم يطبع بعد (٦)

وليس عندنا للادب الرفيع مدارس ومجلات ، وابطاله في الجاهلية ، امرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن ابي

(٦) لقد وفقت في الحصول على معظم هذا الكتاب ، فجمعته واصدرته في سنة ١٩٧٢ بعنوان « مختارات الزهاوي من عيون الشعر » ٠

البقية على الصفحة الخامسة

ملحق الادب والفن

الانباء

آه من غيري !

شعر : جميل دحلان

حبيب القلب عيناه — لغيري آه من غيري
مشيت الدرب في شجن — وقلبي حائر السير
ولما لم اجد أملا — غدوت كناسك الدير
فقلت لقاتلي صبرا — فما في الحب من ضير
بربك لا تعذبني — كفى ألما من الـغير
فخذني فوق اجنحة — ولو كانت لدى الطير
أنا لا ارتضي بدلا — وحبك أجمل الخير
فدع غيري لا تنس — فليس الحب في غيري !

صورة قلمية

عشق الروح

بقلم : منهل ابو حنا ـ الناصر[...]

كانت جميلة جدا ٠٠ وجذابة جدا الفتاة المهملة لنفسها تلوم نفسها لانه[...]

٠٠ احلى الساعات الى نفسها هي تلك الساعات التي تجنح فيها بخيالهـــا فتبني قصورا في الوهم ٠٠ وتتربع على عرش جمال الكون ٠٠٠ وترى حولهـــا المعجبين والمعجبات وتسمعهم يتهامسون ٠٠٠ ـ انظر الى اعتدال قامتها ـ ٠٠٠ ـ تامل في ربيع عينيها ـ ٠٠ انظر كم هي ـ شفقة ـ ٠ وهي تنظر اليهـــم وتبتسم ٠٠٠ وتحني رأسها بالتحية ، وتقوم بهذه الحركات عليها بدون ان تشعر بما تفعل واكثر من مرة ضبطتها امها وهي تقوم بهذه الحركات فتؤنبها وتدعوها الى الاهتمام بدروسها فقط بمستقبلها فقط ٠٠٠ وكم من مـــرة دخلت عليها غرفتها وهي منهمكة في قراءة اشعار عمر الخيام وفي حفظهـــا

وهذا طبعا على حساب دروســـها ٠٠٠ فتثور ثائرة امها وتاخذ هذه القصائد اللعينة وتلعن الخيام وغيره من الشعراء هؤلاء الذين يلعبون بعقول الفتيات الصغيرات ٠ امضت المرحلة الثانوية وهي وامها على هذا الحال من المشاكسة والخصام فامها تريدها دكتورة ٠٠٠ ـ ترفع بها رأسها ـ تريدها مجتهدة كابنة الجيران التي لا تكاد ترفع رأسها من الكتاب ٠٠٠ تريدها ٠٠٠ تريدها ٠٠ ولكنها عن مطالب ورغبات امهـــا المادية شاردة فقد كانت افكارها متجهة نحو النواحي الروحانية في الحياة ٠٠٠ تلتهم دواوين الشعر التهاما ففيهما الغذاء والبلسم الشافي لطبيعتها الروحانيـــة الشفافة التي تجرحها ويهتك شفافيتها اقل شيء مادي ٠٠٠ كانت صديقاتها في المدرسة يعايرنها بسقوطها فـــي الامتحانات وبعدم وجود علاقات غرامية لها بالرغم من جمالها الشديد وانوثتها المتمردة ٠٠٠ فكان ردها على جميع هذه الادعاءات بان لكل شيء وقته ٠٠٠

وانهت المرحلة الثانوية ـ بعلامة النجاح ـ ٠٠٠ ودخلت كلية الفنـــون الجميلة وفي الكلية جلست صامتة بينما اغلبية الطلاب يجادلون المحاضر في ماهية الفن وتاثيره على نفسية الانسان ٠٠٠ الخ ٠٠٠ من المجادلات العقيمة التي لا تخرج بنتيجة ، لقد كانت شـــاردة بالشاب الذي كان بجانبها ٠٠٠ شاردة بتحليل شخصيته الروحانية ٠٠ لماذا يا ترى اختارها ليجلس بجانبها مع انه كانت مقاعد خالية كثيرة في القاعة ؟٠٠ وقررت ان تتحقق بنفسها من الامر ٠ وفي اليوم التالي غيرت مكانها فاذا به يجلس بجانبها كما فعل في اليوم الاول ٠٠٠ وقرع الجرس معلنا انتهاء اليوم الدراسي في الكلية فخرجت من القاعة وفي طريقها الى بوابة الكلية شعرت بخطوات خلفها فالتفت فاذا به بكل لطف يطلب منها ان تقرضه كراسات محاضرات فامتدت يديها وهي تناوله الكراسات وتصاعد الدم الى وجههـــا فزادها رونقا ٠٠٠ لاول مرة في حياتها شعرت بشعور غريب لم تستطع لـــه تفسيرا وهرعت الى البيت واخذت تقلب في الروايات الغرامية وفي الدواويـــن الشعرية علها تجد تفسيرا لما احست به وبعد جهد وجدت مرامها ٠٠٠ فهي

تركت خصلة شعرها تتدلى على[...] اليمنى بدون ترتيب ، لقد تغير[...] حياتها فاصبحت تقضي الساعات[...] المرآة ٠٠ تختار الاثواب التي تبـ[...] تهديها ٠٠٠ وتظهر فتنتها ٠٠٠ و[...] الايام وعلاقتها مع الشاب تنمو و[...] وتنشأ بينهما حب عميق شاعري[...] ولكن امها لم تقتنع به فاخذت تد[...] من شباب هذه الايام ، هؤلاء الـ[...] ذوي الشعور الطويلة ٠٠٠ فكانـ[...] على ادعاءات امها بانها تحبه حبا رو[...] وليس حبا جسديا ٠٠٠ ومن ثم وجدت فيه شيئا شاعريا شدها ا[...] ومن ثم فقد اصبح بامكانها ان[...] صديقاتها بحبيبها الجديد ٠٠٠ ا[...] في كلية الفنون الجميلة ٠٠٠ ومن[...] الوقت اصبحت احب الايام لديها[...] تلك الايام التي تخرج فيها معه[...] الحدائق العامة حيث يتمتعان[...] شاعرية المكان وسحره وفي احد[...] وبينما كانا في ذروة الاندماج اذ[...] يحتويها بين ذراعيه ويهوي على[...] بسيل من القبلات وغير ذلـــك[...] فغضبت منه ولقنته درسا قاسيا[...] مجنونة على وجهه ، لقد احبته حبا[...] روحانيا ولكنه عشق جسدها ٠٠ و[...] بمجرد التفكير في انه احب جسدها[...] روحها ٠٠٠ وتوالت الايام وكثـ[...] الخطاب على بابها وامها تحاول اقـ[...] بهذا او ذاك ، فهذا مثلا يحمل[...] الدكتوراة في التاريخ والفلسفة سيخرج في بعثة ليتخصص في[...] القلب وهذا ٠٠٠ وهذا ٠٠٠ و[...] على ما يبدو كانت واقعة تحت خيانة حبيبها الاول لها ٠٠ يا للعا[...] احب جسدها بدل روحها ٠٠٠ ا[...] صدقت امها عندما حذرتها من[...] هذه الايام ٠٠٠ ومرت الايام و الشهور وجاء لخطبتها شاب قيل[...] انه شاعر ، تفكيره شاعري حركاته شاعرية ٠٠ وفي احدى الخلوات[...] يخلو بها الحبيب لحبيبته ٠٠٠ ما اعجبك في ؟ فاجابها بدون تردد[...] ظن المسكين بان هذه الاجابـ[...] ستسعدها اجابها ان لها تفكيرا[...] وخلقا عاليا وان جسدها يشابه فينوس ملكة الحب والجمال لـ[...] الاغريق ٠٠٠ واتها غلطتها التي[...] ينتظرها منذ زمن ٠٠٠ وهنا[...] ثائرتها ولعنت جنس الرجال ا[...] لا يعرفون كيف يحبون حبا روحيا[...] اما بالنسبة لامها فقد اصابها[...] والغم نتيجة هذه الحوادث اذ ا[...] امرأة كانت لتفرح لذى سماعها[...] الكلمات ، ما بال ابنتها ؟ اليست[...] وحاولت امها تغيير الجو فرحلت[...] البلدة التي تسكنها وفي مقرها الـ[...] تقدم لخطبتها الكثير من الشبان[...] كانت والحق يقال جميلة جدا و[...] كانت تسالهم السؤال التقليدي :[...] اعجبك في ؟ فكان جواب كل واحد[...] الجواب التقليدي ٠٠٠ لقد اولا[...] يحبها حبا روحانيا ٠٠ لا جسديا و[...] الايام وهي تنتظر ٠٠٠

واليوم وقد بلغت سن الاربعين[...] تزال تنتظر ٠٠٠

الادب القومي كجسر للتفاهم بين الناس

بقلم : حنا ابو حنا

[النص الكامل لكلمة الشاعر حنا ابو حنا والتي القاها باسمه الاديب محمود عباسي في الحفل الافتتاحي للمؤتمر التاسع والثلاثين مساء يوم الاثنين ١٦-١٢-٧٤] •

... الاعزاء ،
...لة الالسن التي تحدثت عنهـا
...ة برج بابل حملت في طياتها
...وبركة • الصبر لصعوبة الاتصال
...ى اللغات وضرورة الترجمة التي
...ن تنقل المعنى دون القدرة
... على نقل كل الظلال والالوان
... عن طبيعة كل لغة • اما البركة
...ن بستان الادب العالمي تنوعت
...ه وازهاره فكانت اكثر ثراء وروعة
... ملذات ثمارها ونكهاتها •حتى
... تعلم بعض الاشجار بعض تشذا
... ذات نكهات خاصة جديدة •
...ة في هذا البستان الرحيب الملون
...لنا عناصر من المفاجات الرائعة
...ن الدهشة التي تغتسل بهـا

...ل ا•ن• وايتهد : ان الاختلاف
...موعات الانسانية ضروري للتزود
... والمادة لاوديسة الروح البشرية
... اخرى ذات عادات مختلفة ليست
... انها عطاء من الله • وان الناس
...ن من جيرانهم شيئا على قدر من
... ليفهم ، شيئا على قدر حسـن
... ليثير الاهتمام وشيئا على درجة
...لة ليحرز الاعجاب •
...داب القومية • باعتبارها روافد
... العالمي ، لا تتحدد باللغة فحسب،
... قد لا تكون من حدودها في بعض
... ، كما هي الحال بالنسبة للادب
...ي والاميركي مثلا، ولكنها تتميز
...ل شيء بتفاعلات النمو ،والظروف
... اللغة وتطورات التراث • انها
... بالمناخات الخاصة : الفاعلـة
...ة • فالادب القومي وليد ظروف
... التاريخية والتجارب الانسانية
... التي حاقت بذلك التاريخ
...ر ، وصلاته في المراحل المختلفة
... وثقافات الشعوب الاخرى ،والاجواء
...ية والمعتقدات التي اكتنفت وتكتنف
... الامة ، كما انه مرتبط بتجارب
... واشعاعاته من خلال موشور
... ظروف تلك الامة •
...حاولات الباحثين في اداب الشعوب
...ة لتحديد مفهوم الادب ، تصطدم
... صعوبات كل محاولة للتعريف ،

ولكنها تكاد تلتقي عند مفاهيم متقاربة وصيغ متشابهة مما يشير الى ان الاداب القومية مهما تباينت سماتها وتلونت اقنعتها فانها تلتقي في الجوهر – جوهر طبيعة الادب : منطلقاته وتطلعاته • كما يلتقي ابناء الشعوب من مختلف الوان البشرة والسحنات في وحدة الدم هذه هي طبيعة الاداب القومية مهما تفاوت مواقعها على درجات السلم •

ومهما تختلف المواقف من دور الادب في الحياة ، فالذي اعتقده هو اننا قد نتفق على ان ما يشغل الادب هو تلك الرحلات السندبادية الى اغوار عوالـم الانسان الداخلية والخارجية ، وسبر اغوار العواطف والاحاسيس المتفاعلة في النفس مع شتى المؤثرات المحيطة •كما

محمود عباسي

●●●

انه كذلك تلك الرحلات المتجددة في عالم الكلمة واللغة ، علم الصياغة والتعبير ، عالم ما تنطق به الشفاه وما لا تنطق : عالم التعبير بالكلمة والصمت والاشارة • ومهما يختلف موقف الاديب من مدى صلة ادبه بالحياة او دوره ذلك الادب فيها ، فانه في نهاية المطاف يتخذ موقفا ما • ولهذا الموقف ، حتى الذي يرى في الادب مجرد لعبة تمارس لغاية في النفس ، حتى لمثل هذا الموقف اثره وقيمته • فالاديب المقروء يمارس – عن قصد او غير قصد – ما نهايته المشاركة الانسانية • ولو لم يكن يفكر في هذه المشاركة لما كان ينشر انتاجه • ومن هنا – صلته بالاخرين ودوره في ادارة اللعبة • وهذه الصلة وذلك الموقف لهما دورهما في نسيج العلاقات الانسانية سواء على الصعيد القومي او الصعيد العالمي •

ان هذه المشاركة في اطار الادب القومي لا تقتصر على عنصر اللغة ، ولكنها نابعة من كون الاديب وتجربته الحياتية والفنية وانتاجه ابناء المناخ المشترك لتلك الامة ، تسري في تيارات تراثها وقيمتها ، ويتنفس احداثها وينفعل بالهموم والمطامح القريبة والبعيدة التي تشغلها ، ويعبق انتاجه بنكهة تستطيبها وبمعالم تألفها •

ولكن العيني والعالمي يمتزجـان في الادب القومي امتزاجا رائعا • فالاديب ينطلق من مواقع عينية لها حيثياتها الدقيقة ذات الابعاد المتميزة • فالروائي يتحدث عن شخصيات ذات سمات مميزة واحداث وصراع تحصره ظروف وملابسات في اطارات خاصة • ولكن انتاجه ينطلق الى العالمية – الى التعميم الانساني • واختيار هذه الشخصية او تلك وهذا الحافز او ذاك انما كان لاعتبار انها ابعد مدى من المكان والزمان المحدد • وكذلك شان المسرحي والشاعر وغيرهما ومن هنا كان دور الادب القومي في صياغة التجربة الانسانية المحلية العينية بكل مناخاتها الخاصة – لتلتقي في اطار التجربة الانسانية العامة بابعادها الشاملة •

وبعد – اليس الادب العالمي مجموعها تصب فيه انهار الاداب القومية ؟وتمخض ذلك الانتاج عن قمم تمتاز بابعادها الانسانية الشاملة وارتيادها افاقـا جديدة في رحلة الروح ، انطلاقا من العيني والملابسات المباشرة المتميزة ؟

وعلى صعيد العلاقات الانسانيـة والتفاهم بين الشعوب تقوم الصلات المتبادلة الادبية بدور خاص لا تستطيع ان تؤديه وسائل اتصال اخرى :

يجرى اللقاء بين الناس عادة في غرفة الاستقبال ، اما اللقاء من خلال الادب فيجري في مخدع الروح ، في مختلف زوايا البيت • انه لقاء التعرى الذى لا دبلوماسية او رسمية فيه ولا اقنعة ان الصلة الانسانية المباشرة تنعقد بين القارىء مهما تكن قوميته والكاتب من بلد بعيد اخر – حتى ولو لم يتم الاتفاق بينهما • فهذا القارىء يعيش في المناخات الجغرافية والنفسية والانسانية لابن شعب اخر ، ويتلاقيان على صعيد الجوهر الانساني المحض في اطار رعشة الرحلة والاكتشاف والتماثل الذى يوحده الدم • وبهذا يجتاز ذلك القارىء تجربة حياتية يتنفس فيها اجواء شعب اخر ، ويعايش ابناء ذلك الشعب بالحدس والوعي ، فتزول حواجـز الغربة •

يحدثنا جورج فرايدير في كتيـب عنوانه – لقاءات واحتفالات – عن تجربة طريفة رواها له امريكي قضى اسبوعا في بغداد دون ان يعرف العربية او يسعى للتخاطب مع الاخرين • فقد طاف بالمدينة ، ووقف على شاطىء دجلة يتامل النهر والالوان • ومضى يتنفس هواء المدينة ويرقب اهلها • اما عن عدم وجود الصلة اللغوية بالناس فيقول : – لا اهمية لذلك • لدى الان خارطة للمدينة في راسي – ليس معالمها فحسب بل اصواتهـا وروائحها • وصور متالقة مرسومة من مختلف الوان الاحاسيس • صحيح انه لا فكرة لدى عن راى اهل بغداد في السياسة ، او عن متطلعاتهم الاجتماعية والاقتصادية او ارائهم فيما وراء الطبيعة وفي القضايا النقابية والشئون العسكرية ولكني اعرف ماذا يشمون ، ماذا يرون ويسمعون ، والهواء الذى يتنفسون – كيف يشمون وياكلون ويلبسون • عندما كنت اقف لاشاهد النهر عند الغروب لم اكن وحيدا قط ، كيف يمكن ان يكون هؤلاء العراقيون غرباء عنى كما كانوا قبل اسبوع ؟ اقول لك انني استطيع ان اخمن من هم وانا معجب بهم • وساظل الى نهاية حياتي احس بقربي الشديد منهم – • •

اذا كانت هذه الرحلة الى الخارج ، تجربة التعايش في المناخ والمشهد قد خلقت مثل هذا الاثر ، فكيف بالتعايش النفسي والروحي غير المجرد عـن الاطارات الخارجية في مواقف تتفاعل فيها الروح وتهتز المشاعر ؟

وهنا في بلادنا – حيث نحن احوج ما نكون الى اتخاذ الادب جسرا للتفاهم بين الشعبين • ما زال علينا ان نبذل الكثير من الجهد لتحقيق التعارف الادبي

فان ما بذل حتى الان ضئيل جـدا والاعمال المترجمة في الاتجاهين ليست سوى عينات • لقد بادر عدد من الادباء من الشعبين الى عقد لقاءات للتعارف الادبي فيما بينهم اولا • فاطلاع الادباء انفسهم على انتاج بعضهم من الشعبين يكاد يكون معدوما • ولكن حينما عقدت هذه اللقاءات بين الادباء سرعان ما انتقل النقاش الى مطالبة الشاعر او الكاتب ان يعرض البرنامج السياسي الـذي يتمثل في قصيدته او قصته ، وفي زوبعة من التعليقات السياسية المباشرة فقدت الاثار الادبية صلتها الانسانية المباشرة وجردت عن اتجاهها الادبي • ولكن يجب ان اميز هنا بين شيئين : بين لقاء الادباء ولقاء الادب • اننا من اجل اللقاء الادبي اولا • فحين كنا نقف امـام الجمهور اليهودي نقرا من انتاجنا كنا نجد الصلة الانسانية والاتصـال والتعليق الهادىء المتامل • والامر نفسه كان في صلة الادب العبري بالقارىء العربي • اما لقاء الادباء فكان اكثر حدة وابتعادا عن لغة الادب • فلنترك للادب ان يتحدث دون ضجيج او صخب ولنثق بذكاء الناس دون مؤثرات تفرض عليهم ، وان تكن هناك مضامين سياسية تحتمل في الاثر الادبي فلنترك للناس ان يطلعوا عليها ويحكموا دون تدخل يشوه قيمة الادب ومعنى الادب • فان مثل ذلك التدخل يحطم القيم الفنيـة والادبية • ونحن والحمد لله لا ينقصنا التعامل بلغة السياسة المباشرة •والذى امله ان لا تنحرف في هذا المؤتمر ايضا عن التعامل بلغة الادب والبحـث الموضوعي المثمر في المواضيع التي على جدول البحث • وان لا تسلط عـلى ابحاثنا اضواء خارجية تحرق صميم البحث ، وما اجتمعنا من اجله • ارجو ان تعذرونا فقد اصبحت السياسـة المباشرة عقدتنا •

ذكرت تجربتنا هذه لان فيها عبرة لنا ولغيرنا • ونحن نود ان نستخلص النتائج ليكون الادب القومي فعلا جسرا للتفاهم بين شعبينا • وقبل ان نطالب الاخرين نود ان نبدا بانفسنا • فالمقولة ان الادب القومي جسر للتفاهم بيـن الشعوب اقرب الى البديهة التي لا تحتاج الى كثير من التعليل ، الا ان تطبيقها هو الذى يحتاج الى المناقشة والبحث •

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

ارحب بكم واتمنى للمؤتمر ابحاثا مثمرة •

... ليل صادق – تتمة

... وفي الاسلام ، الحطيئة ،
... الفرزدق وبشار وابو نواس
...تمام والبحتري وابن الرومي
... والمعري !
...لحق بهم في العصر الحاضر ،
... صبري ، وشوقي ، وحافظ
... التقليد في هؤلاء الثلاثة اظهر
... تجديد ، ولكنهم ، يرجحـون
...من شعراء العصر ، والامور كلها
!
... احب الشعر ، لانه يهزني مثيرا
... بما فيه من موسيقى ومعان
... ، قلما اراها في النثر ••
... افضل العلم على الشعر لان
... يشبع عاطفتي في الاكثـر ،
... يشبع عقلي ، وانا ارجح عقلي
... عقلي :
... شيئا يقصـي
الا وعقلي ملهمـي
... عقلي وحـده
تنبىء عنى كلمـي
... – هل انا خشبية ؟!
... وجد الزهاوي ، ان اسئلـة
... العيش قد طالت وتشعبـت
...عاتها ، ختم اجاباته هذه بما
... ثم اجد لك مطالعات خاصة ، ثم
... ليس من مصلحتي الشخصية
...يب عنها ، اتظن اني خشبيـة
... لي مصالح ولا امال ؟! بل ان
...اء يحصون على الزلات ويجعلونها
... للنيل مني !
... تاتي اسئلة احتاج للجواب عنها
...راجات انا في غنى عنها ، وانا
... مريض قد وهنت ذاكرتي •••
... الكبر والاوجاع التي تلازمني ،
...ية الاطباء بعدم اتعاب ذهني ،
...لك يثبطني عن الاجابة عنها •

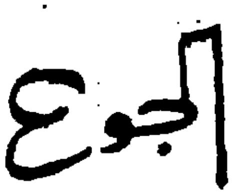
●●●

...بعد ، فهذا هو معظم ما جاءت به
... الرسالة التي اغفلها الاستـاذ
... •• وليس من شك في ان هـذا
...لقرائه منها ، سيكون مادة دسمة
... هذه الشخصية العراقيـة
... والباحثين عن فلسفته وارائه
...شعر والادب والاجتماع !
...ليس لنا في الختام الا شكر اخينا
... حسين نصار على تفضلـه
... هذه الرسالة مع الرسائـل
... التي كان الاستاذ الزهاوي ،
... بها الى الاستاذ عيش ••
...جو ان تكون قد قدمنا خدمـة
... والادب ، وذلك حسبنا والله
...التوفيق ••••

عربيـة

شعر : زيد عزام – عسفيا

أنا اسهر واعصر سمارك في سطور ،
واسجل في مفكرتي جمال الشرق المسحور
واحط النقاط على الحروف وانقشها لتكون
وارحل في كل صباح مع قصة شوق ابكت كل العيون
مع صبية حملت جرتها لتشفي عشاق الدروب بخمرة العهود
انا يا معصورة من كرم زيتون
اسبح عند صب الانفاس في الكؤوس
جاؤوا من بلاد الهند يلملموا جمالك
ويرشوا على دربك قشور الزنجبيل
ويعصروا شراب العطر والكمون
جاؤوا من غرناطة يسألون عن عربية
اسمها على ما اذكر رواح
حملت في جيوبها الاشعار والزجل والموشح
وسكنت الديار لتحكي تاريخ الاجيال
جاؤوا من افريقيا يراهنوا ان في بلادي
جمالا خمريا ، وشعرا اسود من حرير ، وعيونا لا تنام
ورقصة الخصر الرخيم ، وحكاية الليل اليتيم
جاؤوا يسهرون يسمعون قصيده
نسجها شاعر في قصور هارون الرشيد
عن راقصة اسمها خالصه
زركشت صدرها واقدامها بالذهب والزبرجد
جاؤوا مع الدهر وسكنوا القصور
لان الجنة في جمال الشرق المسحور



قصة اردنيـة

••• بينما كان الازدحام على اشده وسط سوق الخضار •• كان هو يسير ويده متسمرة على فم الكيس المحشو بالخضار المتسخة التي جمعها عن ارضية السوق ولمة فراغ كامل في معدتـه ينهشه من الداخل •• فينتشر في اوصاله الى ان يستقر في عينيه ويتشكل مثل القلق ••

••• لكن الازدحام والصراخ والوجوه حوله •• كل ذلك كان يزيد اضطهاد وميوعة الطبقة الطينية التي كانت فوق ملامحه ، مع العرق الذي بدأ يرشح بنزق •• وعندما تحاصره السيقـان والكروش والارداف فعلا•••تمتد صرخة من داخله فتتكسر عند الحنجرة لتخرج من فمه بتمتمة نزقة وغير واضحة ••

••• اجتاحته لحظة رعب ويـده ترتخي عن الكيس ، تصور لو انـه يسقط وسط هذه الحركة بمعدتـه الخاوية ، ويسقط معه الكيس تتناثر محتوياته على الارض • ارتعش برعب ودحر رجلا سمينا كان يغطي الطريق من امامه وبدأ يتسلل بحركة جنونية من وسط الحشد ، وحركة الكيـس امامه تسبقه •

••• وللحظة غمره الارتياح المفاجىء وهو يرقب مكانا فارغا من الحركـة جلس وهو يجتر انفاسه الثقيلة وعيناه مغمضتين من العرق الذي بدأ يرشح بغزارة فوق وجنتيه • وعندما بدات معدته تلوي بعواء مرعب •••تشنجت ملامح وجهه ومسح جبهته بيده اليسرى بينما تلمست يده اليمنى مرتعشة – خيط القميص – الذي يلتف على فم الكيس بحنو بالغ •

••• فكه وهو يرتعش فانزلقت يده متباطئة الى داخل الكيس ••• احس بلفحة ساخنة رطبة ومتسخة تلامس شعيرات يده •• وعندما لامست اصابعه الخضار المتكومة على بعضها في الداخل بكل ما تسع •

••• اغمض عينيه باسترخاء غريب وهو يخرج يده الملوثة وبدأ يلتهم •• كانه يعيش مضاجعة خصبة •• مسح جميع محتويات الكيس •• لم يكـن للاشياء طعم في فمه – كان فقط فرحا وهو يملأ معدته وفجاة ••• !

وهو في غمرة التهامه •• احس بان شدقيه يتوقفان عن الحركة •• سمع صريرا تحت اسنانه • بصق وعندما راى بصقته تلتف حول صرارة ليست صغيرة احس بالصحو الكامل •••

••• تلفت حوله •• تاكد بان لا احد يراه وبحركة تلقائية من راسه على الحركة التي امامه تصلبت نظراته امام حبة برتقال كانت ترقد بعفوية ••اخلة بجانب قدم احد الباعة •

••• كان لونها البرتقالي يلطم العطش في حنجرته وهي تتوهج تحت اشعة الشمس وعندما فكر بالبـرودة البرتقالية في داخلها انزلت حنجرته لعابا مائعا ومتعطشا •

••• هزته اللحظة فكرة انه لـن يحصل عليها • حين كان يراها بعدة اشكال من خلال فتحات السيقـان المتراصة في السوق •• لكنه طـرد احساسه حين تاكد بانها بعيدة عـن العيون •ولمع احساسه وتمددت ملامحه بفرح •• حين بدت له اللحظة واضحة برتقالة كبيرة ، وتحوي ماء برتقاليا باردا •

••• وكل الكيس بقدمه وتناثرت بعض الخضار منه وهو منصرف تماما نحو حبة البرتقال كان يتساءل كيف سيندس من بين هذه السيقان ••• ووسط هذه الزحمة ويتناولها بكلتا يديه دون ان يركلها البائع او احد غيره •

••• قدم البائع تلامسها تمامـا والازدحام حول البرتقالة يزداد ودقات قلبه ونبضه تشتركان في حركة رعب ويده المتسخة ترتعش •• ملامحه لا تهدأ •

انخفض راسه •• لامس وجهه الطبقة المتسخة من الارض •• كان يتنفس وسخا لكنه كان غائبا في المراقبة حيث يطمئن عليها •• فتبدو له باطرافها صغيرة وكبيرة ثم بعيدة وكل حركـة تلامسها كان يحسها في وريده ••• وفجاة : •• !

وبينما هو بين المتابعة والعطش•• راى يدا صغيرة تمتد بتكامل نحـو البرتقالة وتغيب في الزحام وهنا صرخ صرخة تجمعت لها حركة السوق •••

خليـل قنديـل

عن – الراي – ١٦-٨-٧٤

موسى بن ميمون
الفيلسـوف المؤمـن

بقلم : احمد الحاج

لعل الادب العبري يتميز عن كثير من الاداب بميزة خاصة انفرد بهـا وطبعته بطابعها زمنا طويلا • وهذه الميزة هي ظاهرة المضمون الديني لهذا الادب ،فانه في خلال زمن طويل امتد عبر الفي سنة تقريبا لم يكتب ادب عبري لا يعالج القضايا الدينية ، ولم توضع مؤلفات عبرية لا تناقش امور الدين والخليقة واتصالها بالخالق وقد ظل هذا الادب الديني يوضـع ويعرف حتى مطلع القرن الثامن عشر، عندما فتح العالم عينيه على النهضة الحديثة التي كانت بمثابة ثورة فكرية علمية تقنية على التخلف والجمود والركود • وقد تاثر الادب العبري باثار هذه النهضة فاخذ يجنح عن الاتجاه الديني الذي واكبه اجيالا طوالا ليواكب المد الحضاري الجديد المتقدم فكان ان بدات تخلو اعمال الادبـاء والشعراء من المضامين الدينية وتنصرف عنها الى مناقشة المواضيع العلمانية والدنيوية •

ونسترجع النظر الى الوراء لنرى ونفهم سر هذه الظاهرة المميزة للادب العبري عن غيره من الاداب وقد يسهل فهم ذلك اذا ما قورن الادب العبري بالادب العربي ، فلماذا لم يطبـع الادب العربي بهذه الظاهرة الدينية حتى في عصر ولادة اركانه وتوطيد دعائمه •• وانما الامر على نقيض ذلك تماما ، فحتى في غمرة نشاة الدين الاسلامي ونشر تعاليمه والدعوة له انتج العرب وعرفوا الى جانب الادب الديني ادبا اخر يسير في اتجاه مغاير يصف مشاعر النفس واهواءها ونزواتها وملذاتها ، وهو ما عرف باسم الغزل الذي كان عفيفا احيانا والذي كان سافرا ماجنا اباحيا احيانا اخرى • وقد انشىء هذا الادب حتى في مهد الاسلام وموئله • وربما امكن للعرب ذلك انهم ارتاحوا لدينهم واطمانوا لمصيره فركنوا وسكنوا وخلدوا الى اللهو والملذات ، بعد ان صهرهـم الدين الجديد في بوتقة واحدة ليجعل منهم امة موحدة مجتمعة وقد كانوا اوزاعا متفرقة مشتتة ، وهم مع هذا لم يتركوا القرآن ولم يتخلوا عـن سنة نبيه وما فتئوا يدرسـون ويفسرون ويمحصون •

ولكن الامر يختلف عند اليهود الذين انحصر دينهم فيهم ولم يتعد حدودهم ، وقد كانوا شعبا مميز المعالم الا انهم تعرضوا لكثير من المحـن والمصائب التي مست بكيانهم وعرضته للخطر والزوال ، فقد احتلت بلادهم وهدم هيكلهم واعتدي على مقدساتهم واخرجوا من ديارهم وتفرقوا ايدي سبا واصبحوا مهاجرين يعيشون في ارض الشتات •

وربما كان ذلك عاملا قويا جعلهم يتمسكون بدينهم ويتشبثون به معتقدين انهم بذلك يجدون العزاء على الاقل ويقربون ساعة الخلاص •• ومن هنا فقد دار الادب العبري بعد عصر التوراة والتلمود في نفس الدائرة ، دائرة التوراة والتلمود وكان معظم الكتاب والشعراء من طبقة علماء الدين وفضلا عن ذلك ، فربما كانت خشيتهم ليست من زوال كيانهم وحسب بل ومن فقدان لغتهم وضياعها ، واللغة هي احدى وسائل الترابط والتلاحم والتفاهم لاي شعب ، وعندما لا تعود لغة ما وسيلة التفاهم لشعب ما يدق ناقوس خطر ينذر ذلك الشعب من شر المصير • وهذا يفسر لنا مثـلا اساس دعوة المفكرين العرب في عصرنا الى استعمال اللغة الفصحى وتغليبها على اللغة العامية في كل قطر وقطر نظرا لان اللغة العامية اوشكت ان تكون لغات متفرقة بعد ان بـدات لهجات قليلة التباين • وبالنسبـة لليهود الذين نزحوا وتفـرقوا في اصقاع الارض ، وهي في كل صقع قلة ، كان خطر تباينهم وضعـف الروابط القومية بينهم شديـدا ، وكانت امكانية اندماجهم وذوبانهم وانقراضهم قوميا حتمية تقريبا ، وليس ثمة من سبيل للتصدي لهذا الخطر المحدق بهم سوى التمسك بالتراث الديني ، بالتوراة والتلمود ، والاشتغال به ودراسته وتفسيره وتقريبه لافهام العامة وعقولهم •

وكان هناك لون من هذا الادب الذي انصرف الى تفسير الشرائع الدينية وشرح احكامها بشكل مبسط عملي وهو ما عرفه المسلمون وعالجوه وسموه فقها • وقد انتج علماء اليـهود وفلاسفتهم فقها خصبا غزيرا كالسيل الجارف ، فوضعت مؤلفات عديدة في هذا الموضوع خلال قرون طويلة كان اهمها وانجحها ما وضع في العصور الوسطى وبالتحديد بعد القرن العاشر الميلادي •

ومرد ذلك ان العرب المسلميـن كانوا قد وضعوا هم ايضا مؤلفات في الفقه والشريعة مبنية على القرآن والحديث توضح احكامها لتصبح هذه الاحكام دستور الحياة الجديدة وتظامها وعلى اساسها يكون القضاء ويساس الناس في الدولة الاسلامية • والامر الاخر كان له تاثير هو ايضا ، وهو اطلاع العرب على فلسفة اليونـان وحضارتهم والتاثر بها ونقلها الى لغتهم ومن ثم نقلها الى اوروبا • وقد اخذ علماء اليهود في العصور الوسطى بنصيب من الحضارة العربية والفلسفة اليونانية عن طريق العرب •

وكان من اهم علماء اليـهود وفلاسفتهم في القرن الثاني عشـر الميلادي موسى بن ميمون الذي يعرفه اليهود باسم رمبام الذي يكرمونه حتى يومنا هذا باطلاق اسمه على المؤسسات المختلفة وبدراسة اثاره الادبية ولم يكن نبوغ موسى بن ميمون مجـرد صدفة ، فقد عاش العصر الذهبي للحضارة العربية التي ولدها الاسلام وارضعتها الحضارة اليونانية كما انه شهد التعاون العربي اليهودي في اوجه فقد ولد ابن ميمون في الاندلس العربية وانتقل الى شمال افريقيا وتوفي في مصر •

وشخصية موسى بن ميمون متعددة الجوانب ، وقد ترك لنا اثريـن ادبيين كبيرين هما : دلالة الحائرين الذي كتبه بالعربية وملحق التوراة او اليد القوية نظرا لانه يقع في اربعة عشر كتابا ، وقد وضعه بالعبرية • ويعتبر هذا الكتاب الاخير اول تجربة ناجحة لتنظيم احكام التوراة والتلمود وتبويبها حسب الموضوعات • وهكذا يعتبر هذا الكتاب عملا علميا مدروسا مركزا يتناول موضوعا دينيا • الا اننا نخطىء اذا اعتبرنا هذا العمل او اي عمل ادبي اخر يتناول الشريعة والفقه موضوعا دينيا مجردا ، فهو يبين الاحكام ويشرح القواعد التي ينبغي ان تقوم عليها حياتنا وتنتظم امور ديننا ودنيانا • واذا عد موسى بن ميمون من كبار الفلاسفة والفقهـاء اليهود في العصور الوسطى ، فانما يعد بحق ، فلم يسبق ان نظمت الاحكام بشكل منطقي وعلمي قبله • واذا كان موسى بن ميمون قد نظم الاحكام وبوبها بشكل منطقي وعلمي فقد تاثر بالفلسفة اليونانية التـي تعرفها من العرب • وقد فسر الاحكام واوضحها ليفهمها الصغير والكبير دون عناء ومشقة وليستغني المرء بها عن جميع المؤلفات الاخرى التي تتناول نفس الموضوع • والامر الذي يميز هذا الكتاب انه لم يقصر احكامه على المهجر بل تعداها الى اسرائيل ، ومن هنا كانت نظرة ابن ميمون عمليـة ونظرية على السواء • واذا كان هناك من قلد ابن موسى في مؤلفه هذا محاولا ان يجدد ، الا انه لم يستطع ان ياتي بجديد بعده •

ومن المفارقات العجيبة ان يطلع موسى بن ميمون على الفلسفة اليونانية ويتعرف على اتجاهاتها ومضامينها لا لياخذ بما اخذت به من معتقدات تتعلق بالخالق وجوهره وصفاته بل ليطور تفكيره ويصقله وينحو به منحى علميا سليما يعتمد العقل دون العاطفـة وبالتالي لكي يوطد الدين اليـهودي ويثبته على اساس التعليل الفلسفي، ورغم انه درس فلسفة ارسطو الا انه امن بوحدانية الخالق ونفى عنه الصفات البشرية بعكس ما دعت اليه الفلسفة اليونانية ويعتقد ابن ميمون انه لا يمكن ان تنسب للخالق صفات البشر وربما امكن ان تنسب له صفات سلبية اما ما نسب اليه في التوراة من صفات البشر فهو مجرد تشبيهات واستعارات وعبارات جميلة ليس الا • وقد ادخل ابن ميمون الى العبرية مصطلحـات ومفاهيم فلسفية معروفة بالعربية •

وللتدليل على ما يعتقد ابن ميمون وما يدعو اليه في كتابه ملحق التوراه نورد شيئا من احكامه ، فهو يقول حول الخالق والايمان بـه : ان اساس الحكمة ان تعلم ان ثمة موجودا اول اوجد كل شيء وكل ما وجـد في السماء والارض وما بينهما لم يوجد الا لحقيقة وجوده ، ولولا وجوده لما وجد شيء بتاتا • ويعتمد ابن ميمون في طرح هذه المعتقدات وشرح احكامها على ما ورد في التوراة والتلمود ، ولهذا فهو يستشهد بما جاء فيهما ويقتبس منهما بين الفينة والاخرى • فهو لا يلقي الكلام على علاته • وهو ينفي عن الخالق صفة المادة والجسد وانما هو روح ، فالجسد لا يمكن ان يتواجد في موضعين في وقت واحد ، بينما يمكن ذلك للروح • ثم يشرح مثلا علاقة الانسان بخالقه ، التي يجب ان ترتكز على المخافة وليس على المحبة اذ لا يمكن ان تكون علاقة المرء بخالقه كعلاقته بصاحبه •

ودليلنا على ان ابن ميمون قد عرف الفلسفة اليونانية ما اعتقده ابن ميمون من ان عناصر الحياة اربعة هي : النار والهواء والماء والتراب ، وهذا اعتقاد اوجدته الفلسفة اليونانية ودعت اليه الا ان هذا الاعتقاد الذي استمـده ابن ميمون من الفلسفة اليونانية لا يدفعه الى السير ابعد من ذلك في هذا الاتجاه الى الحد الذي يجعله يعتقد بالوهية قوى الطبيعة الخارقة وتقديسها وانما يحتفظ لنفسه باعتقاده الاصيل بان هذه القوى الخارقة التي تخيف الانسان ان هي الا مخلوقات ضعيفة ازاء الخالق الجبار القوي مسخرة لامره ، وان بدت للانسان قوية عظيمة

ولا استطيع ان اعرض لجميع اراء موسى بن ميمون في عجالة ، فيجب ان تكون لنا وقفة طويلة عنده نانس اليه ونأتي منها بقبس ونستشعـر معه مشاعر الايمان العميق الثابت الذي لا يتزعزع مهما هبت عليه الرياح الغريبة • ويذكرني هذا الفيلسوف بفيلسوف عربي مسلم لم تقو عليه رياح الفلسفة اليونانية بل ظل واقفا صامدا يصارعها ويغالبها ، ولم يكن ليقدر على ذلك لولا انه الم بهـذه الفلسفة وعرف سبلها ومناحيها ، الا وهو حجة الاسلام الغزالي صاحـب تهافت الفلاسفة الذي يرد فيه على فلاسفة اليونان • وهكذا كان ابن ميمون ، عرف الفلسفة اليونانيـة واستمد من هذه المعرفة قوة ليعارضها ويتصدى لها فيما يتعلق بالخالـق والخليقة •

نقـد وتحليـل

الصديقان – لاسحاق بار موشيه !

بقلم عبد الرحمن عباد

نشرت الانباء بتاريخ ٨-١٠-١٩٧٤م قصة قصيرة للكاتب اسحق بار موشيه بعنوان الصديقان ••

القصة تدور داخل جمجمتين التحمتهما اسحق بار موشيه بخياله الثر ونثر بضاعتهما للناس ولم يكن اصحابهما يريدان اخراج ما عندهما للملأ ••

ان التحام بار موشيه البوليسي داخل هاتين الجمجمتين عمل قد لا يقره القانون •• لكنه يثير فينا – غريزة حب الاستطلاع وقد احسن عملا حين فعل هذا •••

– عدنان وطارق – هما الصديقان اللذان كانا يحبان اديل حبا غير معلن وكان احدهما يناقش الاخر نقاشا حادا صارخا غير مسموع •• دون نطق •• ودون اشارات •• النظرات كانت تدير الحوار والحلم كان يحركه من الداخل •• شأن معظم قصص اسحق بار موشيه ، الا اننا نستطيع بشيء من الحذر ان نتلمس بعدا رمزيا للقصة •• بعدا سياسيا يختص بازمة الشرق الاوسط والتعقيدات الكثيرة التي تمر بها ، فهناك ازمة ثقة •• وهناك اشياء كثيرة يود الطرفان ان يقولاها لبعضهما لكنهما يخشيان العاقبة وقد لمح الكاتب الى ذلك في عدة عبارات سريعة مثل قوله

– لنتفق على عدم الاصطدام – •

– لنتفق على ان لا نتفق – •

– ازداد اصرارهما على اللف والدوران وعدم طرق الموضوع – •

– اننا نكذب على بعضنا البعض •• نحن لا نريد ان نقول الحقيقة لانهـا مؤلمة •

– ربما •• ولكن الاصح هـو ان احدنا لا يريد التنازل للاخر –

اقول •• ان هناك بعدا رمزيا يمكن للقارىء الذكي ان يلحظه وهذا البعد الرمزي خاص بقضية الشرق الاوسط وعلاقة الاطراف بها – العرب واليهود• ولكن الكاتب شاء ان يجعل الطرفين صديقين منذ القدم ، وشاء لهما ان يكون الحب ثالثهما يفض ما بينهما من نزاع وقد وفق في بعده الاول حين جعـل الصديقين يتركان الكلية حيث يدرسان مع اديل ليعودا الى الحقل ••• كما انه لم يترك ما بينهما هملا خلال السرد بل شرح كل ما بينهما من حوار عـن طريق الحلم والتنفيس تارة وعـن طريق التخيل تارة اخرى ••

ما اريد ان اقوله •• ان شخوص بار موشيه اناس غير واقعيين تمامـا بينما حوادث ابطاله واقعية تماما وهذا شيء محير بالفعل •

فاديل هذه الفتاة التي يحاول احد الاصدقاء – ان ينظر اليها في المناسبات ويحادثها كما يحاول المؤمن مناجـاة ربه ساعة الصلاة – ليست واضحة•• انها مبهمة تمام الابهام وهذا تعزيز للرمز الذي قصد اليه القاص •••

وبعد فان الكلمة تظل للكاتب يقول فيها رايا •• ان شاء مع اجمل التحيات

تمر حنه

المسرحية الغنائية الأولى للمطربة الكبيرة وردة الجزائرية

الاقتراب من فن الاوبريت الغنائي بعد مغازلته طويلا وكثيرا . فما اكثر المحاولات التي بذلت في السنوات الاخيرة في مصر لتقديم الاوبريت فوق المسرح ، ولكنها جميعا لم تكن تخرج عن الكوميديا الغنائية الاستعراضية التي تجمع جمعا عدديا بين الرقص والتمثيل والغناء . وكانها عناصر محشودة حشرا دون ان تتخلق عضويا في العمل الفني •

اما في مسرحية — تمر حنة — اول عمل مسرحي غنائي مشترك لوردة وبليغ ، فان غنائيتها تكاد تشكل نسيجها الاساسي ، ونحن بهذه الغنائية في اغانيها ومواويلها واغلب مقاطعها المسرحية • واذا كان هذا هو المظهر الخارجي للغنائية ، فان غنائية المسرحية تتوافر في النسيج الدرامي نفسه ، في شخصيتها الرئيسية ذات الطابع الغنائي الاصيل ، وهي شخصية تمر حنه الفلاحة ، ثم في موضوعها الرسيط المباشر الخالي من التعقيد الدرامي •

واتحفظ ، فاقول ان هذه المسرحية الغنائية التي اسعدني الحظ بمشاهدة بعض فصولها على شاشة التليفزيون تقترب من الاوبريت الغنائي دون ان تكو نه بالضرورة او بالمفهوم الاصطلاحي لهذا التعبير • لان الغنائية لا تبطن نسيجها الدرامي كله ، وان غلفت مظهرها الخارجي ، فنسيجها اللغوي ليس غنائيا ، وان تخللته الاغاني والمواويل ، وحوارها ليس زجليا ولا منغوما ، ولكنه مكتوب بالنثر الواقعي المباشر ، وشخصياتها ليست كلها ذات طابع غنائي اصيل فيما عدا الشخصية المحورية — تمرحنة — التي تدور حولها المسرحية •

فهي اذن ليست اوبريت غنائي على الاطلاق ، وانما دراما غنائية بسيطة ذات مضمون انساني عام ، تحاول من خلاله ان تستنبت في القلوب حب الخير ، وان تستزرع من الارض حب العدل ، وان تستنهض في البشر حب الحب ••

فهنا قرية مظلومة •• ولكنها ايضا ظالمة •• مظلومة لان كبيرها — عاصي — وقع في حب تمرحنة مداحة القرية ولكنها لا تبادله الحب ، وعبثا يحاول ان يستميلها بالغرق في حبها والاستغراق في تهديدها ، ولكن لا الغرق في الحب ولا الاستغراق في التهديد يجبرانها على ان تحب ما تكره او تكره من تحب • ولا يملك عاصي الا ان يعاقبها ويكون عقابه من نوع غريب ، فهو يمنعها من الغناء ويمنع اهل القرية من دعوتها للغناء في الموالد او الافراح وتدرك تمر حنة مدى قسوة العقاب فالغناء بالنسبة لها هو صوت الحب •• وصوت الحياة •• واسكات الغناء في احشائها •• اجهاض لكل امل لها •• وتتحداه تمر حنة وتخرج للغناء في فرح عطوة ونزعة ولكن عاصي يوقع عقابه • وان عقابه لشديد •• يحرق كل مراكب عطوة ويقلب الفرح ماتما •• فيمتد مثل الحزن في القلوب ، ويلبد الخوف في الضمائر ، وتتدثر القرية كلها في عباءة من الخوف الحزين

وتعود قرية ظالمة بعد ان كانت مظلومة • ظالمة لنفسها ، ولا بنائها ، ولارضها الخضراء ونيلها الجاري ، فالكل خائف ، والكل صامت ، والكل عاجز عن ان يرفع في وجه عاصي سلاح الحق الابيض ، او راية الحرية الحمراء • وتنمو في احشاء القرية عبارات العفن القديم ، الى ان يهبط ذلك الغريب الذي يحاول ان يرفع عنها الظلم ، ويمحو من عششها الظلام ، وهو لا يهبط عليهم بمعجزة نبي ولا بعصا ساحر . ولكن بكلمة تصرخ من الاعماق :العدل•• العدل يا اهل الارض •

ولكن العدل ان لم يسنده الحق وتفرضه القوة ، يصبح كلمة جوفاء لذلك يهيب بهم الغريب ان يواجهوا القهر بالفاس والمداس • ويجعل من نفسه اول خطبة يشعل بها النيران ، ويخرج لمواجهة جابر سياف عاصي الذي لا يقهر ولا يلبث ان يقهره قاهرا معه الخوف••

ويلجا عاصي الى قوة الحيلة بعد ان فشل في استخدام حيلة القوة • يستدرج الغريب الى قصره عن طريق عشيقته سعدية التي ترسل سفروت احد ابناء القرية الى الغريب يرجوه ان يداويها من مرض اليم • ويقع الغريب في فخ عاصي • وتعود القرية تجتر قطرات الظلام والظلم ، وتعاني سحابات ليل طويل ، ويعود السواد والخوف يعشش في النفوس ويعربد في الضمائر •• ولكن سفروت سرعان ما يفرق لنفسه بعد ان تطهرت روحه ، فيكشف لاهل القرية عن حقيقة الموقف، ويحاول تكفيرا عن ذنبه وخيانته للغريب ان يقود اهل القرية جميعا الى حيث يكون على راسهم في مواجهة عاصي وانقاذ الغريب ، وبانقاذه يتم انقاذ الحب من براثن الكراهية ، والعدل من مخالب الظلم ، والنور من بين انياب الظلام •

هذه هي احداث تلك الدراما الغنائية البسيطة ، التي حاول كاتبها اسماعيل العادلي ان يقترب بها من طابع الاوبريت الغنائي وان يفرغها بالتالي من اي تعقيد درامي • ولكن اذا كانت البساطة غير السطحية والتعقيد غير التركيب ، فمن الواضح ان القصة ينقصها الكثير من الكثافة الفكرية التي تجعلها اقوى تاثيرا • فشخصية الغريب ، فقدت تاثيرها بعودته في نهاية المسرحية ، وكان من الطبيعي ومما يتفق والتطور الحتمي لبناء الشخصية الا يعود الغريب بعد ان اخذ قدرة ، وبعد ان لاح له مصيره من حلم حلمته زوجته ، خاصة وانه يقوم بدور المنقذ او المخلص الذي يهب حياته فداء لرسالته • وبمقدار ما كانت عودة الغريب في نهاية المسرحية فاترة وخالية من التاثير ، كذلك كانت ملاقاته في نهاية الفصل الثاني لجابر الذي يمثل قوى القهر ، بعيدة عن التركيب الدرامي السليم ، فليس من المعقول بعد ان وصل الصراع الدرامي الى الذروة ، ان تتم هذه المواجهة او الملاقاة خارج خشبة المسرح ، وان يعلن عليها اهل القرية بما يشبه التعليق على مباراة في كرة القدم • كذلك لم تحدث اية مواجهة بين عاصي من ناحية وبين الغريب من ناحية اخرى ، مما ترتب عليه تسطيح الصراع الدرامي في المسرحية ، وافتقاد عاصي مبرراتها من مبررات وجوده • والاغرب من هذا ان يتحول مجرى الصراع لكي يتم بين سفروت وعاصي ، لا بين الاخير والغريب ، فاذا اضفنا الى ذلك ان التحول الذي حدث في شخصية سفروت كان شبه مفاجيء او غير مبرر بما فيه الكفاية ، على الاقل من الناحية الدرامية ادركنا كم كان الفصل الاخير مفككا ومسطحا وغير مقنع على الاطلاق لاحتوائه مواقف متسرعة وحلولا غير مقنعة ونهاية سطحية غير مبررة • واذا كانت شخصية سفروت رغم ما طرأ عليها من تحول مفاجيء لا تمثل سوى الخيانة ، وكانت شخصية تمر حنة لا تمثل الا نفسها لانها لم تكتسب دلالات رمزية اعمق وابعد فكيف يمكن لاحدهما او كليهما ان يقود الثورة على عاصي وقصره . وكان من الطبيعي ان يتم ذلك على يد عطوة الذي يمثل شباب القرية ومدها الثوري ، وتنطوي شخصيته على عنصر الثار القديم •

وقد يبدو الاطار الخارجي للمسرحية اكبر من عناصره الداخلية ، لهذه الاعتبارات مجتمعة ، مضافا اليها الانفصام الواضح في نسيج المسرح اللغوي بين النثرية الواقعية في الحوار والغنائية الشعرية في الاغاني والمواويل ولو غلب الشعر او الزجل على الحوار اذا منغوما او مسجوعا ، وقضى على الانفصام اللغوي من ناحية ،واقترب من ناحية اخرى من المسرحية الغنائية دون مجرد الوقوف عند الغناء المسرحي ولا يقلل هذا بطبيعة الحال من الجهد الذي بذله اسماعيل العادلي لكي يطرق باب الدراما الغنائية ، ويفض بكارتها فوق المسرح ، ولا ينسينا ايضا الاغاني والاشعار التي وضعها عبد الرحيم منصور فاتحا بها افقا جديدا امام الشعر العامي ، مطعما الفن المسرحي بنبض من الشعر الجديد ، وانما هي دعوة للتامل في طبيعة النسيج اللغوي من حيث العلاقة بين الشعر والحوار ، او بين الغنائية الشعرية والنثرية الدرامية وذلك فيما يتعلق بفن الاوبريت المسرحي •

وربما حاول الاخراج هنا ان يعطي الشكل العام للاوبريت دون مضمونه او اطاره . وان يوائم بين عناصره الداخلية وبين الشكل الخارجي ، وذلك عن طريق ادخال التعبير الموسيقي في نسيج التعبير المسرحي نفسه ، وان وقف ذلك عند الاغاني والمواويل دون المشاهد والمواقف والشخصيات ، وكان ذكاء من جلال الشرقاوي ان جعل التعبير الموسيقي ، فضلا عن الاداء الغنائي حيا فوق المسرح ، فساعد ذلك على التحام العناصر الداخلية واعطاء الانطباع بوحدة العمل الفني

وان بدت اكثر المشاهد التمثيلية وبخاصة تلك التي يظهر فيها زين العشماوي بطيئة الايقاع ، والبعض الاخر كالتي يظهر فيها فاروق نجيب في الفصل الاخير اميل الى الاطالة ، فضلا عن تلك التي تظهر فيها وردة فتبدو خالية تماما من الاداء التمثيلي وذلك بالطبع قياسا الى التمبو او الايقاع الموسيقي ، وهنا نذكر الفنان الموسيقي بليغ حمدي الذي يعد مثلا حقيقيا لمسرحنا الغنائي ، والذي وفق

في ان يفتح للاغنية الفردية واللحن الميلودي مجالا جديدا في المسرحية وخطوة نحو تحقيق الطابع البوليفوني او المتعدد الاصوات بدلا من الاقتصار على الطابع المونوفوني ، او الصوت الواحد • وكانت الموسيقى والالحان بوجه عام مهادا بارعا للعمل كله •

وكما ساعد الاداء والغناء الحي على تكامل العمل الفني الى حد كبير ، ساعدت عليه كذلك الحركة والتشكيل فكل حالات السكوت والصمت ، واكاد اقول اللاتمثيل ملاتها ،حركةالمجاميع وتشكيلات الرقص ، ولم تكن مجرد عناصر جمالية ،ولكنها وظفت دراميا اما لتاكيد بعض المشاهد ، او لتفسير بعض المواقف . وهو ما وفق فيه الى حد وليس الى كل حد مصمم الرقصات

حسن خليل سواء في اللقاءات الفردية ذات الرقصات الفردية او الرقصات الجماعية • ولو ان جمال الحركة التشكيلية كان اعلى بكثير من مستوى جمال الرقصات ، فضلا عن استعارة بعض تعبيرات رقصة البمبوطية الشهيرة

ولم تقتصر ملاءمة المخرج بين المضمون الداخلي المحدود والشكل الخارجي الفضفاض على الاداء والغناء

والحركة والتشكيل ، وانما الديكور لعب دورا هاما سواء في رشاقة خطوطه وجمال الوانه او في دلالته الرمزية العامة ، فهو الديكود الرمزي الذي لا يحد المسرحية بمكان او زمان ، وانما يجردها في المطلق او العام ، ولا ادري ان كان مصمم الديكور عبد الفتاح البيلي هو المسؤول عن الملابس والازياء التي فضلا عن خلوها من الجمال التشكيلي لم يتفق واقعيتها القلقة مع امزية الديكور فكانت عيبا صارخا في اطار العرض المسرحي •

فاذا تركنا العناصر المادية الى العناصر البشرية واعني طبعا الاداء التمثيلي لادركنا على الفور صعوبة المعادلة التي واجهت جلال الشرقاوي ، معادلة الجمع بين المطرب والممثل في شخص واحد • وهو ما يعرف بازمة الممثل الشامل ، لذلك لجا الى حل التكميل لا التكامل، حيث يكمل الممثل المطرب والعكس صحيح • هكذا اختصر الجانب التمثيلي

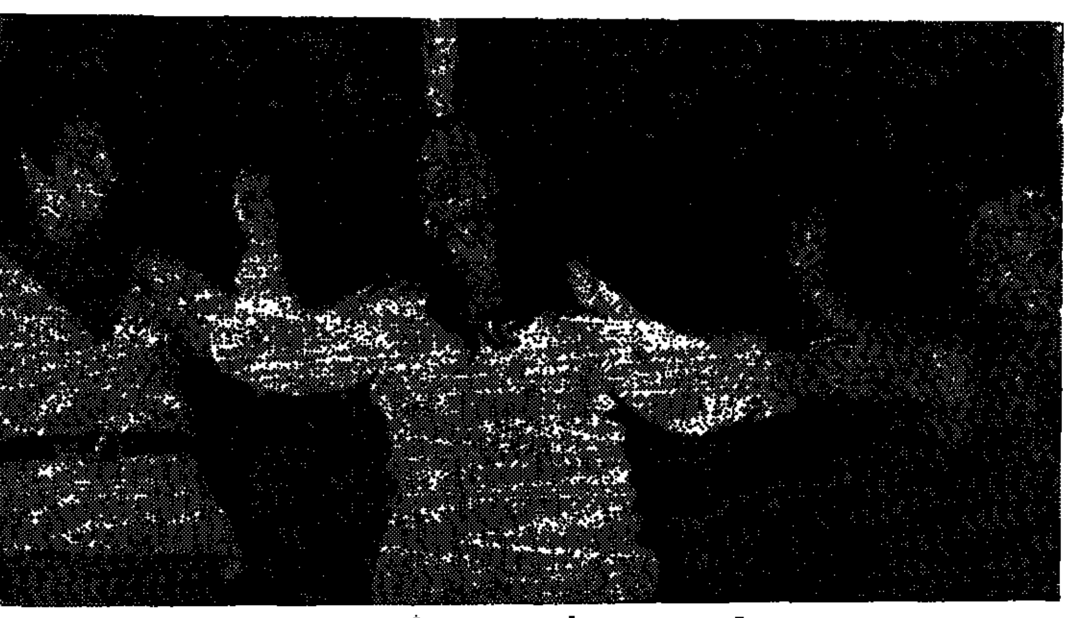
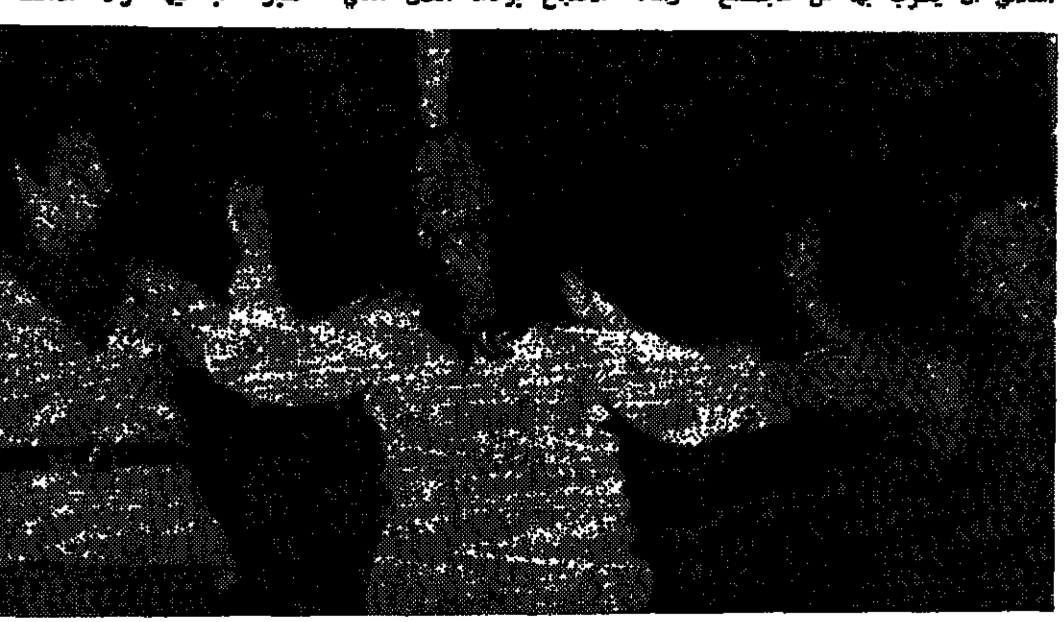
في دور وردة لحساب الجانب الغنائي رغم ان اداءها التمثيلي يحتاج الى الكثير من الاتقان والتلوين والانفعال بالدور حتى لا تبدو ممثلة من الشانزلزيية وان كان الكسب الحقيقي هو دخول هذه المطربة دون الممثلة في هذه التجربة ، ووقوفها فوق المسرح حنجرة عذبة فيها حرارة شمس الجزائر وعذوبة ماء النيل وسحرة الحان بليغ حمدي •

على الوجه الاخر من وردة الجزائرية يجيء عزت العلايلي ، ممثلا بارعا وحاضرا لا في دوره ولكن في المسرح كله ، عرف كيف يتموج مع دوره اداء وحركة ولا اقول غناء ورقصا كما عرف كيف يمزج بين الشخصية الرمزية والشخصية الواقع وان يجسد الانسان اللا انساني واللا الهي •• اعني ضمير الخلاص في ارض البشر•

بين الاثنين يجيء الممثل الموهوب فاروق نجيب ليطلق طاقاته الكوميدية في دور سفروت دون ان يسطح الدور بالوقوع في هوة الفارسكة . ولكن حرصا على تعميقه بالحفاظ على بعده الدرامي وان كان قد وقع هنا في حضيض الميلودراما بالارتماء على الارض والتشبيه بالكلاب حركة وعواء ، دونما داع لهذا على الاطلاق •

وبعد هؤلاء تجيء الفنانة العائدة وداد حمدي التي اضطهدت نفسها تسع سنوات كاملة •• ثم عادت الى بيتها المسرحي . فقد استطاعت ان تستعيد توازنها الفني ، وان تزيح ستائر الغربة بينها وبين نفسها ، ثم بينها وبين جيرانها من الممثلين واخيرا بينها وبين الجمهور • وربما رايت نبيلة السيد في دورها ،ولكن وداد حمدي عرفت كيف تشيع في ارجاء المسرح نكهة كوميدية معينة جعلت لها مذاقا خاصا ومتميزا • اما العائد الاخر زين العشماوي فلم نره ابدا بدور عاصي • كان هو منطقة الهبوط الاضطراري بالنسبة للايقاع الادائي العام ، وكان اداؤه كله على وتيرة واحدة بلا انفعال ولا تلوين ولا ادري لماذا حرص على استخدام كلمات اجنبية من قبل او• كي برافو اكسلانس • كلمات افسدت الطقس اللغوي واساءت لايقاع الالفاظ • وليس من شك في ان يوسف شعبان كان افضل منه في هذا الدور •

واخيرا تجيء الممثلتان الصاعدتان مشيرة اسماعيل وراوية ابائة • اما مشيرة ففي دورها فرصة تمثيلية كبيرة للقفز الى الامام . وهي قادرة بممكناتها التعبيرية على استثمار هذا الدور ، لو اهتمت اكثر بتلوين الاداء الصوتي وتجسيد التعبير الانفعالي فلا يزال صوت الراقصة فيها اعلى من صوت الممثلة بكثير كما انها بدت في دورها كما لو كانت فلاحة من استوكهولم • اما راوية فتكشف عنا عن تطورها الادائي وتقدمها من مسرحية الى اخرى . وتكشف عن دورها في هذه المسرحية بالذات ، عن مرونة في التشكيل حسب مقتضيات الدور •

وردة (في الوسط) في مشهد من المسرحيه



علي موسى الهاوي الأول في

شباك القمر والفسطان الأحمر

واخيرا وجد علي موسى طريقه الى الاذاعة والتلفزيون بعد ان فاز بالمرتبة الاولى في مهرجان الهواة بحيفا ،وفاز باعجاب الاف ممن حضروا مهرجان الغناء العربي لسنة ١٩٧٤ في مباني الامة في القدس •

اشترك مؤخرا في البرنامج التلفزيوني — من ليالينا — مع فرقة الاستاذ حكمت شاهين ومع عدد من المطربين المحليين ، واصف ووليم ابوشقارة واختهما سوسن ، ذياب مطلق المطرب الجامعي الذي يدرس الطب، وتوفيق دلال وانعام عبده وماجد عزام•

علي موسى من قرية دير الاسد ، قرية الفنانين والشعراء الشعبيين . احب الفن منذ صغره واختار العود رفيقا لغنائه ، الاستاذ حكمت شاهين اشرف على تدريبه •

يغني على اللون الشعبي المعروف لوديع الصافي ولصباح فخري •

عمر علي ٢٤ سنة ينتمي الى فرقة دير الاسد وفرقة الاستاذ حكمت معلمه الاول •

على يؤمن بالاغنية المحلية ولكنه يراها ما زالت طفلة تحتاج الى رعاية وعناية من قبل الشعراء والملحنين ومن قبل الاذاعة والتلفزيون . وعليها ان تجد طريقها لنيل شخصية فنيةمستقلة

سجل اغنية بمرافقة فرقة دار الاذاعه بعنوان — شباك القمر — كلمات عبد الله شبانه والحان نعيم • وسيشترك في برنامج من اغانينا المحلية باغنية من كلمات الشاعر زياد شاهين والحان الفنان عماد فرو : استمعت الى الاغنية مرتين فسجلتها عندي احببتها كثيرا بصوت ملحنها وبصوت المطرب سمير ياسين ولا شك ان علي موسى سيجيد اداءها بصوته العذب تقول الاغنية :

فستانك لونه الاحمر
من زهر الورد تعطر
مع اشواقي متحير
ومع الهوى عم بسهر

● ● ●

فستانك شو فستانك
جنبه فيها احلامك
وشعرك هللي مكنافك
كل ليلة بنزل يسهر

● ● ●

بوردة فستانك حاروا
وصبايا منك غاروا
خدك ما احلى نواره
لا على وجهك بسهر

● ● ●

بسمة عشقانك منا
اشواق منها ترسينا
وفستانك يخلينا
طول الليالي نسهر

كلمات — شباك القمر — ليست بين ايدينا ولكننا لا بد وان نستمع اليها وهي ولا بد ستعجبنا خاصة وان الملحن — نعيم — لفتات فنية كثيرة في مضمار الاغاني العاطفية الخفية •

المطرب علي موسى

سعيد خوري في « فن وموسيقى »



المطرب سعيد خوري — طرعان

المستمع لصوت سعيد خوري من طرعان لا بد وان يرى فيه مادة جيدة تسترعي الانتباه •

من بين العشرة الذين فازوا في مسابقة الهواة ، اختارتهم لجنةالتحكيم من بين اكثر من مائة هاو وهاوية • ولكن الجمهور اختار ثلاثة لم يكن سعيد من بينهم : كانوا علي موسى . نبيل شحادة وزهر يونس •

ويرى سعيد مع كثيرين ان الجمهور لا يعطي حكما فنيا صائبا • فحين قدمه المذيع فكتور نسيب في احدى حلقات البرنامج التلفزيوني «فن وموسيقى» وساله عن رايه في مسابقة الهواة لسنة ١٩٧٤ وعن طريقة التحكيم المتبعة اجاب سعيد :

— اعتقد ان لجنة تحكيم فنية خبيرة بالغناء هي خير من يحكم على الهاوي خاصة وان الاغاني التي يقدمها هواتنا في المسابقة اغان معروفة • واللجنة باعضائها الفنيين تستطيع ان تحكم عندها على حسن الاداء ورخامة الصوت سعيد يحافظ على صوته ، لا يدخن ولا يصرخ في وجه طفله الصغير •• فيظل صغيره سعيدا برحابة صدرابيه ويظل صوت الاب مصونا لا تتجرح اوتاره الحساسة ••

ويرى سعيد ان المجال الفني غير مفتوح بشكل كاف للمواهب النامية . يقول :

— يجب اعطاء وقت اطول للهواة ، للغناء العربي في بلادنا بشكل عام . فلا يسمح بادخال عناصر فنية غريبة في فترتنا القصيرة في الاذاعة وفي التلفزيون ، هذه الفترة التي يتسابق عليها اصحاب المواهب الغربية والعبرية فكان فتراتهم الطويلة لا تكفيهم حتى يزاحمونا على حصتنا المتواضعة •

بقي ان نقول ان سعيدا ذو ثقافةفنية على مستوى معهد روبين بحيفا ، يقرا النوتة ويكتبها ويعزف على العود •

اشترك في فرق مختلفة ، ستسنوات مع الاستاذ حكمت شاهين واقل من سنة مع الاستاذ صدقي شكري •

الحفلات الخاصة تشهد لسعيد بطول الباع واملنا كبير ان نلتقي به من الراديو وعلى شاشة التلفزيون •

عادل زطمه

فنان يبحث عن طريقه

شاهدناه ممثلا في فرقة — المسرح الحديث — في مسرحية مجنون ليلى حيث قام بدور راوية قيس زياد وفي مسرحية قتلني ابي وهي مسرحية محلية تاليف اميل عزام حيث قام عادل بدور الكاهن وفي رائعة شتاينك — رجال وفئران — حيث قام فيها بدور كروكسي الرجل الاسود نموذج الانسان المظلوم في مجتمع يفرق بين لون ولون •

وفي المسرحية الرابعة قام عادل بدور الطبيب بورجون في ملهاة موليير مريض الوهم حيث قبل الدورالثاني الهام في هذه المسرحية •

يقول عادل : منذ الصغر وانا مغرم بالفنون خاصة بالموسيقى وبالغناء كنت احب ان اعزف على الة العود واعجب بالذين اشاهدهم يعزفون ويغنون في الحفلات لكنني وقد تربيت في بيت محافظ يرى في الغناء فنا رخيصا قاسيت الكثير من رغبتي في المقاومة واحترامي لرغبة والدي اللذين لم يوافقا على ان اسير هذه الطريق

— وكيف تمكنت ان تمارس هوايتك

— في الواقع لم اتمكن •• حرمت من ان اغني عودا حرمت من ان اجهر بصوتي في اغنية احببتها لفريد مثلا •• ولذا فقد تحولت الى التمثيل. تعرفت على المسرح حين شاهدت اول تمثيلية شاهدتها كانت للمسرح الحديث صراع في الحياة عندها راودتني نفسي على ان انتقل بهوايتي الى المسرح حيث لا مجال لاي اتصال عائلي • •

— ما هو مدى اهتمامك المسرحي الان ••

— اخر مرة وقفت بها على خشبة المسرح كانت قبل سنة او اكثر بقليل كان ذلك في مريض الوهم خلال هذه الفترة قمت بمحاولات في كتابة التمثيلية اعددت مسلسلا للتلفزيون بعنوان الذهب المفقود تدور احداثه في مضارب البدو حيث ضمنته عددا من الاغنيات توخيت ان تكون الحانها مستقاة من الالحان البدوية على وجه التقريب بشيء من التطوير على غرار الاغاني البدوية التي تغنيها المطربة سميرة توفيق •

— اذن لك محاولات في كتابة الاغنية

— نعم من ضمن هذه الاغاني تحضرني الان اغنية بعنوان هات القلم

هات القلم والدوى ... واكتبلي هالمكتوب
قلبي داب وانكوى ... غابو عيون السو

× × ×

اشرحله الشوق والهوى ... والدمعات موالي
عديت نجوم السما ... وسهران ليالي

وهات القلم والدوى

وهذا قسم من اغنية اخرى بعنوان

شعلت الروح ... وقلبي ذاب
بالله لا تروح ... يا اغلى حباب
قدام العين ... يا نور العين ... ما فرقك ابو حلك
تيجي وتروح ... وقلبي مجروح ... وانا بندهلك

هاتان الاغنيتان هما من المسلسل الذهب المفقود ، وقد عرضته على مدير المسرح الحديث المخرج صبحي داموني وحين استمع الى رايه فيه حاولوا الاتصال بالمسؤولين في التلفزيون لاخراجه على الشاشة الصغيرة •

— هل كتبت اية اغنية مستقلة خلاف ما جاء في المسلسل •

— نعم ، بين يدي عازف العود علي زيود الذي يظهر في فرقة برنامج من اغانينا المحلية في التلفزيون ، اغنية تقول :

مش عارف يهدي ... وين ما بلا
يا ريت يا قلبي ... حد عند

اغنية اخرى تبحث عن ملحن رغم انني قمت بتلحينها ولكنني افضل ان يلحنها شخص غيري حتى لا اكون كيوسف وهبة الكاتب والمخرج والممثل معا •• والقصيدة بعنوان — من غير ما اشرحلك — ومطلعها :

من غير ما اشرحلك ... افهم قصد
من غير ما اندهلك ... قرب عند

هذه الاغنية تبحث عن ملحن كما ذكرنا وهنا لو انها اعجبت ملحنا فيتصل بي على عنواني عادل زطمه ١٣٢ بيت خاص • الناصرة

بقي ان لعادل صوت غنائي خاص ومع انه يغني لفريد الاطرش لكنه لا يحب ان يظهر الا باغان محلية جديدة ••

معلومات اخرى فنية عن عادل : تعلم الموسيقى على يد الاستاذين ميسيل درملكيان وهارون اشقر • وكان عضوا في الفرقة الموسيقية التابعة لمجلس عمال الناصرة باشراف الاستاذ سهيل رضوان وكان عازفا فيها على العود •

ترى هل يستطيع عادل ان يستمر في ممارسة كل هذه الهوايات بعد ان قارب الثلاثين متزوج وله ثلاثة اطفال • وامام تصميمه لابد لعادل ان يصل الى ما تصبو اليه نفسه فالى الامام•

ل الشيء الذي يميز ج المخضرم صلاح ابو سيف يره من المخرجين المصريين قدرته الخارقة على تحليل ات ابطاله وكشفها عارية لشاشة ، حتى ليكاد هد ينفذ الى اعماق هذه س ويفهم دوافعها وما فيه وفيلم هذا المساء . ه ليس من الافلام الهامة المخرج العملاق الا انه هذه الظاهرة بوضوح .

ة الفيلم كتبها محمد كامل حسن وبطلها يدعى حسين وهو حافظ جدا يحمل افكارا رجعية في عالم من التقاليد مضى ولم تبق منه سوى انقاض تاه . فهو يحلم بالزواج من فقط لم تعرف رجلا من ن لم تفكر برجل ولا خطر ها . وقد وجد بغيته — ل خيل اليه انه وجد بغيته التي تسكن في الدار المقابلة كان حسين يحي شاهين شريفة ليلى عبد العزيز ليل هو يضع جريدة على وجهه ثقب اشبه بعدسة تيلسكوب من رؤيتها ومتابعة حركاتها دون عر به . ولشد ما راعه انها على فروض الصلاة . فلم له ان رأى فتاة تصلي من . الفيلم يبدأ امسية يوم من هر رمضان قبل مدفع الافطار تسقط بغزارة ومع ذلك فحسين يفتحان الشباك . حسين شريفة من ثقب الجريدة . تتظاهر بالصلاة ولكنها كانت اقع هي الاخرى مشغولة بحب ومراقبته . فمنذ انتقال اسرتها الحي بات حسين شغلها . ام حسين ماري منيب تعد الافطار وتطلب من ابنها ان يحضر . ولكن حسين لم يكن يشعر لقد شغلته شريفة وانسته للطعام . ووالد شريفة حسين يعود من عمله ويغير ثيابه للعشاء . الافطار تتوقف الدار يحضر زائر ظريف هو توفيق ال حسين عبد المنعم ابراهيم ، حسين عن شريفة .

اليوم في التلفزيون

فيلم عربي طويل
هذا هو الحب

وكان حسين ، دقائق معدودة قبل قدوم توفيق قد كتب رسالة الى شريفة قال لها فيها : هذه الابتسامة ايقظت قلبي من سباته ، فاستيقظ على حبك راقبتك طويلا . فرأيت فيك طهرا وخلقا نادرين فهفت نفسي الى لقاء قصير اصارحك فيه بامل غدي ومستقبلي فهل تسمحين .. اذا اطمأن قلبك لصوت قلبي فاتركي نافذتك في الليل مفتوحة مضاءة — الجار المحب — .

ووضع الرسالة في فستان لشريفة كان متولي المكوجي يحمله اليها . وعندما تتسلم شريفة الفستان وترى الرسالة تثور على متولي وتطرده وتشكوه الى والدها وتمزق الرسالة . تصرفها هذا يزيد من اعجاب حسين بها ويقول لتوفيق : لو انها ردت علي لما اهتممت بها ابدا . البنت اللي تخرج معايا من غير ما ترتبط بي ما اتجوزهاش . حبيت شريفة لانها من بنات زمان .. بنت خام زي دي اقدر اخليها زي العجينة بايدي .

اللي كان يجهله حسين ان شريفة جمعت القصاصات واعادت لصقها وطالعت الرسالة بضع مرات واحتفظت بها .

وفجأة يحضر الى دار شريفة ضابط ما تكاد شريفة تراه حتى تندفع الى احضانه تقبله بشوق ولهفة . وما يكاد حسين يرى هذا المشهد حتى يجن جنونه . كان له صديق يدعى بهجت عمر الحريري يسكن مع زوجته سميحة سهير البارودي في الحلمية ، حيث كانت تسكن اسرة شريفة قبل انتقالها الى حيه . وكانت العلاقات وثيقة بين سميحة وشريفة . وسبق ان التقى مع شريفة في دار سميحة خلال زياراته لبهجت . لذا ، فقد اصطحب توفيق معه ، وهرع الى دار بهجت تاركا والدته مع الطعام الذي اعدته لوحدها . وكان حسين قد سبق ان حدث بهجت عن ولعه بشريفة ولكن بهجت لم يحمل الامر محمل الجد حتى حضر حسين مع توفيق

وهو في اشد حالات القلق . وطمأنت سميحة حسين ، وقالت له ان الضابط المذكور هو عبدالرحمن شقيق شريفة الساكن في دمنهور والذي يحضر مرة كل شهر لزيارتها . ولكن من جهة اخرى فهناك قمران على بابها ينويان خطبتها : الاول موظف والثاني مدرس يدعى حسن وهو ارمل وله ولدان والام تنوي تزويجها من المدرس لان راتبه اكبر . ويتمكن حسين من اقناع سميحة بمرافقته الى امه ، حيث افهموها بخطورة الوضع ، وضرورة التعجيل بخطبة شريفة . وتنهض الام على مضض وترتدي ثيابها ، وترافق سميحة الى دار شريفة . في حين يقف توفيق على النافذة يرقب ما يجري في البيت المقابل ، ويقدم تقريرا مفصلا لحسين كما يفعل المذيع وهو ينقل ما يجري في ملعب كرة القدم لمستمعيه . وعندما تدخل سميحة برفقة ام حسين الى دار شريفة تستقبلهما الزغاريد . وتسأل سميحة ام شريفة — فردوس محمد — عن معنى هذه الزغاريد . فتقول ان شريفة انخطبت وبكرة حنقرا الفاتحة .

وتقابل سميحة شريفة وتفهم منها انها لا تحب هذا المدرس وغير راضية عن الخطبة ، ولكنها اضطرت للموافقة انصياعا لرغبة والدها . في حين تبدأ ام حسين باجراء تحقيق عن وضع العائلة مع ام شريفة . وتفهم سميحة ان شريفة مغرمة فعلا بحسين بعد ان تحدثها بقضية الخطاب وما فعلته فيه وتنتهي الزيارة بفسخ خطبة شريفة على المدرس ، واعلان خطبتها لحسين . ها هو الحلم يتحقق ، وها هو مع عروسه شريفة في القطار الى الفيوم لقضاء شهر العسل وحسين غيرة وحبا على زوجته . وفي الفندق يمضي حسين مع عروسه سبعة ايام لا يخرجان فيها من غرفتهما . حتى يدعوهما عبده خادم الفندق الى حفلة زفافه . عرس بدوي تقليدي حيث تحضر العروس راكبة على الهودج . وتبعث شريفة برسالة الى ام حسين تشكرها لانها انجبت حسين ، في حين يبعث حسين برسالة مماثلة الى والدة شريفة .

و في اليوم التالي وخلال حديث بينهما تحدث شريفة حسين ببراءة عن الجريدة والثقب فيها ، وعن رسالته اليها التي جمعت قصاصاتها والصقتها مع بعضها .. وكيف كانت ترقبه في الليل حتى ينام . وما كاد حسين يسمع اقوال شريفة حتى يشعر بانه خدع . ويتهم شريفة بانها احبته من غير سبب وقبل ان تعرفه .. ويبدأ في التحقيق معها ان كان فعلا اول رجل في حياتها .. وان لم يسبق ان اهتم بها شبان عندما كانت تسكن في الحلمية ، ويرد فعلته بانه يحبها بجنون ويتمنى لو كان معها منذ يوم ولادتها .

ولكن الشرخ الصغير الذي تركته احاديث شريفة في نفس حسين يتوسع عندما كانا في نزهة على الضفاف ، فيذهب حسين لاحضار شمسية لشريفة وفي هذه الاثناء يمر فؤاد صديق اخيها من ايام التلمذة برفقة صديق له ، فيقف يحادثها ويسلم عليها . ويراها حسين تتحدث معه فيصفر وجهه ويجن جنونه ، وعندما يودعانها وينصرفان يمسك حسين بخناقه ويتهمه بانه يعاكس زوجته ، فيقسم له فؤاد انه سلم عليها ولم يعاكسها ، وانه كان يعرفها عندما كان يتردد على بيتها في الحلمية للمذاكرة مع اخيها . ولا يترك حسين فؤاد الا بعد ان يتجمع الناس . حيث يبدأ التحقيق مع زوجته بفظاظة وقسوة وعصبية . وفي الغرفة في الفندق يحلفها اليمين ويقسم ان تكون مطلقة الى الابد ومحرمة عليه ان لم ترد على اسئلته بصراحة وصدق . ويسألها عن علاقتها مع فؤاد ، فتقول ان ذلك كان قبل عهد بعيد . كان فؤاد يتردد على الدار ويردد على مسمعها كلمات لا

تذكرها . وانه حضر ذات مرة كانت وحدها في الدار . وقد تكرر ذلك مرات .. ويزيد هذا الاعتراف من غضب حسين فيقول : بالطبع لمس يدك وقبلك . فتقسم له انه لم يقبلها .. ولكن حسين لم يكن يعي ما يجري حوله . وراح يصرخ : كل اللي بينا انتهى .. وانت مش مراتي ولا تنفع توسلات شريفة بانها بريئة .. ويشعر بالاختناق ويهبط الى البار ليغرق احزانه بالويسكي . وهناك يلتقي مع رجل سكران يؤكد له ان كل الزوجات خائنات . وفي هذه الاثناء يلمح فؤاد وصديقه ويسمع فؤاد يقول انها ستنزل . ويسأله صديقه : وماذا عن زوجها .. فيرد فؤاد بانها لا تكترث بزوجها . ويتصور حسين انهما يقصدان شريفة ، في حين كانا يتحدثان عن زوجة اخرى خائنة . ولو انتظر قليلا لرأى هذه الزوجة ، ولكن عصبيته تبلغ اشدها . فيهرع فورا الى غرفته ليرى شريفة . وقد ارتدت ثيابها تستعد للخروج . وعندما تبلغه انها استبطأته وساورها القلق وقررت النزول لمعرفة ما جرى له ، يسخر منها ويقول ان عليها ان تنزل لمقابلة فؤاد الذي ينتظرها تحت ، والذي لم يصبر على بعدها ، فلحق بها للفيوم .. وتدافع شريفة عن نفسها وتقول له انه يظلمها .. ولكنه يتمادى في غيه ويترك الغرفة غاضبا .

و في الصباح تتلقى شريفة رسالة من حسين يقول لها فيها بان كل ما بينهما قد انتهى ، وانه في طريقه الى القاهرة وقد تزوجها لسبب واحد وهو اعتقاده — المضحك — بانه اول رجل في حياتها ثم اكتشف ان هناك من ملك عواطفها قبله . وانه عاش ليلة في الجحيم ، وهو يتخيل ما حدث بينها وبين صاحبها القديم . وسيرسل لها ورقة الطلاق بمجرد وصوله لانه لا يحب المرأة التي يكون هو ثاني رجل في حياتها .

وتحاول ام حسين ان تعرف ما جرى بين العروسين ، ولكن حسين لا يخبرها فيزين لها خيالها ان شريفة عنيدة متغطرسة ، وانها حاولت فرض سيطرتها على زوجها . اما شريفة فتعود ، ولم يمض على زواجها سوى عشرة ايام ، وهي مكسورة الخاطر تبكي في حضن امها .

وتمضي شريفة الايام وهي لا تفارق النافذة ترقب حسين ، وتلقي بالرسائل الصغيرة اليه عبر نافذته ، ولكنه لا يستجيب لدعاباتها بل يغلق الشباك وتذهب ام شريفة لزيارة ام حسين لتعاتبها على تصرفات ابنها .. وتتمسك ام حسين بطرف الخيط . عندما تقول لها ام شريفة ان العلاقات بين شريفة وفؤاد كانت علاقات بريئة .. وانه يذاكر مع اخيها لا غير .. وتتفجر في ثورة تتهم فيها شريفة باشنع التهم وتتهكم عليها بقولها : قوليله يا حبيبتي الست لما كانت تلبس الطرحة البيضاء وتقعد على السجادة كان بيقعد جنبها سي فؤاد .

وفي صباح اليوم التالي يحضر عسكري يحمل لشريفة ورقة الطلاق وتنهار شريفة .. فقد كانت تأمل ان ينتصر حب حسين لها على اوهامه .. اما الان فقد ذاع امر طلاقها وشاع في الحي كله . واصبح الطبق المفضل لثرثارات الحي .. وكل واحدة تطلق العنان لخيالها وتتصور السبب الذي دفع حسين لتطليقها بعد عشرة ايام من الزواج ويقول بهجت لحسين ان توفيق اصيب في حادث وانه نقل الى المستشفى ، فيهرع الى هناك ، ولكنه يجد شريفة بدل توفيق . فيروح يبكي بين يديها ويستميحها عذرا يقوله ان الحب هو الذي دفعه لفعل ما فعل .. وتقول شريفة انها كانت تؤمن فعلا انه يحبها .. حتى بعث اليها بورقة الطلاق

ويحضر والدها .. ويدور بينه وبين حسين حديثا طويلا . ويتهم الوالد حسين بانه حكم على شريفة بالاعدام عندما هجرها في بلد غريب لا تعرف فيه احدا .. وعندما ارسل لها ورقة الطلاق .. وانه يحمد الله لان ربنا خلصه منه قبل وفاته ، وفي هذه الاثناء يحضر رجل حامل باقة ورد فيقدمه الاب لحسين بقوله : الاستاذ عبد الحميد خطيب شريفة .. ويصطدم حسين الذي كان لا يزال يحب شريفة .. ويرحل مع توفيق الى الفيوم ..

ونفهم من حديثهما في القطار ان حسين يريد ارجاع شريفة ولكن كبرياءه تمنعه من ذلك . ويحلان ضيوفا في نفس الغرفة .. غرفة شهر العسل .. ويتذكر حسين ايامه الجميلة مع شريفة . ويسير مع توفيق في كل مكان زاره من قبل مع شريفة ويسمع قصة الخادم عبده الذي حضرا حفل زفافه هو وشريفة .. فقد تمكن رجل من اغواء الزوجة العروس عندما كان زوجها غائبا .. فاضطر زوجها لغسل العار بقتلها خمسة ايام بعد الزواج لا غير .. مع ان عبده كان يعرف زوجته منذ كانت طفلة .. ويسخر توفيق من حسين ويقول له : ليس المهم مع من كان للزوجة علاقة قبل الزواج .. بل المهم ان تحب زوجها وتخلص له بعد الزواج .

وفي اليوم التالي بينما كان حسين يسير مع توفيق يلتقي مع فؤاد فيحييه . ويفهم منه انه مهندس مساح ، وانه يعمل هنا في الفيوم منذ سنتين لم ير فيها القاهرة . وحينذاك فقط يصحو حسين من وهمه .. ويدرك ان فؤاد لم يتبع شريفة الى الفيوم كما اعتقد .. وان شريفة بريئة طاهرة وانه قد ظلمها .. ويعود فورا الى القاهرة ويذهب لمقابلة سميحة حيث يتوسل اليها ان تعمل على اعادة شريفة اليه . فتبلغه سميحة انه وصل متأخرا . لقد انتهت عدتها اليوم ، وستزف الى خطيبها عبد الحميد ، فيسقط في يده . ونتيجة الحاحه توافق سميحة ان توصل الى العروسة كلمة منه .

كان الحي مزدانا بالانوار ، والفرقة الموسيقية تعزف الحانها التي يكون لها وقع السياط في اذن ام حسين التي ارتدت السواد ، وراحت تقدم القهوة المرة السادة لزوار بيتها في تلك الامسية .. اما شريفة فقد كانت تدفن دموعها الغزيرة بثوب العرس الابيض .. وهي تدرك ان زواجها معناه انقطاع اخر امل لها بالعودة الى حبيبها حسين .

وفي الوقت الذي ارتفعت الزغاريد مع قدوم المأذون .. كان حسين مع بهجت وتوفيق في الشرفة وهم في اشد حالات القلق ينتظرون نتيجة الرسالة .. في حين كانت العروس تطالع كلمات حسين التي نجحت سميحة في ايصالها اليها والتي كان يقول فيها لشريفة انه يحبها .. ولا يستطيع الحياة بدونها ولن يكون للحياة قيمة وهي بعيدة عنه .

ما الذي ستفعله شريفة .. هل ستقبل بمصيرها وتتخلى عن حلم العمر .. ما موقف والدها .. ما الذي سيفعله حسين .. هذا ما سنعرفه عندما نشاهد الفيلم على الشاشة الصغيرة مرفقا بترجمة عبرية في تمام الساعة السادسة والدقيقة الرابعة مساء .

الصوت الاخر — تتمة

الاسرائيلي او اليهود اينما كانوا .. ومن هنا وجوب الالتقاء مع الاسرائيليين واليهود .

◆ اعتبار «السلطة المسلحة» المقترحة مجرد حلم ، لانها تعني ضياع كل شيء . فلا اسرائيل او واشنطن او موسكو تستطيع ان تبحث اي موضوع مع سلطة تعتبر نفسها سلفا سلطة مسلحة تميل الى تقويض الكيان الصهيوني .

هذه باختصار ابرز الاراء التي عبر عنها المفكرون الفلسطينيون الذين استشهد بهم المؤلف ، وهي — كما ترى — تختلف جد الاختلاف عن اراء منظمة التحرير الفلسطينية التي اضفى عليها مؤتمر القمة في الرباط صفة الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين وهي تختلف جد الاختلاف كذلك عن اراء مفكرين فلسطينيين اخرين يقيمون هم ايضا في الضفة الغربية ويؤيدون مواقف منظمة التحرير الفلسطينية بقضها وقضيضها . ونحن لا نملك بطبيعة الحال معرفة نسبة كل فئة من هاتين الفئتين من مجموع الفلسطينيين الذين يقيمون في المناطق التي تديرها اسرائيل منذ حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ .

ذلك ان المؤلف لاسباب يعرفها هو بطبيعة الحال — لم يتطرق الى فئة المتطرفين في كتابه بكلمة واحدة ، ولم يتبع القاعدة التي تقول «بضدها تتميز الاشياء» مع ان العنوان الذي اختاره لكتابه «ما يقوله الفلسطينيون» قد يوحي للقارئ بانه امام كتاب يتناول ما يقوله «جميع» الفلسطينيين على اختلاف اهوائهم ومشاربهم ومدارسهم الفكرية وميولهم السياسية .

وهكذا جاء الكتاب ليقدم جانبا واحدا من الصورة فقط ، وليقدم صوت فئة واحدة من الفلسطينيين فقط ، فئة تتسم بالاعتدال والواقعية ، تؤمن بالسلام وبحتمية التعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

ولعل هذا هو ما اراده المؤلف بالذات . انه ، وهو الصديق الذي يعتز بصداقته للفلسطينيين ، يؤمن بان صوت المتطرفين ، صوت الارهاب ، لا يمكن ان يكون صوت الشعب الفلسطيني ، او لا يمكن على الاقل ان يكون الصوت الوحيد للشعب الفلسطيني ومن هنا كان اهتمامه بالبحث عن «الصوت الاخر» الصوت الذي يبشر «بتطور الفكر العربي ازاء اسرائيل» — على حد تعبيره .

ومع هذا فاننا بدافع اخلاصنا لصدق الكلمة ، لا نجد مندوحة من تسجيل ملاحظة كنا نود عدم تسجيلها لولا حرصنا على وجوب قول الحقيقة مهما كانت مؤسفة . فهذه الاصوات التي يستشهد بها المؤلف في كتابه لم نعد نسمعها تقريبا ، مع الاسف ، منذ قرارات مؤتمر الرباط ، ومنذ ظهور زعيم «فتح» في الجمعية العامة للامم المتحدة . لقد طغت عليها اصوات الفئة الاخرى التي تؤيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية من «اسرائيل» ، الموقف الذي يصر على القضاء على كيان «اسرائيل» ، الموقف الذي لا يؤمن بغير لغة التسلل والارهاب والعنف .

ولقد كان من المتوقع — او هكذا توقعنا نحن على الاقل — الا تخفت اصوات المعتدلين الايجابيين من المفكرين الفلسطينيين في هذه المرحلة الحرجة الدقيقة بالذات . والا يتوارى المعتدلون عن مسرح الاحداث ، وان يشحذوا اقلامهم وينبروا للدفاع عما يؤمنون به وما اعلنوه اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة .

ذلك ان المفكر الذي يؤمن بسلامة هدفه لا يحني رأسه امام العاصفة ، ولا يترك الميدان للمتطرفين يجولون فيه ويصولون وحدهم . ان ايمانه بسلامة هدفه يجب ان يمنحه القوة للدفاع عن هذا الهدف وشرحه وايقاف الناس على خطر الاندفاع وراء التطرف الاعمى . وتذكيرهم بما جره مثل هذا التطرف على اصحابه في الماضي من اذى ، وما الحقه «بالقضية» من ضرر .

(X) (WHAT THE PALESTINIANS SAY) BY GIDEON WEIGERT. THE JERUSALEM POST PRESS, 1974

(×) «ما يقوله الفلسطينيون» لمؤلفه جدعون ويكرت — مطبعة جيروزليم بوست ١٩٧٤ .

الوضع الحالي — تتمة

يكون ضروريا مع مرور الزمن لكن من المؤكد ان الوقت لم يحن . ويعتقد دبلوماسيون غربيون ان مساعدي الملك حسين يحاولون جاهدين تهدئة العواطف بعد صدمة قرار الرباط الذي اثار استياء لا مفر منه بين اردنيي الضفة الشرقية والفلسطينيين .

وتتردد هنا قصص عن حالات تمييز من اردنيين بارزين ضد الفلسطينيين الذين يسيطرون تقريبا على كل التجارة في عمان .

والسياسة الرسمية الان هي اقتصار عملية ما بعد الرباط على وضع ترتيبات لاجراء انتخابات جديدة في السنة القادمة بطريقة تؤمن الهوية الاردنية للبرلمان دون حرمان الفلسطينيين من حق الانتخاب بصورة استفزازية .

ومن الواضح ان الوضع حساس حتى للملك في قوة الملك حسين في بلد يتألف سكانه من حوالي ٥٥ بالمائة من الفلسطينيين وتضم قواته المسلحة ما لا يقل عن ٣٠ بالمائة من الفلسطينيين

المتقاطعة

اعداد — خليل اسكندر مسلم — الناصرة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
			■				
	■						
	■				■	■	■
	■				■		
	■		■	■	■	■	■
			■				
■	■	■	■			■	■
					■	■	■
					■		

كلمات الافقية

رئيس الحكومة الاسرائيلية .
بمعنى بحرا — منصوبة —
فيلم بطولة عبد الحليم حافظ
ناقوس
خزان مياه . لاشيء .
....
دولة بامريكا اللاتينية — قرية عربية في الشمال
من اركان الاسلام
احد الانبياء
زهور . عملة امريكية

الكلمات العمودية

١— اشرف على . رئيس يوغوسلافيا
٢— للتعريف
٣— ثلثا بخت
٤— جدها في طير . نصف لحام
٥— مفيد . يتقن
٦— يجيب . ثلثا عوض
٧— من الزهور الجميلة . تكلم
٨— حرفان مختلفان
٩— مدينة ايرانية . احسان

اسماء اصحاب الحلول الصحيحة

يلي اسماء اصحاب الحلول حة للغز الكلمات المتقاطعة التي في يومي الجمعة الماضيين .

عكا — منور قيران . ريم الشقر ية عرابي . زايد فارس فلاح . الناصرة — لوزيان عبد الحميد — من يافا — يوسف عصفور — وحيد الوعري — القدس — كوهين . سوسن محمد سعيد — المكر — حاتم عمر كيال — — نجاة عبود . اسبيرونس — ام الفحم — نهلة صالح جبي — شفا عمرو — كميل عزام — المغية — عطية ابو صيام جابر — نجيب علي عوده — الكعبية — محمد نواف سكران — ماهل — ابتسام محمد ابوليل — دير الاسد — حسين قاسم اسدي — دالية الكرمل — رمزية مزيد حلبي — يافة الناصرة — ميخائيل رفيق مرجية — ومن ابوسنان — موفق عزام .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اسماء اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من الاخوة —

١— منصور قيران — عكا — رقم ١٩٩/١٢
٢— وحيد الوعري — اريحا
٣— نهلة صالح محمد جبيعي — ام الفحم

تهانينا القلبية للفائزين .. ونتمنى لباقي الاخوة حظا اسعد في الاعداد القادمة .

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

نهاية "شهر العسل"
بين زعماء الكرملين والدكتور كيسنجر

لندن – يونايتدبرس – تفيد مصادر شيوعية هنا انه يبدو ان «شهر العسل» بين زعماء الكرملين وبين الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد آتى الى نهايته .

والمح دبلوماسيون شيوعيون مؤخرا في محادثات خاصة الى ان العلاقات الودية التى كانت قائمة في السابق بين الزعماء السوفيات والدكتور كيسنجر بدات في الفتور .

وقالوا ان هذا الفتور في العلاقات تمثل رسميا في الرسالة التى بعث بها السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية الى زميله الامريكي . وقد اتهم كيسنجر في هذه الرسالة بتحريف موقف روسيا بالنسبة للهجرة اليهودية .

وقال المعلق انه ليس صدفة ان الخلافات ناجمة الى درجة كبيرة عن طريقة معالجة النزاع الشرق اوسطي . وتعبر الخلافات في الراى عن استياء موسكو المتزايد من سياسة واشنطن وخاصة الاستراتيجية الشخصية التى ينتهجها الدكتور كيسنجر .

والكرملين غاضب بصورة خاصة من تغيير موقف الرئيس انور السادات الذى تقرب من الولايات المتحدة وهو يضع «مسؤولية ذلك على استراتيجية كيسنجر في الشرق الاوسط .

. وقد اوضحت موسكو بانها تريد ان تلعب دورا فعالا في المناورات التى تجري لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ويريد السوفيات الان بصورة اشد استئناف مؤتمر جنيف حيث يأملون بان يعززوا مركزهم في المنطقة . ومضى معلق وكالة «يونايتدبرس» يقول انه واضح ان النفي السوفياتي الغاضب على الصفقة مع واشنطن حول منح تسهيلات للمهاجرين اليهود السوفيات مقابل تنازلات امريكية في قضايا التجارة ، قد نجم عن اعتبارات داخلية . ومع ذلك يهدف هذا النفي الى التخفيف من استياء العرب ازاء حقيقة سماح روسيا لليهود بالهجرة الى اسرائيل .

وهناك دلائل تشير الى ان الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف سيجلب معه الى القاهرة اقتراحا بتزويد مصر باسلحة بكميات كبيرة ومنحها مساعدات عندما يلتقي بالرئيس السادات في منتصف الشهر القادم . وتهدف هذه الزيارة كما يبدو الى اضعاف النفوذ الامريكي في مصر الى درجة كبيرة . ويبدو ان موسكو تدرك ان الدكتور كيسنجر عاقد العزم على استئناف مساعيه الدبلوماسية الشخصية واتصالاته مع زعماء دول الشرق الاوسط خلال الاشهر القادمة بدون اية علاقة مع مبادرة السيد بريجنيف

وزير خارجية الدانمرك يختتم زيارة لاسرائيل

مطار بن غوريون – عتيم – اختتم السيد افا غولدبرغ وزير خارجية الدنمارك زيارة استمرت ٤ ايام لاسرائيل وغادرها عائدا الى بلاده .

وقال السيد غولدبرغ قبيل مغادرته المطار بان حقيقة عدم التوصل حتى الان الى تسوية في الشرق الاوسط يجب الا تعرقل تطوير العلاقات بين الدانمارك واسرائيل او بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة .

واضاف ان المحادثات التي اجراها في البلاد مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية وجهات اخرى كانت حسنة ومفيدة وساهمت في مواصلة تقوية العلاقات بين البلدين .

استعدادات في الناصرة
لاحتفالات عيد الميلاد وعيد الاضحى

الناصرة – من محمد شريف – تجري في الناصرة الاستعدادات لاحتفالات عيد الميلاد المجيد الذى يصادف هذه السنة احتفالات المسلمين بعيد الاضحى المبارك . وابتدأت الناصرة تلبس اثواب العيد الجديدة البهية والمزركشة تزينها الانوار الكهربائية الملونة وشجيرات عيد الميلاد .

كما لبى اصحاب الحوانيت والمطاعم والفنادق واماكن بيع التحف للسواح نداء البلدية بتزيين واجهات محلاتهم ليساهموا مع البلدية في اعطاء الاعياد جوا خاصا يضفي على المدينة رونقا وجمالا . وستقيم البلدية في عشية العيد حفلتها التقليدية . وفي جمعية الشبان المسيحية ستحيي جوقة اناشيد ولاية الاباما الامريكية حفلة موسيقية خاصة بالاضافة الى الحفلات الدينية والقداديس الاحتفالية التى ستقام في جميع كنائس المدينة التى تسير على التقويم الغربي . بالاضافة الى الاناشيد والترانيم التي ستصدح من مكبرات الصوت من ساعات بعد ظهر عشية العيد . وتهتم البلدية ومكتب السياحة الحكومي لضمان تقديم كافة التسهيلات لالاف السواح الاجانب والزوار المحليين الذين سيؤمون المدينة ليلة ويوم العيد . فسيفتتح مكتب استعلامات خاص في دائرة السياحة في مركز المدينة والى جانبه فرع خاص للبريد مع طابع خاص بهذه المناسبة . وقد علمت ان جميع الغرف في فنادق الناصرة من الدرجة الممتازة والمتوسطة والشعبية حجزت من قبل مجموعات من السواح . ودعا رئيس اللجنة لادارة شؤون البلدية في نداء خاص اهالي الناصرة الى استقبال الضيوف والزوار والسياح باحسن ما عرف عن التقاليد والعادات العربية .

ومن جهة ثانية اتخذت شرطة المدينة بالتعاون مع قيادة المنطقة جميع الترتيبات لتسهيل تنظيم حركة السير والمواصلات وبشكل خاص امام الكنائس والنوادي والمؤسسات التى ستنظم فيها الحفلات . وكذلك في مركز المدينة والشارع الرئيسي .

بحث اعادة فتح مدرسة في جنين

جنين – لمراسلنا – زار المدينة صباح امس السيد شموئيل حاخام ضابط جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية وقد اجتمع مع الحاكم العسكري لمنطقة جنين . وحضر الاجتماع السيد انور الطاهر مدير التربية والتعليم في اللواء . ثم قام بمرافقته للحاكم العسكري والسيد احمد كمال السعدي رئيس البلدية ومدير التربية والتعليم بجولة تفقدية زار خلالها مدرسة الزهراء الثانوية للبنات . ثم عاد الى مكتب مدير التربية والتعليم وبحث معهم مختلف الشئون التربوية والتعليمية في اللواء . وكان من اهم ما بحث هو مشكلة افتتاح مدرسة حيفا الثانوية المغلقة . وقد سلم السيد الطاهر السيد حاخام عرائض من مدير ومعلمي المدرسة المذكورة . كما طلب منه ايضا بالحاح اعادة فتح المدرسة حرصا على مستقبل الطلاب .

وفي نهاية الاجتماع وعد السيد حاخام بدراسة هذه المذكرات .

تمديد بقاء زعيتر سفير للاردن ببيروت حتى نهاية شباط

عمان – رويتر – قرر مجلس الوزراء الاردني تمديد بقاء السيد اكرم زعيتر السفير الاردني في بيروت حتى نهاية شباط القادم بدلا من مطلع كانون الثاني القادم واحالته على التقاعد ابتداء من مطلع اذار بناء على طلبه .

وكان مجلس الوزراء قد قرر في وقت سابق من الشهر الحالي استدعاء السيد زعيتر وعدد من السفراء الاردنيين الاخرين الذين هم من اصل فلسطيني الى الادارة المركزية تمهيدا لاحالتهم على التقاعد في اعقاب قرار مؤتمر القمة العربي الاخير في الرباط اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

فرقاء النزاع – تتمة

تريد السلام قائلة انه اذا لم يتم ذلك فاننا مستعدون للحرب .

ونسبت الجريدة الى الدكتور فالدهايم قوله ان الفلسطينيين وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولون لتجاهلهم في البحث عن حل سلمي في الشرق الاوسط .

ومن جهة اخرى قال السيد جون سكالي السفير الامريكي لدى الامم المتحدة انه متفائل بصدد امكانات ثانية من اجل فك الارتباط العسكرى في الشرق الاوسط .

لكنه رفض ان يكشف النقاب عن ماهية هذه الخطوة وقال ان كشف النقاب لن يساعد في تحقيق الهدف المرغوب .

وقال في مؤتمر صحفي بمناسبة اختتام الدورة الحالية للجمعية العامة انني متفائل بانه نتيجة لعملية المفاوضات خطوة بعد خطوة التى يقوم بها وزير خارجيتنا هنرى كيسنجر فانه ستكون هناك خطوة ثانية في عملية فك الارتباط تؤدى في النهاية الى السلام في الشرق الاوسط .

واضاف يقول ان تمديد مجلس الامن لفترة انتداب قوات حفظ السلام في الشرق الاوسط سيساعد في تحقيق الخطوة الثانية لفك الارتباط .

وزير خارجية فرنسا يصل القاهرة

القاهرة – رويتر – وصل الى القاهرة امس السيد جان سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا في زيارة تستغرق خمسة ايام يجري خلالها محادثات حول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية

وكان في استقبال السيد سوفانيارغ بالمطار زميله المصري السيد اسماعيل فهمي .

وفي تصريح بالمطار قال السيد سوفانيارغ انه يامل ان تؤدي محادثاته في القاهرة ليس فقط الى تقوية العلاقات بين البلدين في كافة الميادين بل ايضا تساهم في احلال السلام والامن في الشرق الاوسط .

الصلح يتهم اسرائيل بالاعداد لحرب خامسة

بيروت – رويتر – اتهم السيد رشيد الصلح رئيس الحكومة اللبنانية اسرائيل الليلة الماضية بانها تعد لحرب خامسة وقال انها تلجا الى جميع الطرق للتحضير لاعمالها العدوانية .

وقال السيد الصلح في تصريح صحفي ان اعتداءات اسرائيل المتكررة على لبنان ليست بسبب ما تزعمه من انطلاق بعض الفلسطينيين الى الاراضي الاسرائيلية عبر لبنان لان هذا الامر غير صحيح بتاتا فالمنظمات الفلسطينية تنفذ تعهداتها للحكومة اللبنانية بعدم الانطلاق من لبنان الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

افتتاح مركز تأهيل اجتماعى
من قبل جمعية سيدات اريحا الخيرية

اريحا – من محمد ناصر – عقد امس في قاعة جمعية سيدات اريحا الخيرية اجتماع بمناسبة افتتاح مركز تاهيل اجتماعي في الجمعية حضره حاكم اريحا العسكري ورئيس واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية وصلاح الحاج مير مدير الشؤون الاجتماعية لمنطقتي بيت لحم واريحا وزكية درويش مديرة النشاطات الاجتماعية ونوال النشاشيبي مديرة قسم التأهيل في دائرة الشؤون الاجتماعية وعدد من كبار تجار المدينة .

والتتح الاجتماع بكلمة الانسة منور العلمي رئيسة الجمعية تحدثت فيها عن النشاطات التي تقدمها الجمعية لفتيات اريحا ، ثم القى الحاج شفيق بالي رئيس البلدية كلمة تحدث فيها عن الجهود والكفاح المتواصل الذي تقوم به الجمعية في مدينة اريحا ، وتبعه صلاح الحاج مير مدير الشؤون الاجتماعية في محافظة بيت لحم اريحا بكلمة تحدث فيها عن الاهداف الخيرية التي تسعى وزارة الشؤون الاجتماعية في قيادة الضفة الغربية من اجل تحقيقها في جميع الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية .

وفي نهاية الاجتماع القى حاكم اريحا العسكري كلمة اشاد فيها بما تقدمه جمعية سيدات اريحا من خدمات اجتماعية لسيدات وفتيات مدينة اريحا وقضائها وتبرع بمبلغ خمسة الاف ليرة اسرائيلية بالاضافة الى خمسة الاف ليرة كانت سلطات الحكم العسكري قد تبرعت بها لجمعية سيدات اريحا في الاسبوع الماضي ثم بدأ الحضور بالتبرع لجمعية السيدات وكانت التبرعات كما يلي :

٥٠٠٠ ليرة من الحاج اسماعيل الزغاري تدفع شهريا بمعدل ١٠٠٠ ليرة كل شهر

١٠٠٠ ليرة تبرع بها كل من : بلدية اريحا . الحاج شفيق بالي ، كامل العيساوي وطاهر العيساوي . جميل وعيسى صبري خلف ، فاعل خير .

٥٠٠ ليرة تبرع بها كل من : داود حسين صلاح نائب رئيس بلدية اريحا الغرفة التجارية في اريحا ، منصور السلايمة . محمود البرية ، الحاج ابراهيم فرسوع .

٣٠٠ ليرة تبرع بها كل من : جميل زيدان . جميل النبر .

٢٠٠ ليرة تبرع بها كل من : الحاج حلمي ابو زينة ، فاعل خير

١٠٠ ليرة تبرع بها كل من : محمد عليان . فايز عبد الجواد .

اما التبرعات الشهرية فهي كما يلي :

٢٠٠ ليرة شهريا ولمدة سنة من السادة : طاهر وكامل العيساوي .

١٠٠ ليرة شهريا ولمدة خمسة شهور من طالب ياسين مكي رئيس الغرفة التجارية .

١٠٠ ليرة شهريا من السادة عيسى وجميل صبري خلف لمدة سنة .

كما تبرع السيد داود حسين صلاح نائب رئيس بلدية اريحا بمرجوحة لروضة الاطفال التابعة للجمعية .

ثم قام الحضور بزيارة جميع اقسام المركز وشاهدوا النشاطات التي تقوم بها الجمعية .

وصرحت الانسة منور العلمي رئيسة الجمعية بان وزارة الشؤون الاجتماعية في قيادة الضفة الغربية زودت مركز التاهيل الجديد بعشر ماكنات لحياكة الصوف .

وقالت : ان عدد طلاب روضة الاطفال ٣٠٠ طالب منهم ١٠٠ طالب من الحالات الاجتماعية وان عدد الطالبات اللواتي يتعلمن الان في الجمعية حوالي ٣٠ طالبة كما يوجد قسم خاص لتعليم الاميات وقد التحقت بهذا القسم حوالي خمس سيدات .

مؤتمر «بين» – تتمة

المستمر ولوقف جميع اعمال الارهاب والعنف ، من اجل الوصول الى السلام والتعاون بين شعوب المنطقة .

ودعا المؤتمر ايضا اعضاءه لمباداة لقاءات مشتركة لادباء من اسرائيل والبلدان العربية لاجراء محادثات مباشرة حول مشاكل المنطقة بدافع الايمان بان اتصالات كهذه ستساعد على جسر الخلافات بين الاطراف وتقدم السلام .

معدى يدعو جميع المواطنين
للالتفاف حول علم الدولة لدعم الصداقة بين الشعبين

المثلث – من تميم الصالح – قام الشيخ جبر داهش معدى نائب وزير الاتصال والسيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي في الطيرة بجولة تفقدية في مدينة يافا حيث زارا بعض معالم المدينة وقاما بزيارة خاصة لمدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة فيها وتفقدا سير العمل فيها واستمعا الى شرح واف من مدير ومعلمي المدرسة عما تقوم به المدرسة وكيفية سير العمل فيها والصعوبات التى تواجهها .

وقدم الشيخ معدي والسيد عبد الحي توصياتهما القيمة للهيئة العاملة في المدرسة .

ورافق الشيخ معدى كبار العاملين في قسم الشبيبة العاملة والمتعلمة في الهستدروت .

وفي المساء حضر الشيخ معدي والسيد طارق عبد الحي الحفل الذى اقامته ادارة المدرسة بمناسبة الاعياد الاسلامية والمسيحية واليهودية .

وحضر الحفل عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية من كلا الجنسين

وقد افتتح الحفل من قبل الانسة جانداراك حداد حيث القت كلمة استهلتها بقول عمر بن الخطاب «ارى الرجل فيعجبني ، فان قيل لا صنعة له سقط من عيني» . وهذا هو شعار من شعارات تلك المدرسة .

ثم القى مدير المدرسة السيد محمد عمرود كلمة رحب فيها بجمهور الحاضرين وعدد الانجازات التي حققتها المدرسة .

ثم القى الشيخ جبر معدى نائب وزير الاتصال كلمة اشاد فيها بنشاطات الهستدروت بصورة عامة .

وقال ان هذا الاحتفال الذى جاء بمناسبة الاعياد التى صادفت لجميع الطوائف في اسبوع واحد ، هذه المناسبة الخيرة تذكرنا كلنا بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحقق السلام المنشود بين دولتنا اسرائيل وجاراتها العربيات في ربوع شرقنا العزيز .

واضاف انه اسعده ان يزور المدرسة الصناعية في يافا والتجوال فيها حيث شعر بالفخر والاعتزاز بما شاهده .

وشكر الشيخ معدى جميع من ساهم في اقامة المدرسة المذكورة لاننا تعلق اهمية كبرى على هذه المدارس المهنية واننا نعتبر خريجي هذه المدارس الجيل الصاعد ... لذلك اقدم لهم التهاني القلبية و... لهم التقدم والنجاح في اعمالهم واني اعدكم باني ساقوم بكل ما ... مني وما هو في مقدوري ما دام ... ضمن صلاحيات وزارة الاتصال .

اني ادعو جميع المواطنين للا... حول علم الدولة حيث ان ذ... يقوي اواصر الصداقة بين الش... الساميين العرب واليهود .

واقيم حفل فني ساهر احيته ... المثلث بقيادة السيد ناجي توف... واستمر حتى ساعة متاخرة من ال...

اتفاق بشأن علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور

توصل ممثلو الحكومة والهستدروت والمنظمات الاقتصادية مساء امس الى اتفاق حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور للنصف الاول من سنة ١٩٧٥ .

وبموجب الاتفاق تدفع ابتداء من اول يناير ١٩٧٥ علاوة غلاء لجميع المستخدمين بنسبة ٣٠ بالمائة من الاجرة الاساسية على ان يكون الحد الاعلى للاجرة الاساسية الف ليرة اي ان علاوة الغلاء لا تزيد على ٣٠٠ ليرة يدفع منها ٢٠٠ ليرة نقدا والبقية سندات قرض .

وينص الاتفاق تمديد اتفاقيات الاجور لمدة نصف سنة اخرى اي لغاية حزيران ١٩٧٥ .

رسالة من بومدين للملك فيصل

الجزائر – رويتر – غادر السيد مولود قاسم وزير الشؤون الدينية الجزائرى العاصمة الجزائرية ليلة الخميس الى جدة حاملا رسالة من الرئيس هوارى بومدين الى الملك فيصل العاهل السعودى .

ولم يكشف النقاب عن مضمون الرسالة . وسيؤدى السيد قاسم فريضة الحج في مكة المكرمة خلال هذه الزيارة .

السادات – تتمة

بعد انسحاب اسرائيلي في نطاق مرحلة ثانية في سيناء . وقال «اننا سنعيد فتح قناة السويس بعد ان تزال العقبات كلية وتصبح القناة صالحة للملاحة» .

واضاف ان الطرف الثاني اي اسرائيل والراي العام العالمي يجب ان يدركا بانه يجب ضمان الملاحة التي تتحمل مصر مسؤوليتها ، ولذا فان على اسرائيل ان تقوم بانسحاب اخر .

لجنة الدفاع بالبرلمان اللبناني تنظر في القضايا الدفاعية

بيروت – رويتر – اجتمعت لجنة الدفاع البرلمانية هنا الليلة الماضية لمدة ساعة للنظر في القضايا الدفاعية التى تواجه لبنان في ضوء اشتداد الغارات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة على اراضيه .

وقررت اللجنة الطلب الى الحكومة الاجابة خلال مهلة اسبوع على كتاب رئيس لجنة الدفاع بتاريخ ٣ كانون الاول ١٩٧٤ الذى يتعلق بطلب المستندات العائدة الى السياسة الدفاعية وكيفية تنظيم الجيش وخطة التسلح وكلفة جميع هذه المشاريع على ان تعقد جلسة للجنة الدفاع بعد ورود هذه المستندات وذلك بغية اعطاء توصيات اللجنة بالنسبة الى الاتصالات التى ستجريها الحكومة مع الدول العربية بصدد القضايا الدفاعية لانه لا يجوز ان تتم هذه الاتصالات دون ان يكون لبنان قد حدد وضعه العسكرى والامكانات المتوفرة لديه .

الرئيس الايطالى يصل القاهرة

القاهرة – رويتر – وصل الى القاهرة امس الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني في زيارة تستغرق يومين يجرى خلالها محادثات مع الرئيس انور السادات حول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين

وكان في استقبال الرئيس الايطالى بالمطار الرئيس انور السادات وكبار المسؤولين المصريين .

وبعد مراسيم الاستقبال اصطحب الرئيس السادات الرئيس الايطالى في سيارة الى قصر القبة حيث ينزل الرئيس ليوني .

سوريا ترفض – تتمة

نشبت حرب جديدة في المنطقة فستعمل على ان تكون مستمرة وطويلة الامد ونحن نعزز الان جبهتنا العربية وقد مددنا فترة عمل المراقبين الدوليين لبذل مزيد من المساعي لتنفيذ القرار ٣٣٨ . وما لم يتحقق تقدم ملموس فالظروف المقبلة مليئة بالاحتمالات الخطرة .

وقال الرئيس الاسد اننا مستعدون للدفاع عن انفسنا عسكريا بشكل جيد اذا فرضت علينا الحرب وسنقاتل بشكل جيد ايضا اذا لم تثمر جهودنا السياسية

ورد الرئيس الاسد على سؤال عن احتمالات نجاح مؤتمر جنيف للسلام المقبل فقال ان الحقائق ستفرض نفسها وان الزمن هو لصالح الشعوب المناضلة من اجل حقوقها .

وقال ردا على سؤال اخر عن احتمالات اشتراك الاردن في حرب مقبلة انه اذا كان عدم اشتراك الاردن بشكل كامل في حرب تشرين الاول خطا فنحن جميعا نتحمل مسؤولية هذا الخطأ وعلينا اليوم ان نوفر الظروف والامكانات الكفيلة بتلافي وقوع هذا الخطأ في المستقبل ... نحن الان نعمل ونتعاون على خطوط المواجهة بروح اخوية مسؤولة وبما يساعد على تعزيز هذه الجبهة وقدرتها على مجابهة الخطر

ورد على سؤال اخر عن توقعات استعمال النفط في حرب قادمة بقوله نحن في سوريا لسنا دولة نفطية واعتقد ان اشقاءنا العرب الذين يملكون النفط سيشاركوننا في معركة الامة الواحدة والمصير الواحد بكل امكاناتهم .

استئناف تفريغ البضائع بميناء غزة

غزة (عتيم) – اعلن وزير الموا... السيد غاد يعقوبي في جولة قام ... امس في ميناء غزة ، ان تفريغ الب... في ميناء غزة الذي توقف قبل ... شهر واحد سيستأنف في مطلع ... القادم ، وان الهيئات الحكومية ... كل ما في وسعها لضمان عمل ... انتظاما في الميناء .

واوضح الوزير انه بسبب ... الاقتصادي فقد توقف استيراد ال... الامر الذي ادى الى وقف الاعمال ... ميناء غزة . وقال انه يجري دراسة امكانية تصدير حمضيات بيارات القطاع عبر هذا الميناء في ... الحالي .

واعلن وزير المواصلات . ردا ... سؤال ، انه اتخذ في الايام الاخ... مبدئي في لجنة الوزراء الاقتصاد... بشمول ميناء غزة تحت رعاية الموانئ . وقال انه ليس لهذه ... اي مغزى سياسي وان الاعتبار ... في اتخاذ هذا القرار هو تشغيل ... بصورة منتظمة وتخطيط ناجع ... البضائع .

وقال وزير المواصلات ان ال... متمسكة بسياستها لضمان تش... كامل لسكان المناطق وان هذا ... يجب اعتبارها على اساس سياس... الحكومة هذه .

يريب – تتمة

اخرى عن طريق تنازلات في مر... الجولان . كما ان الملك حسين ... الاردن لم يعد شريكا في ... بعد تسليمه بقرارات مؤتمر ال... ولذلك لم يبق لنا الا دراسة ... مع مصر . وقال اننا نعمل ... بمساعدة الولايات المتحدة لا... امكانية التوصل الى تسوية ... الى تحول من شانه ان يبعد ... دون التعرض الى مخاطر استرا...

ومضى السيد يريب يقول ... ندخل الان فترة ليس فيها اى ... بان يطرا اي تقدم سياسى و... تقدم كهذا فهناك خطر الحرب ... ان في استطاعتنا ان نصمد ... الاخطار والتهديدات .

ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
احمد محمد الشوملى

الخضرة – يصادف غدا السبت ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

احمد محمد الشوملي

حيث ستتلى آيات من القرآن الكريم على روح الفقيد في بيته الكائن في الخضرة الساعة الخامسة مساء

فابناء الفقيد :
عمر وروحي وذياب واعقاب ومحمد وخالد يدعون الاهل والاصدقاء للحضور راجين اعتبار هذه الكلمة دعوة خاصة لكل منهم

رحم الله الفقيد رحمة واسعة
والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان
وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

الناصرة : سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

بولس حنا بتريس

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٢١-١٢-١٩٧٤ في كنيسة ماريوسف للاتين بالناصرة
آل الفقيد يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز



